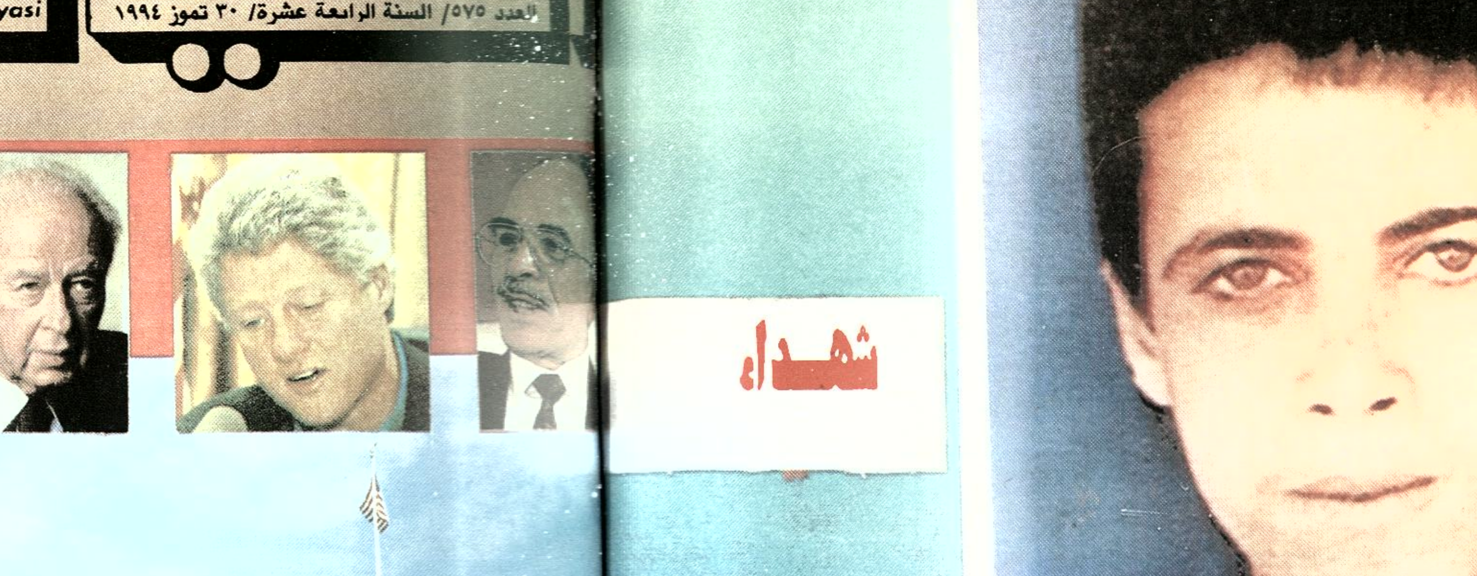
البيادر السياسي

Al Bayader Assiyasi

العدد ٥٧٥/ السنة الرابعة عشرة/ ٣٠ تموز ١٩٩٤

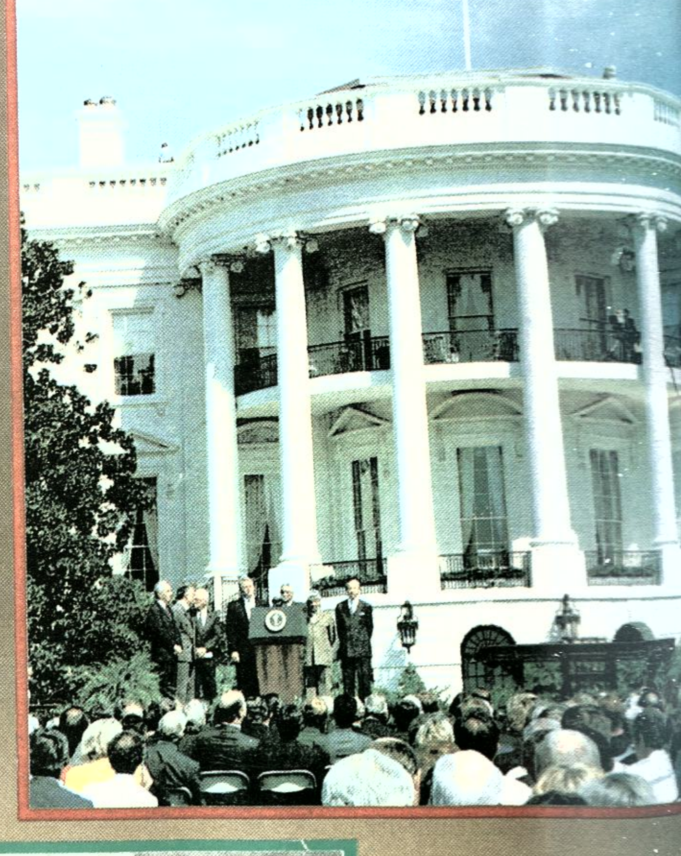
السعر: ٣ شاقل

المستعمرات الاسرائيلية في محافظة القدس



إنهاء حالة الحرب بين الاردن وإسرائيل





سوريا... أساس وسقف السلام الشامل

ردود فعل حول مجزرة غزة

نعي

شهداء

أسعد صبحي أبو لاشين (١٥ عاماً)

مخيم البريج/ غزة ـ استشهد يوم ١٩٩٤/٦/١٦



نضال رمضان المصري (٢١ عاماً)

رام الله ـ استشهد يوم ١٩٩٣/٩/١١



ـهـود صالح توفيق أبو اسنينة (٣١ عاماً)

سلوان/ القدس ـ استشهد يوم ١٩٩٤/٧/١

كلمة المحرر

لا لمحاولات الفرقة ...

جاك خزمو

هناك جهات عديدة في هذا العالم تسعى وباستمرار الى تغذية نار الخلافات والتشرذم بين الاخوة العرب لانها، اي هذه الجهات، تؤمن ايمانا قاطعا بضرورة اضعاف الموقف العربي.. وجعله هزيلا على الساحة الدولية...

والمؤلم والمحزن ان هناك عددا من الكتبة العرب يؤمنون بذلك ويرفعون شعارات الاقليمية.. وضرورة الاهتمام بقضايا هذا الوطن العربي او ذاك.. وبضرورة الابتعاد عن الرومانسية لان الوحدة العربية هي امر رومانسي غير واقعي.. ويقسمون حتى البلد العربي الواحد الى اكثر من قسم.. ويجزئونه كما يحلو ويطيب لهم.. كل ذلك تحت شعار الحفاظ على المنجزات.. وشعارات الاقليمية العديدة والكثيرة.. ولا ننسى ان بعض هؤلاء الكتبة لهم مواقعهم ونفوذهم.. وكتاباتهم تساهم بشكل كبير في بث روح الفرقة.. وفي احباط الانتماء القومي للوطن العربي الكبير...

ونلمس دور هؤلاء الكتبة بصورة واضحة عند وقوع اية مشكلة بسيطة او كبيرة بين بلد عربي وآخر.. إذ انهم يبدأون بالتحليلات ويشعلون نار الخلاف بدلا من ان يقربوا وجهات النظر ويدعون الى ان يكون الوطن العربي كله فوق كل الاحداث وفوق كل الاشخاص وان يعمل الجميع على تجاوز الحساسيات والخلافات والقفز على كل الظواهر السلبية التي قد تعيق تعزيز العلاقات العربية ـ العربية...

اننا نؤمن بان دور الكاتب الشريف والصادق هو خدمة وطنه اولا وآخرا وليس خدمة اهداف عدوانية تسيء الى الوطن العربي الكبير.. دور الكاتب ان يطفىء اي نار فتنة او خلاف او سوء فهم.. وان يحاول تقريب وجهات النظر ووضع حد لاي تدخل اجنبي لدق أسافين الفرقة بين الاخوة العرب...

ونؤمن ايمانا قاطعا ان العلاقات العربية ـ العربية يجب ان تكون قوية في مواجهة سياسة اسرائيلية تستهدف وبوضوح الانفراد بالحل وتفتيت الموقف العربي ودق أسافين الخلاف بين دولة عربية واخرى لان اسرائيل لا تؤمن بسياسة الحل الشامل بل بالحل المنفرد المجزأ والمقسم الى مراحل.. وان تفتيت الجهد العربي سيوفر لاسرائيل الفرصة لفرض بعض او كل شروطها على هذه الدولة او تلك.. وسيعطيها الفرصة الذهبية كي تنال ما تريد وتحقق ما تخطط له...

ان التقدم على مسار دون آخر يجب ألا يكون معناه الحل المنفرد.. ويجب ألا يكون سببا لخلافات عربية.. او دافعا لايقاع الخلاف بين الدول العربية وبخاصة اذا كانت المفاوضات في وضح النهار.. وتدور بصورة علنية.. وتبلّغ بها القيادات العربية الاخرى.. ويجب ألا يكون هذا التقدم على مسار دون آخر عذرا لنرفع شعارات ضد الحل الشامل وضد الوحدة العربية وضد التنسيق لان اي تقدم صحيح لا يتم الا عبر التنسيق العربي ـ العربي وبخاصة بين دول الطوق العربية.. لان التنسيق يعطي لهذه الدولة او تلك القوة في المفاوضات، ويوفر لها الحماية من اي محاولة انقضاض او اضعاف او عزل.. وما دامت الدول العربية ملتزمة فعلا وحقيقة بالحل الشامل فان التقدم على اي مسار يعزز هذا الالتزام ويقوي هذا المطلب العربي الصحيح والسليم.. اما الابتعاد عن هذا الالتزام بالحل الشامل.. فانه سيقود الى حل منفرد يكون هزيلا وضعيفا.. مع الاخذ بعين الاعتبار ان لكل دولة عربية من دول الطوق كامل الحق في مناقشة امور السيادة الكاملة على اراضيها دون اي تدخل من اي طرف آخر.. لان السيادة على ارض هذه الدولة او تلك هو من اختصاص كل دولة مع ادراكنا لضرورة التنسيق والتشاور والاطلاع على مجريات الامور بوضوح دون لف او دوران...

ان هذه المرحلة تتطلب تماسكا عربيا.. وتعاضدا بين الدول العربية ورص الصفوف.. تتطلب التنسيق بين الدول ورفض كل محاولات الايقاع بين الاخوة من اجل الانفراد في الحل.. ولا يستطيع احد ان ينكر ان هذه المرحلة حساسة ويجب ألا تمر مرور الكرام دون اي ادراك لما يجري ووعي لكل الامور صغيرة أم كبيرة.. ويجب ان تكون المصلحة العربية فوق كل المصالح.. وان يعمل الجميع على تعزيز العلاقات العربية ـ العربية لمواجهة هذه المرحلة.. ولمواجهة كل المؤامرات ولاسقاط كل محاولات بث روح الفتنة والفرقة، ولافشال مخططات النيل من الامة العربية عبر إضعافها وتفريق جهودها.. ولا بدّ ان نقول لكل الكتبة الاقليميين او الذين ينفذون سياسة الاعداء.. لن نقبل بدعواتكم ومحاولاتكم لدق أسافين الفرقة والخلاف.. وسنبقى كلنا جزءا من الأمة العربية والوطن العربي الذي نعتز بالانتماء اليه ونفتخر بكوننا عرباً أقحاح.. وسنرفض كل محاولات الفرقة.. وسنفشل كل جهود الكتبة لتفتيت وتشتيت الموقف العربي الواحد.. وسنبقى دوما مدافعين عن هذا الوطن وداعين باستمرار الى ضرورة التنسيق ما بين قياداته جميعاً ■■

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : جاك خزمو
العدد ٥٧٥/ السنة الرابعة عشرة/ ٣٠ تموز ١٩٩٤
اسبوعية ، سياسية ، مستقلة ، مصورة
«تصدر صباح كل سبت» مجلة الجماهير الفلسطينية

AL-BAYADER ASSIYASI
البيادر السياسي

Jack Y. KHAZMO Publisher and Editor-in-Chief
Issue No. 575, Fourteenth Year, 30 July, 1994
Independent Weekly News Magazine
Appears on Saturday

شارع الرشيد ـ خلف البريد المركزي ـ القدس ، ص . ب : ٢١٤٤٥ بيت حنينا ـ القدس ٩١٢١٣ ، تلفون: ٢٧٣٢٥٧/٨/٩

وقفة

الحذر.. الحذر..

من المؤلم والمحزن أن نجد إعلامنا المحلي أو الخارجي يعتمد بصورة مباشرة أو غير مباشرة على ما ينشره الإعلام العبري، ويعتمده في تحليلاته.. وكأن هذا الإعلام يخدم الشعب الفلسطيني ولا يخدم العرب ولذلك علينا اعتماده أو احترامه...

لا شك أن مستوى الإعلام العبري جيد وامكانياته ضخمة، ولكن هذا لا يعني أن علينا أن نقبل أي خبر يصدر عنه قبولا كاملا وأن نصدّق كل شيء.. لأن الكاتب الاسرائيلي عندما يحلل أو ينقل أي خبر لا يهتم إلا بمصلحة دولته قبل اهتمامه بمصلحة شعب آخر.. ويقيّم أي خبر يود نشره ويُمَحِّص أي تحليل يقدم على نشره...

وهذا إن دلّ على شيء فانما يدل على حقيقة أساسية هي أن الإعلام الاسرائيلي العبري لا يخدم سوى دولته اسرائيل.. وكل خبر منشور لا يخرج عن هذا الإطار ولذا علينا أن ننقل فقط ما نرى فيه خيراً لأنفسنا أو لشعبنا.. ونحن إن كتبنا عن أحوالنا مباشرة فاننا لا نجد أن الصحافة العبرية تنقله فوراً وتنشره كما نفعل نحن في الإعلام العربي...

جميل أن نعكس الواقع الإعلامي في اسرائيل وكيف يفكرون ولكن من الخطأ أن نعتمد على الإعلام الاسرائيلي في أية معلومات أو حتى في نشر ما نريد، لأنه ينشر فقط ما قد يفيده وليس ما نرغب...

إننا نطالب كل المعنيين بضرورة الحذر من الإفراط في الاعتماد على الإعلام العبري.. وبضرورة إعطاء أهمية أفضل للإعلام العربي والفلسطيني والعمل على رفع شأنه قدر الإمكان، لأن الإعلام هو المعبّر عن ضمير شعبنا ومعاناة مواطنينا.. وآمالنا وطموحاتنا العربية العديدة..■■

«البيادر السياسي»

محتويات العدد

قيمة الاشتراك في البيادر السياسي

■ أمريكا وكندا (٢٠٠ للأفراد، ٢٥٠ للمؤسسات) ■ أوروبا (١٥٠ للأفراد، ٢٠٠ للمؤسسات) ـ الرقم بالدولار للسنة الواحدة ■ داخلي (١٣٠ للأفراد، ١٨٠ ش.ج للمؤسسات) باشتراكك بـ«البيادر السياسي» تضمن وصولها إلى مكتبك أو منزلك كل أسبوع وبانتظام.

أرفق طيّه شيكاً مصرفياً أو حوالة بريدية بمبلغ ....
مدفوعة لأمر «مؤسسة البيادر الصحفية» قيمة الاشتراك بمجلة «البيادر السياسي» لمدة ١٢/٦ شهراً على أن ترسل إلى عنوان المجلة المبين أعلاه.

■ قسيمة الاشتراك:
الاسم: ....
المدينة: ....
العنوان: ....

صف تصويري ومونتاج: مؤسسة البيادر الصحفية
الطباعة: مطبعة روان/ القدس ـ تلفون: ٨٢٠٨٩٤
سعر العدد: ٣ شاقل

■■ ملحوظة ■■

المقالات التي تُنشر في المجلّة بتوقيع كتّابها لا تحمل بالضرورة رأي المجلّة بل تعبّر عن آراء أصحابها سواء إتفقت مع رأي المجلّة أو إختلفت.

إنهاء حالة الحرب

سلام غير مكتوب بين اسرائيل والاردن

منح الاردن أفضلية في المفاوضات حول المقدسات في القدس

لم يجد المضيف بيل كلينتون صعوبة في تكوين الصورة التي تصدرت نشرات الأخبار والصحف في جميع انحاء العالم عندما بادر الملك حسين في بداية الاحتفال في حديقة الورود في البيت الابيض يوم الاثنين الفائت «٩٤/٧/٢٥» الى مصافحة يد رئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين، ولم يشاهد الرئيس الامريكي وهو يدفع بالزعيمين لحثهما على المصافحة كما فعل في نفس المكان قبل عشرة اشهر «٩٣/٩/١٣» عندما جرت المصافحة التاريخية بين رابين وعرفات. فالمعروف عن العاهل الاردني انه التقى زعماء اسرائيليين «٤٥» مرة خلال الثلاثين عاماً الاخيرة، بينهم ٤ رؤساء حكومة و٥ وزراء و١١ ضابطا كبيرا في الجيش.

ويبدو ان التاريخ يعيد نفسه، إذ بادر الحسين الى عقد اول لقاء مع مسؤول اسرائيلي في ايلول ١٩٦٣ بتشجيع والدته الملكة زين الشرف بهدف تجنيد اسرائيل لدعم مساعيه لدى واشنطن الى الحصول على مساعدات مالية وثم اللقاء في لندن مع يعقوب هرتسوغ، موفد ليفي اشكول رئيس وزراء اسرائيل آنذاك، ولقاء واشنطن الاخير جرى تحت ضغط الضائقة المالية التي يعاني منها الاردن من افرازات حرب الخليج، من عقوبات اقتصادية وحرمان من مساعدات امريكية ودولية كانت تشكل الاوكسجين للمملكة...

وكان اتفاق اوسلو قد نقل الاردن من وضع سياسي حرج الى أحرج، والى حين الاعتراف المتبادل بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية كان اكثر ما يخشاه الاردن هو شعار «الوطن البديل» الذي رفعه اليمين الاسرائيلي وسبق ان دعا ارئيل شارون جهارة الى تغيير نظام الحكم في عمان وتنصيب ياسر عرفات رئيسا باعتبار ان الاردن هو الوطن القومي للفلسطينيين وليس الاراضي الفلسطينية المحتلة غربي نهر الاردن ليخلو لاسرائيل المجال ضم الضفة الغربية المحتلة اليها. اما اتفاق اوسلو فجعل من مكانة الاردن هامشية على الصعيدين الاقليمي والدولي...

الملك حسين، في محاولة اخيرة، لرد اعتبار بلاده واعادتها الى دورها التقليدي، كان على استعداد، لاول مرة، الى ان يخطو الخطوة الكبيرة والاخيرة نحو السلام مع اسرائيل باعلان إنهاء حالة الحرب معها والتعهد بتطبيع العلاقات في جميع المجالات للوصول في اقرب فرصة الى السلام المكتوب بعد ان ينال حقوقه في تعديل الحدود واعادة توزيع مياه الاردن واليرموك...

اسرائيل من جانبها تعهدت بمنح الاردن افضلية في المفاوضات حول الاماكن المقدسة في القدس مع الاشارة الى حقوقه التاريخية ومساهمته في صيانة المسجد الاقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة، ولعل في هذا التعهد اعتراف ضمني بالمكانة الخاصة للملك حسين في القدس العربية تفوق بكثير مكانة الفلسطينيين اصحاب هذه الديار وبالطبع السعوديين الذين كانوا يريدون ان يكون خادم الحرمين الشريفين، خادم اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ايضا.

ان اعلان إنهاء حالة الحرب بين الاردن واسرائيل هو عبارة عن كتابة واقع فرضته الظروف السياسية والعسكرية منذ بدء سياسة الجسور المفتوحة من جانب وزير دفاع اسرائيل موشيه ديان بعد حرب ١٩٦٧ ومعارك الاغوار بما في ذلك الكرامة بين الجيش الاسرائيلي والمقاتلين الفلسطينيين وما افرزته من أحداث ايلول ١٩٧٠ وخروج المنظمات الفلسطينية من عمان الى بيروت. وكانت حركة العبور على الجسرين الشريان الذي يربط بين الضفتين وبلغ حجمها نحو مليون مسافر سنويا ناهيك عن تصدير المنتوجات الزراعية والصناعية الفلسطينية من الضفة والقطاع شرقا، وكانت هذه الحركة ممكنة في حالة عدم الحرب فقط.

ان المرحلة القادمة في العلاقات بين الاردن واسرائيل لن تكون صعبة، ولن تعترضها عقبات ومطبات لان الخلاف على الحدود وحصص المياه بينهما ليس من الصعوبة بمكان حله بسرعة وسهولة، ونقاط الالتقاء عديدة والمصالح متجانسة الى حد بعيد وجميع هذه الامور تجعل الطريق الى السلام بين الاردن واسرائيل ممهدا ومفتوحا بحيث يصبح ما كان شفهيا سرا مكشوفا مكتوبا وعلانية.

أهم نقاط الوثيقة الأردنية ـ الاسرائيلية

- إنهاء حالة الحرب بين البلدين وحل الخلافات بينهما بالطرق السلمية.
- عدم اتخاذ خطوات قد تمس بأمن الطرف الآخر.
- عقد لقاءات مشتركة بين زعماء البلدين كلما دعت الضرورة الى ذلك.
- مواصلة المفاوضات بين البلدين ووفقا للقرارين ٢٤٢ و٣٣٨.
- اسرائيل تحترم دور ومكانة الاردن فيما يتعلق بالاماكن المقدسة في القدس.
- إلغاء جميع أصناف المقاطعة الاقتصادية.
- ربط شبكتي الكهرباء بين البلدين واقامة اتصالات هاتفية مباشرة وفتح ممر جوي والسماح بتنقل السياح ومواطني البلدين■■

دعوة..

لا للتذبذب..

احد الاشخاص متخصص في ممارسة التلون والتذبذب فهو تارة يشتم وينتقد شخصية معينة بصورة علنية وفي الجلسات السرية والعلنية، ولكنه عندما يلتقي تلك الشخصية لا يتردد في مسح الجوخ وقول «أمرك يا سيدي، وحاضر وعلى رأسي».. وكلمات عديدة تعبر عن ولاء ومبايعة وتاييد هذه الشخصية...

امثال هذا الشخص في وطننا وبخاصة اولئك النين يتبوأون مناصب رفيعة، متخصصون في انتقاد بعضهم بعضا، وفي توجيه اللوم لهذا او ذاك بسبب وبلا سبب.

وطبعا فان مثل هذه التصرفات مرفوضة تعبر عن ضعف الشخصية، وانعدام الأخلاق لان الانسان الشريف لا يتعامل الا باحترام وشرف مع الاخرين ويحترم نفسه.. فلا يتلون حسب الظروف، ولا يتذبذب ولا يقبل على نفسه ان يمسح الجوخ، ولا يخاف من قول كلمة حق ومنطق.. ومن يحترم نفسه يحترمه الآخرون ويحبونه.

ان هناك من يظن ان مثل هذا التصرف سيرفع من شانه.. ولكن من يرتفع عن طريق مسلك خاطىء فانه حتما سيقع عاجلا أم آجلا.

الدعوة موجهة الى اولئك المتلونين والمتذبذبين ليكفوا عن هذا التصرف.. وندعو الله ايضا ان يهديهم كي يحترموا انفسهم.. حتى يخدمهم الآخرون، واننا لمتاكدون من ان هؤلاء قلة وان معظم ابناء شعبنا لن يقبلوا مثل هذه التصرفات وينبذونها بكل قوة■■

«بنت الوطن»



رفضت اسرائيل حتى الآن السماح بعودة الفلسطينيين الذين كانوا يقيمون داخل الخط الاخضر.. أمثال الشاعر محمود درويش، عماد شقور، صبري جريس، غازي السعدي.. وآخرين.. وتحاول تاخير ذلك الى المرحلة النهائية رغم ان المنظمة تحاول كل جهدها اعادة هؤلاء او بعضهم..!!

■ هناك اتهامات بان القوائم الخاصة بعودة المبعدين التي تقدم الى اسرائيل تتغير وتتبدل قبل وصولها الى السلطات الاسرائيلية وان بعض الاشخاص يدفعون مبالغ معينة من اجل ضمهم الى القائمة.. وكذلك هناك من تصدر الموافقة على دخوله الا انه لا يبلغ بذلك فيعتبر مستنكفا.. فيبدل باسم آخر!!

■ عدد من المناضلين المبعدين الذين عادوا الى مناطق الحكم الذاتي يفكرون بالعودة الى الخارج لمواصلة عملهم السابق لان فرص العمل او الحصول على مناصب هنا ضئيلة!!

■ خلال الاسابيع القادمة من المتوقع ان تحل مشكلة اذاعة القدس على الموجة «٧٠٢» وستظهر عبر نفس الموجة بعد ان اخذتها اذاعة صوت فلسطين.. صوت الحكم الذاتي.. وسيعود بث اذاعة القدس قويا ومسموعا ومن جديد خلال فترة بث اذاعة صوت فلسطين.. الجهات الدولية تدعم موقف اذاعة القدس!!

■ هناك مشاورات واتصالات من اجل عودة المجالس البلدية المنتخبة او تشكيل لجان في عدة مدن بالضفة الغربية بينها مدن وسط وجنوب الضفة!!

■ هناك اتصالات ومشاورات لتشكيل حزب سياسي تقدمي يعارض اتفاق الحكم الذاتي ويعمل على رص الصفوف ومواجهة المرحلة القادمة.. عدد كبير من الشخصيات البارزة في الداخل والخارج قد تنضم الى هذا الحزب!!

■ متجر.. صاحبه يحب المال.. قام برفع الاسعار واضافة ارقام على جهاز المحاسبة ولم يعلم ان المشتري كان موظف ضريبة.. اخذ الفاتورة الرسمية.. ووضع المتجر وصاحبه في مهب الريح!!

■ مدير مدرسة وضع خطة شاملة من اجل تحسين المستوى التعليمي في المدرسة.. واعد البرنامج الدراسي لجميع العاملين من اجل استغلال كل لحظة ودقيقة!!

■ تنقلات متوقعة في سلك التعليم الخاص والتابع لبلدية القدس الاسرائيلية.. وسيعمل المسؤولون على توسيع المدارس لاستيعاب اكبر عدد من الطلاب!!

■ رئيس جمعية تم إبعاده عن منصبه لانه لم يشارك في احتفالات معينة ولانه اعتذر عن اتخاذ موقف سياسي يؤيد اقامة الحكم الذاتي!!

■ اكثر من مسؤول يطالبون رئيس المؤسسة بضرورة التنحي عن منصبه بعد ان انضم الى منصب جديد في الحكم الذاتي.. ويقولون انه لا يجوز ان يتولى هذا الانسان او غيره عدة مناصب مع انه في بعض الدول هناك من يتولى اكثر من منصب رسمي!!

■ صاحب عمارة سكنية يحاول إخلاءها من السكان العرب من اجل «تاجيرها» لمؤسسة اجنبية وبمبلغ خيالي.. الا انه يواجه صعوبات عديدة في هذه المحاولة المرفوضة!!■■

رغم الاتفاق الاردني - الاسرائيلي

سوريا لا تزال... أساس وسقف السلام الشامل

الشرق الاوسط استيقظ صبيحة يوم الثلاثاء ٩٤/٧/٢٦ على واقع جديد ـ قديم، وفي الوقت الذي رفع فيه الحسين ورابين أنخاب السلام بين الاردن واسرائيل في مأدبة العشاء الكبرى التي اقامها عراب اتفاقات السلام الانفرادية بيل كلينتون، كانت شعوب المنطقة تغط في سبات عميق بسبب فارق السبع ساعات بين واشنطن وعواصم الشرق الاوسط باعتبار ان ما حدث في البيت الابيض لم يثر ذلك الانفعال الشديد، ولن يغير كثيرا من الواقع السياسي الآني. وسوريا كانت ولا تزال «الجوزة الصلبة» التي لم تستطع بعد كسارة البندق الامريكية على تفتيتها...

وفي الوقت الذي كانت تعكف فيه الخارجية الامريكية على ترتيب حدث تلفزيوني اخر في حدائق البيت الابيض لدفع معنوية وورن كريستوفر، وتعزيز مكانة بيل كلينتون داخليا وعالميا، كان كريستوفر يعاني مرة اخرى من آلام الظهر مضطرا الى الجلوس عدة ساعات متتالية على نفس الاريكة في محاولة مستميتة وشبه مستحيلة لاقناع مضيفه الرئيس الأسد قبول المقترحات الاسرائيلية التي تتصف بالميوعة وعدم الجدية والالتفاف على مبدأ الارض مقابل السلام...

وحيال فشل جولة المسؤول الامريكي الاخيرة ايضا طار الرئيس المصري حسني مبارك الى دمشق ـ بعد اتصال هاتفي مع كريستوفر ـ في محاولة اخرى لضمان استمرار العملية السياسية لئلا تعود الى مرحلة الجمود التي اتسمت به منذ ان توقفت المفاوضات الثنائية في واشنطن اثر اتفاق اوسلو قبل اقل من سنة...

الرئيس الاسد، ردا على اسئلة رؤساء تحرير الصحف المصرية الذين رافقوا مبارك، قال ان المفاوضات لم تصل الى طريق مسدود ولكنها لا تسير على طريق مفتوح، وجولات كريستوفر لا تزال عبارة عن رحلات استكشافية ومحاولات جس نبض وليست مفاوضات حول جوهر القضية واضاف انه لا يعلم اذا كان عام ١٩٩٤ سيكون عام السلام الشامل...

كريستوفر حرص على العودة الى الشرق الاوسط في هذا الوقت بالذات، رغم اعلانه في السابق انه لن يعود الا اذا تلقى ضمانات بتحقيق انطلاقة جديدة في المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية، لتهدئة خواطر دمشق التي تنظر ببالغ القلق والخطورة لاستمرار المساعي الامريكية الى تفكيك وحدة الصف العربي من خلال التوصل الى اتفاقات انفرادية على المسارات التفاوضية، مع الفلسطينيين اولا ثم مع الاردن ثانيا.

سوريا ـ خلافا لما كان متوقعا، لم تحمل بشدة على الاتفاق الاردني ـ الاسرائيلي وقد كان الرئيس الاسد على علم مسبق بالمبادرة الى عقد لقاء الحسين ـ رابين في واشنطن، الا انها اوضحت موقفها الرافض لاي مفاوضات سرية مع اسرائيل تخرج عن نطاق مؤتمر مدريد وهي تصر على ان تفي الادارة الامريكية الحالية بالتزامات ادارة جورج بوش التي مهدت الطريق الى مدريد. ومن هنا مصدر الشكوك التي ابدتها الصحف السورية ـ غداة جولة كريستوفر الاخيرة ـ في مصداقية واشنطن في دفع العملية السياسية وفي عزمها على ممارسة الضغوط على اسرائيل لحملها على الانسحاب الكامل من الجولان السوري المحتل. وقالت صحيفة الثورة «ان السلام الشامل والعادل الذي يضمن الامن والاستقرار للمنطقة ما زال بعيدا لان حكومة رابين ع لت على إبعاد الدور الامريكي الراعي لعملية السلام وجعله يقتصر على تحديد مواعيد المفاوضات بين الاطراف. واسرائيل من جهتها عمدت الى الغاء مبدأ التنسيق بين الدول العربية وزرع بذور الشك بينها بغرض الاستفراد بكل واحدة واجبارها على توقيع اتفاقات منفردة وجزئية معها».

الرئيس الاسد ـ كما قال كريستوفر ـ لم يبد تأثرا شديدا، سلبا او ايجابا، بلقاء رابين ـ الحسين ولم يبد انزعاجا خاصا من التقارب الاردني ـ الاسرائيلي ويبدو ان هذه اللامبالاة ـ كما قال موظف امريكي ـ مردها قناعة سوريا من انها لا تزال تشكل الاساس والسقف للسلام الشامل في المنطقة، وبدونها لن يتحقق الاستقرار ولا الهدوء وهما الضمان الاكبر لنجاح اتفاقات السلام بين العرب واسرائيل.

اما اسرائيل التي قطعت هذا الاسبوع شوطا كبيرا على المسار الاردني فكانت تريد ان يحدث وزير الخارجية الامريكي ثغرة ولو بسيطة في سور الموقف السوري الراسخ والقوي، الرافض للمساومات، ومع ان غالبية الوزراء في حكومة رابين يعلمون ان الرئيس الاسد لن يقبل باقل من الانسحاب الكلي من كل شبر من الجولان المحتل، الا انهم كانوا يريدون ان تقدم سوريا «تنازلات» في مطلبها بالانسحاب بدون شروط..

رابين الذي اعلن مرارا وتكرارا ان مدى الانسحاب الاسرائيلي من الجولان رهن بمدى السلام من جانب سوريا مشيرا بذلك الى ان اسرائيل على استعداد لاتخاذ قرارات مؤلمة جدا بهذا الصدد، كان اكثر وضوحا في هذه المرة بقوله ان اسرائيل ستسلك مع سوريا الطريق ذاته الذي قطعته مع مصر اي الانسحاب على مراحل من سيناء والذي استمر ثلاث سنوات بعد التوقيع على معاهدة السلام بينهما عام ١٩٧٩. وتزامنت تلميحات رئيس وزراء اسرائيل مع تصريح وزير خارجيته شمعون بيرس من ان اسرائيل تعترف بالسيادة السورية على الجولان ولكن دمشق ترفض محاولات الالتفاف على القرارات الدولية التي تنص على مبدأ الانسحاب غير المشروط من الاراضي المحتلة.

ماذا يريد رابين من الاسد؟

الاعلان مسبقا باستعداد سوريا الاعتراف باسرائيل واقامة علاقات دبلوماسية كاملة معها وتطبيع العلاقات بين البلدين بما في ذلك فتح الحدود أمام الزوار والبضائع، وبعدئذ فقط ستعلن اسرائيل عن مدى عمق الانسحاب مع اتخاذ ترتيبات امنية ومراقبة بما في ذلك الاعلان عن المنطقة الممتدة بين الجولان ودمشق منزوعة السلاح ومرابطة قوات امريكية واخرى في الاراضي التي ستنسحب منها اسرائيل ونصب اجهزة للانذار المبكر كما هو الحال في سيناء، وكل ذلك مشروط بنتائج استفتاء شعبي تعهد رابين باجرائه قبل الانسحاب.

الرئيس الاسد يرفض بحزم الاملاءات الاسرائيلية وهو على استعداد لانهاء حالة الحرب مقابل الانسحاب الكامل تاركا مسألة التطبيع لمرحلة لاحقة لان ذلك ممكن عن طيب خاطر وليس بالاكراه، وكريستوفر العائد الى المنطقة في مطلع شهر آب ترك وراءه اقتراحا للجانبين بوضع تصورات كل منهما بالنسبة للانسحاب والتوقيت والمراحل وجوانب الامن والسلام وذلك في محاولة لايجاد صيغة لمعادلة تفك لغز من أولا البيضة أم الدجاجة؟.. الانسحاب أم السلام أولا؟!!■■



أبو عمار في جامعة الازهر

"هذه السلطة ليست سلطة فتح ، هذه سلطة الشعب الفلسطيني"

"تعالوا نبني هذا الوطن . وطن الاحرار والمناضلين والشرفاء"

"ليس من حق أحد أن يستغل قوت العمال"

لا يمكن أن أساوم على أخي البطل أحمد ياسين"

• رشاد المدني •

في يوم الاربعاء الموافق ١٩٩٤/٧/٢٠ وفي الساعة السادسة والنصف وصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى حرم جامعة الازهر بغزة، كانت الجماهير الفلسطينية تنتظر قدوم القائد وبخاصة كل الاكاديميين ورجال التربية والتعليم. في اول زيارة الى مؤسسة تعليمية وهي جامعة الدولة الفلسطينية وهي الجامعة التي انطلقت في سبتمبر عام ١٩٩١ بقرار من الاخ القائد ابو عمار.

وجود الرئيس ابو عمار في جامعة الازهر جعل رائحة النضال والكفاح والحزم والاصرار تفوح في كل ارجاء الجامعة.. في تلك اللحظات تفاعلت عناصر التضحية والعطاء والوجود، التاريخ الفلسطيني والقرار الفلسطيني المستقل والدبلوماسية الفلسطينية، والانتفاضة المباركة والمسيرة الاكاديمية وحجر السلام الفلسطيني.. ومشاريع الاستشهاد.. كلها تفاعلت تفاعلا قويا لتعطي النتيجة الحتمية التي قالها الاخ القائد: «لقد ثبتنا الشعب الفلسطيني على الخريطة السياسية والجغرافية ومنها الى الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف...».

إن فيها قوماً جبارين.. هكذا قال الاخ القائد.. نعم يا اخ ابو عمار ان جماهير شعبك اثبتوا انهم شعب جبار، شعب عظيم، شعب التضحيات، لا تقهره المحن ولا تهزه الشدائد ولا تحطمه القيود، شعب اصر على النضال والاستشهاد ومواصلة المشوار حتى يتحقق النصر وتقام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.. حتى يرفرف العلم الفلسطيني على مآذن الاقصى وكنائس القدس..

هذا هو القائد ابو عمار.. يستعد للدخول الى قاعة الشيخ محمد عواد بجامعة الازهر.. دخل الرئيس.. حيا الجماهير التي وقفت مصفقة.. وهذا هو السلام الوطني الفلسطيني ويجلس الجميع وترتل آيات من الذكر الحكيم تلاها الشيخ ابو جلمبو من جامعة الازهر، وبعدها يمسك عريف الحفل الدكتور علي مهنا الميكروفون بكلماته الزجلية وتقديمه الرائع الذي ألهب حماس الجميع.. واضفى بصوته وجمله صورة جمالية ونضالية من وحي الثورة الفلسطينية وقدس الأقداس. قال الاخ الدكتور علي مهنا في بداية الحفل:

الشيخ محمد عواد:
ان العاملين بالأزهر مجاهدون صادقون في خدمة الدين والوطن

فلسطين نادت فلبوا الندا
وكانوا اوائل درب الفدا
خليل وياسر روادها
صلاح حمود أغاظوا العدا
فحيوا الأوائل من ثورتي
وحيوا الرئيس منار الهدى

وفي مداخلة قدمها عريف الحفل الاخ ابو جميل بزجله الرائع حيث قال:

يا غزة إنت الاولى معزوزة
لكن القدس في القلب مغروزة
ريسنا قال ما يهدالي بال
إلا أشوف الراية فوق الأقصى مركوزة

ويتحدث امام الجميع الشيخ محمد عواد عميد معهد فلسطين الديني الذي رحب بالرئيس واستعرض مسيرة الازهر موضحا ان هذه المؤسسة الدينية الرائدة بكل العاملين فيها يبذلون كل الجهود، مجاهدين صادقين في خدمة الدين والوطن، وتطرق سماحة الشيخ عواد الى معاناة العاملين في الازهر وعدم تسلمهم لرواتبهم منذ ١١ شهرا وخاطب الرئيس على ان يعمل على حل هذه المشكلة.

وفي نهاية كلمته اكد الشيخ عواد على ضرورة دعم الازهر لانه يخدم الدين والوطن مضيفا انه باذن الله تعالى يعود جميع المعتقلين وتقام الدولة الفلسطينية بقيادة الاخ القائد ابو عمار وعاصمتها القدس الشريف.

ثم تحدث الدكتور رياض الخضري - رئيس جامعة الازهر الذي بدأ كلمته مخاطبا الرئيس: اهلا بكم في رحاب جامعة الازهر بغزة، لقد كان حلما ان يلتقي القائد بشعبه على ارض الوطن.. ولكن بعزم الرجال وتصميم الابطال اصبح هذا الحلم حقيقة. واضاف الدكتور الخضري قائلا: لقد انطلقت الانتفاضة المباركة من غزة وتنطلق بداية السلام واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ايضا من غزة، وهذا شرف كبير لنا هنا في غزة.

واشار الدكتور الخضري في كلمته الى مسيرة جامعة الازهر وعدد كلياتها وطلابها الذين يزيدون عن ٢٧٠٠ طالب وطالبة تحتضنهم كليات الجامعة السبعة ويتتلمذون على ايدي نخبة ممتازة من الاكاديميين الفلسطينيين في مختلف التخصصات، وذكر رئيس الجامعة امام الاخ القائد بان جامعة الازهر بحاجة الى مزيد من الارض لاقامة مبان للكليات المختلفة ومباني للمختبرات وكذلك لاقامة المساكن الجامعية اللائقة للعاملين بالجامعة، اضافة الى اقامة الملاعب الجامعية والمرافق الضرورية للطلبة، ومراكز الابحاث التي هي عماد كل تخطيط سليم.

وفي نهاية كلمته قال الدكتور الخضري: اننا نتطلع الى انشاء كليتي الطب والهندسة التي نحن بحاجة كبيرة اليهما، وخاطب الرئيس قائلا: اننا نثمن غاليا مؤازرتكم لجامعة الازهر بغزة ووقوفكم الى جانبها ونتطلع الى المزيد من المؤازرة والدعم المادي والمعنوي حتى تتطور هذه الجامعة الفتية وتصل الى مستوى مرموق بين الجامعات العربية والاجنبية.

• عبد الله أبو سمهدانة:
نحن في قطاع غزة بحاجة الى جامعة مركزية واحدة

وتحدث في هذه المناسبة الاخ عبد الله ابو سمهدانة حيث القى كلمة حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح فخاطب الرئيس القائد بقوله: ولولا انك يا اخي ابا عمار كنت مشروع شهيد وتقود مشاريع استشهاد وعلى رأسهم اميرهم ابو جهاد، لما استطعت ان تتحدى كل قوانين حروب الشعب وتعيد للأمة الكرامة في معركة الكرامة، لقد علمتنا كيف نشعل في الامة جذوة الصمود وبعثت في شعبنا المقدام روح الفداء والثورة. وخاطب الاخ ابو سمهدانة الذين اختاروا طريق المعارضة بقوله: ان نار البيت الفلسطيني ارحم الف مرة ومرة من عبودية التبعية السياسية للانظمة العربية والاقليمية وان شعبنا يدرك بان الذين قاتلوا وكتبوا بدمائهم انصع الصفحات في تاريخ شعبهم هم الامناء الحقيقيون على طاولة المفاوضات وعلى ◄



سلطته الوطنية وليس اولئك الذين حاولوا ولا زالوا يحاولون استغلال الاوضاع المأساوية لعمالنا متاجرين بجوعهم وجوع نسائهم وحليب اطفالهم لكسب حزبي فئوي رخيص على حساب سلطتنا الوطنية ومستقبل دولتنا الفلسطينية.

واضاف ابو سمهدانة قائلا في موضع اخر: نحن في قطاع غزة بحاجة الى جامعة مركزية واحدة تضم الجامعات الثلاث الازهر والاسلامية والتربية الحكومية توزع كلياتها جغرافيا وتزود بخيرة الخبرات والكفاءات الاكاديمية والتربوية وكل التجهيزات العلمية والتقنية لترتفع الى مصاف افضل الجامعات العالمية.

اما كلمة العاملين بجامعة الازهر فقد القاها الدكتور فوزي الحاج الذي قال: بالامس سجل التاريخ انتصار الشعب الاسود في جنوب افريقيا وارتفع المناضل العريق نيلسون مانديلا الى كرسي الحكم واليوم يسجل التاريخ عودة الاسد الى عرينه، عودة ابي عمار الى ارضه وحضن شعبه والقى الطالب عبد ربه العنزي كلمة مجلس اتحاد الطلبة فقال واصفا عودة الرئيس وقواتنا الفلسطينية بقوله: هذه العودة التي تؤكد عمق الدلالات التاريخية لانتصار شعبنا وعدالة قضيتنا وبحتمية عبور بوابات الوطن التي فتحتها دماء الشهداء والجرحى وعذابات المعتقلين، واضاف العنزي قائلا: اننا نناشد مجلس التعليم العالي ووزارة التربية والتعليم الفلسطينية زيادة حصص الاعفاءات الجامعية الى طلبة جامعة الازهر خاصة ان الجامعة تستوعب اعداد كبيرة من المناضلين ابناء الشهداء والمحررين من المعتقلات الاسرائيلية.

بعد كل الكلمات تقدم عريف الحفل الدكتور علي مهنا ليقدم الاخ القائد الرئيس ابو عمار.. وكان الدكتور مهنا قد قال مخاطبا الرئيس قبل القائه كلمته: كنت تقول يا اخي الرئيس ان الدولة على مرمى حجر، وكانوا يتميزون من الغيظ وها انت بالفعل قد ارسيت قواعد الدولة الفلسطينية وكانوا يشككون في وحدة الشارع الفلسطيني وفي التفافه حول ابي عمار، وعندما عدت الى ارض الوطن خرجت جماهير غزة شبابها وشيابها، ونساؤها واطفالها خروجا عفويا لاستقبالك ونقول للعالم اجمع هذا هو الاستفتاء الحقيقي على زعامة ابي عمار وعلى سياسة ابي عمار.. اننا نقدر يا اخي الرئيس الاعباء الملقاة على كاهليك ونعلم ان المشاكل كثيرة والاحتياجات كبيرة لبناء الدولة ومؤسساتها ونعلم انك لا تملك عصا موسى ولا يوجد معك خاتم سليمان ولكن بجهد الرجال وبعرق الابطال ويدا بيد سوف نبني الدولة ومؤسساتها ونتغلب على كل المشاكل رغم كل الصعاب، فامض يا ابا عمار وعين الله ترعاك.

وترك الاخ القائد مقعده واتجه نحو الميكروفون ليلقي كلمته.. تصفيق هائل وهتافات تدوي.. شاهدت الرئيس عدة مرات اثناء القائه الكلمات هنا وهناك.. هذه المرة هي الاولى التي ارى فيها الرئيس ابو عمار مرتاحا ومبتسما دائما ويطيل ويتحدث باسهاب وبكل بساطة ويقرأ التاريخ الفلسطيني بكل تواريخه واحداثه وملحاته، هذه هي المرة الاولى التي يلتقي فيها نجم ابو عمار الساطع في جامعة الازهر مع نجوم شعبه، فتضاء القلوب وتتفتح الأذهان ونحن عندما نقول ذلك انما نريد ان نقول بان خيوط السياسة والحنكة والقيم الثورية التقت مع ثورة التعليم والتعلم والفضائل العلمية الاكاديمية لتكون نسيجا وطنيا شاملا ومميزا فيه كل معاني النضال والاصرار نحو اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس وبقيادة م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

الاخ القائد ابو عمار صمت قليلا وقال ردا على كلمات الدكتور علي مهنا: فعلا انا معنديش عصا موسى ولا خاتم سليمان، ولكن الله من علي بهذا الشعب.

وفي خطابه امام الجماهير تحدث الاخ القائد عن هذا الشعب العظيم.. هذا الشعب الجبار صاحب الارادة وصاحب العزيمة، هذا الشعب المؤمن بعدالة قضيته.. هذا الشعب الذي بنى أوطان عربية كثيرة.. بين الاخ القائد قصة فلسطين وقصة الانسان الفلسطيني بكل ما فيها من الالم والبهجة.. قصة البطولة والتضحية في بيروت وقصة الخروج منها «لو كانت بيروت فلسطينية ما خرجت منها».. تحدث الرئيس عن كل شيء حتى انه قال في موضع من كلماته: خسائرنا في الكويت بلغت ١٢ر٦ مليار دولار، ميزانية دولة كبيرة.. وتطرق ابو عمار الى ما فعله الاسرائيليون في بيروت قائلا: يقتلونا في بيروت وانتم تدفعون الضرائب هنا ثمن الحملة العسكرية...

وتحدث الاخ القائد عن السلطة الوطنية الفلسطينية قائلا: هذه السلطة ليست سلطة فتح، هذه سلطة الشعب الفلسطيني، كل الشعب الفلسطيني من حماس، للجهاد، للشعبية، للديمقراطية، لحزب الشعب، لكل التنظيمات.. ووقف ابو عمار مع الطبقة العاملة قائلا: ليس من حق احد ان يستغل قوت العمال ولا أرزاق عيالهم.

وخاطب الرئيس ابو عمار الجميع بقوله: تعالوا نبني هذا الوطن وطن الاحرار والمناضلين والشرفاء وتحدث الاخ القائد عن موضوع الاسرى والمعتقلين قائلا: لا يمكن ان نساوم على معتقل من كل التنظيمات، لا يمكن ان اساوم على اخي البطل احمد ياسين.

هناك الكثير مما قاله الاخ القائد ومما قاله عن الارض الفلسطينية، الارض المقدسة، الارض الطيبة: «لا زلنا راسخين في الارض.. هذه الارض بتتكلم عربي»...

ونحن نقول للاخ القائد ابو عمار: يا سيادة الرئيس.. لقد قلت كلماتك الخالدة: يا جبل ما يهزك ريح، واليوم نقولها لك وانت على ارض فلسطين: يا جبل ما يهزك ريح، يا ابا عمار سر على بركة الله، فالعهد هو العهد والقسم هو القسم.. لن نركع أبداً.. لن نركع ما دام فينا طفل يرضع■■

> • الدكتور رياض الخضري:
> اننا نثمن غاليا
> مؤازرتكم لجامعة الأزهر
> ....
> لقد كان حلما
> ان يلتقي القائد بشعبه

ردود فعل فلسطينية حول مجزرة غزة

اسرائيل تريد احراج السلطة الوطنية وعلى رأسها أبو عمار

• كتب: علي خلف •

استنكرت الجماهير الفلسطينية في الاراضي المحتلة المجزرة البشعة بحق عمال قطاع غزة على حاجز «ايرز» الاحد قبل الماضي مما ادى الى استشهاد فلسطينيين واصابة عدد كبير بجراح.

عدد كبير من الفلسطينيين في القدس ورام الله ونابلس وجنين اعربوا عن سخطهم الشديد ازاء هذه المجزرة الرهيبة التي جاءت تأكيدا اخر على عدم جدية اسرائيل في احلال السلام وخرقها الجديد للاتفاقية الفلسطينية -الاسرائيلية.

■ **المواطن سعود مصطفى غوانم من رام الله**

اكد على ان مجزرة «ايرز» عملية مبيتة بهدف إحراج الزعيم الفلسطيني ابو عمار أمام شعبه خصوصا وانها جاءت بعد عشرة ايام من وصوله الى القطاع.

وحذر غوانم اسرائيل من مغبة التمادي في الظلم مؤكدا على ان الضغط لا بد وان يعقبه انفجار فلسطيني سيحرق كل شيء.

ان مثل هذا الموقف من جانب مواطن فلسطيني بسيط يعمل في سوق خضار رام الله لم يخرج من فراغ بقدر ما هو تجربة مريرة جرع مرارتها مرات ومرات منذ بداية الاحتلال وحتى هذه الساعة من خلال ملاحقته على لقمة عيش ابنائه من قبل الجنود الاسرائيليين الذين صادروا «بسطته» مرات عديدة خلال الانتفاضة حيث اعتبر هذا العمل سياسة تجويعية للشعب الفلسطيني.

■ **المواطن نضال الجاعوني من رام الله**

اعرب عن مخاوفه من المستقبل ومن زمن يصبح فيه الدم الفلسطيني مباحاً لاسرائيل تريقه في اي وقت تشاء واينما تشاء وكيفما تشاء في غياب اي رقيب او حسيب سواء اكان هذا الرقيب عربيا او اجنبيا.

واكد المواطن الجاعوني على ضرورة وحدة الصف الفلسطيني وزيادة اللحمة الفلسطينية بين صفوف شعبنا.

■ **المواطن زهير أحمد فريح من نابلس**

اشار الى انه قد آن الاوان لنشر قوات دولية داخل الاراضي المحتلة تماما كما اكد على ذلك الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات.

واضاف فريح ان الوضع الان سيء وسيزداد خطورة ما دامت اسرائيل على حالها من سياسة عرض العضلات وسط تمزق وتشرذم عربي وعدم مبالاة دولية لما ترتكبه اسرائيل بحق شعبنا الفلسطيني هنا على الرغم من توقيع اتفاقية السلام بين الجانب الفلسطيني واسرائيل.

من هنا لا بد من طرح السؤال الكبير ان كانت هناك مؤامرة دولية تهدف الى تصفية شعبنا الفلسطيني من خلال عدم الوفاء من جانب الولايات المتحدة والدول الاوروبية بتسديد التزاماتها المالية للسلطة الفلسطينية لتتمكن من وضع البنية الاقتصادية في مناطق الحكم الذاتي وايجاد انتعاش اقتصادي ومعيشي وللحيلولة دون وصول شعبنا الى المجاعة التي إن وقعت لا سمح الله ستحصد الاخضر واليابس.

هذا ما اكد عليه قبل اكثر من عام الدكتور عاطف علاونة حين اعرب عن مخاوفه من وقوع مجاعة في الاراضي المحتلة جراء البطالة المتفشية بين صفوف شعبنا حيث ازدادت شراسة بعد ان قامت سلطات الاحتلال بحرمان العمال الفلسطينيين من العمل داخل الخط الاخضر بحجة الحفاظ على الامن وارضاء اليمين المتطرف في اسرائيل صاحب سياسة «الترانسفير»، زد على ذلك قيام اسرائيل بوضع الحواجز التي تحرم عددا كبيرا من العاملين في الضفة الغربية من الوصول الى عملهم في المؤسسات الفلسطينية في القدس الشرقية والذي وصل عددهم حوالي مائة الف عامل وموظف يغطون كافة الخدمات الصحية والتعليمية والثقافية والجامعية.

> هذه مرحلة صراع
> وليس مرحلة
> سلام وأمن

■ **المواطن عزيز ابراهيم الفار من رام الله**

ركز على اهمية وضرورة الضغط دوليا على اسرائيل وارغامها على احترام بنود الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي الذي تضمن بندين اساسيين: الاول إبقاء وضع القدس على ما هو عليه قبل توقيع الاتفاقية الى حين طرحها في المرحلة النهائية.

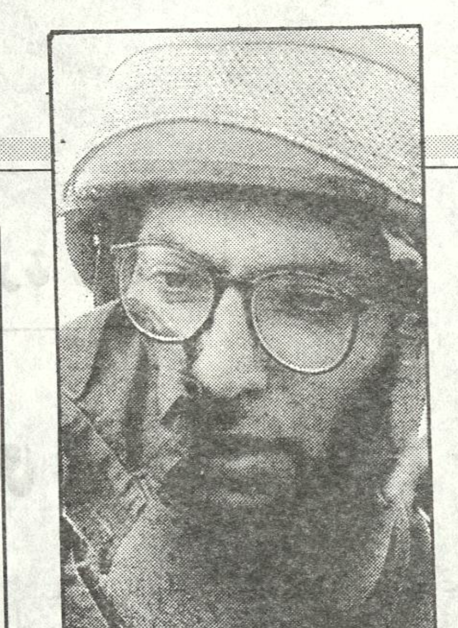
اما البند الثاني والذي تضمنته الاتفاقية الاقتصادية بين الجانبين فيلزم اسرائيل بتشغيل الايدي العاملة الفلسطينية داخل اسرائيل للتخفيف من حدة البطالة.

ويضيف المواطن الفار متسائلا حول من بيده السلطة في اسرائيل هل هو حزب العمل أم الليكود؟!

فالفلسطينيون من جانبهم غير معنيين بما يدور من صراع بين الحكومة الاسرائيلية والمعارضة، فهذا شأن اسرائيلي يجب ان لا يؤثر باي شكل على تنفيذ ما تعهدت به اسرائيل أمام العالم.

■ **بهية خلف - مدرسة من رام الله**

ترى في الجريمة البشعة التي جرت على حاجز «ايرز» في قطاع غزة ضد عمال فلسطينيين انتهاكا جديدا اضيف الى انتهاكات سابقة ضد ابناء شعبنا حيث ان الفاصل الزمني بين مجزرة غزة ومجزرة الحرم الابراهيمي الشريف لا يتجاوز الاربعة اشهر. وتؤكد بهية خلف على ان الاتفاق الاسرائيلي - الفلسطيني ما زال ولسوف يظل حبرا على ورق ما لم تلتزم اسرائيل بتنفيذ كافة بنوده بعد ان طفح الكيل وبلغ السيل الزبى. وتساءلت حول الكيفية التي يمكن للقيادة الفلسطينية من خلالها اقناع شعبها بجدوى الاتفاق في الوقت الذي ما زالت فيه اسرائيل تمارس شتى انواع القتل بحق شعبنا الفلسطيني وامعانها في تجويعه.



وطالبت بهية خلف الأخ الرئيس ابو عمار بتجنيد حملة سياسية في العالم لنقل وقائع ما يجري هنا وما تقترفه اسرائيل صباح مساء من انتهاكات لحقوق شعبنا بدءا من حقه في امتلاك مؤسساته المقدسية ومرورا بحق عمالنا بالوصول الى اماكن عملهم وكذلك فضح عجز الحكومة الاسرائيلية لوضع حد لممارسات المتطرفين الاسرائيليين من هدم وتخريب ممتلكات فلسطينية في الاراضي المحتلة.

نعم.. كان الله في عون الأخ الرئيس ابو عمار الذي يحاول جاهدا خلق واقع فلسطيني مفرح بدل المآسي والمعاناة التي عاشها شعبنا طيلة اكثر من سبعين عاما.

فحين قبل ابو عمار التوقيع على معاهدة سلام فلسطينية - اسرائيلية كان يهدف من ذلك الى التركيز على امور عديدة تكفل إعداد واقع فلسطيني مشرق والاصرار على نقل ابناء شعبه من شبح العتمة الى دائرة الضوء من خلال بناء قاعدة اقتصادية متينة ومؤسسات صحية وتعليمية وزراعية وثقافية واجتماعية واسكانية تفرض على العالم من خلال نجاحها احترام شعبنا الفلسطيني واقناعه باننا قادرون على اقامة دولتنا وتسيير امورها وشؤونها على اكمل وجه.

■ المواطن عبد القادر ابو صبح من القدس

اكد على ان اصرار شعبنا وتمسكه بالعيش الكريم والطموح بالمستقبل لهو اكبر من الممارسات الاسرائيلية. وشعبنا الذي نجح نجاحا باهرا خلال حقبة زمنية طويلة من الكفاح والنضال من اجل رسم معالم المستقبل امامه لهو الان اكثر استماتة على المضي في رسم هذا المستقبل من خلال قيادته الوطنية والتفاف هذا الشعب حول قائده الرمز ابو عمار.

ولم يخف ابو صبح صعوبة المشوار ووعورة الطريق امام السلطة الوطنية الفلسطينية الا انه اكد على ان وحدة الصف الفلسطيني والعمل الجماعي نحو البناء لكفيل بتذليل كل العقبات.

واشار ابو صبح الى النوايا الاسرائيلية الكامنة وراء ما تقترفه اسرائيل من ممارسات بحق شعبنا لا تتعدى كونها محاولات تهدف الى بذر بذور الاحباط في نفوس المواطنين وزرع الشكوك في امكانية بناء دولة فلسطينية.

■ أما المواطن منير سعيد ابو الهوى من القدس، فقد حمل الولايات المتحدة وروسيا والعالم العربي والاوروبي مسؤولية ما يحدث بحق شعبنا من قتل وتجويع من قبل السلطات الاسرائيلية.

وطالب ابو الهوى السلطة الوطنية وعلى رأسها ابو عمار بمراجعة حساباتها وترتيب اوراقها من جديد على اعتبار انه ليس من المنطق بمكان ان يطلب دوما من الجانب الفلسطيني اظهار النوايا الحسنة بينما الجانب الاسرائيلي يمعن اكثر واكثر في سياسة القتل والتجويع بحق شعبنا والتي زادت شراسة وعنفا بعد توقيع الاتفاق.

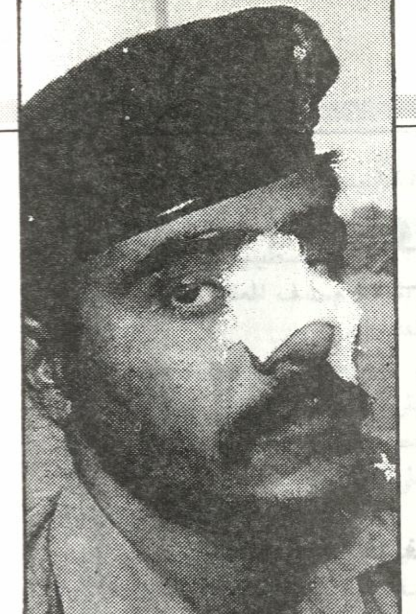
ونوه ابو الهوى الى ضرورة تماسك شعبنا والالتفاف حول سلطته الوطنية.

■ ملك يوسف غربال من جنين

اشارت الى ضرورة تجنيد رأي عالمي ودولي وعربي على المستويين الرسمي والشعبي من اجل اطلاع العالم على حقيقة ما يجري داخل الاراضي المحتلة بحق شعبنا بادارة السلطات الاسرائيلية التي سرعان ما تخلق المبررات والذرائع ازاء كل ما تقوم به في وقت نرى فيه العالم غائبا عنا تماما وعلى وجه الخصوص العالمين العربي والاسلامي بعد ان مزقت اوصالهما النزاعات والحروب الجانبية.

واعربت ملك غربال عن «تعاطفها» مع القيادة الفلسطينية التي وحسب وجهة نظرها تظهر وكأنها تعيش الان مرحلة صراع على خلاف ما يسمع بانها مرحلة سلام.

> """
> **مجزرتا غزة والحرم الابراهيمي والتهديد باغلاق المؤسسات في القدس ... شواهد على اخلال اسرائيل بالاتفاق**
> """



■ سناء عبد الجواد

اوضحت بان الامور بدأت تأخذ منحى آخر، فبدل العمل على مساعدة القيادة الفلسطينية ودعمها اقتصاديا ومعنويا من قبل المجتمع الدولي الرسمي والشعبي نرى صمتا دوليا وعربيا واسلاميا ازاء اعمال القتل والتجويع المفروضة على شعبنا. فالسلام والصراع امران متناقضان، فاما سلام عادل يقوم على المساواة وتنفيذ بنود الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي والذي نرى فيه مع اطلالة كل يوم جديد انتهاكا اسرائيليا جديدا وإما صراع دائم حيث ان بقاء اللون الرمادي امام شعبنا الفلسطيني وكذلك امام الشعب الاسرائيلي هو كاللعب بالنار.

وتضيف المواطنة سناء وهي طالبة جامعية ان متطلبات احلال السلام متعددة اولها ضرورة الاسراع في اجبار اسرائيل على احترام ما تضمنته الاتفاقية من بنود ومعاقبتها سياسيا واقتصاديا اذا ما استمرت في انتهاك هذا الاتفاق، هذا من جانب، اما الجانب الاخر والذي لا يقل اهمية عن الاول فهو الاسراع في التزام الولايات المتحدة والبنك الدولي بالوفاء بتعهداتهما بتقديم المساعدات المالية لسلطة الحكم الذاتي لتمكينها من ترجمة سياساتها الاقتصادية والصحية والتعليمية والزراعية وغيرها الى واقع ملموس خصوصا وان شعبنا يقف الان على حافة المجاعة.

وطالبت الطالبة سناء الشعب الفلسطيني بوحدة الصف والالتفاف حول قيادته وعلى رأسها الأخ أبو عمار.. ■■



رأي

رسالة مفتوحة للأخ ياسر عرفات .. (٢)

أنا الشارع أصرخ.. لا تجعلوا منا أنصاف مجرمين أو شحاذين خذلتهم المؤسسة!!

● بقلم: محمد جابر ●

عانينا من شجاراتها الدامية منذ انطبعت جرحا حيا في ذاكرتنا الغارقة بوحل الاحباط وجاءت الهزيمة لتستقر في نفوسنا عندما قدر لنا ان ندخل هذه المؤسسة او تلك لنصبح بعد حين أنصاف عاجزين او شحاذين تمردوا على العوز وعلى هذا الفرعون الذي أسقط خيار البناء.

سيدي الرئيس..

انه الحصار «الاغتراب» الذي تراوح ما بين الاصرار والعناد كوننا ما نزال نؤمن بعودة روحنا وانبثاقها الممكن رغم حصار «الظرف» و«الشلة» او تراكماتهما معا اللذان لم يمنعانا عن محاولات التطهير.

لكنه الطقس غلبنا، فهل يتسع انتظارنا حتى يفوق الهزيمة ذاتها.. أم اننا سنصبح اكثر من مقامرين يبحثون عن ابجديات التطرف، فيرسمونها مسلكا داميا يحاكي هذا الظلم «المقيت»؟!!

سيدي الرئيس..

نحن لا نسب على احد، ولا نبكي المؤسسة المنهارة.. لكننا نؤمن ان حقنا سنناله حتى لو فجرنا بطن الفرعون، هذا الذي انكر علينا عرقنا وحقنا في العيش الكريم.. فوجدنا انفسنا الآن على قارعة الطريق نعاني من سادية المتنفذين وخيالاتهم الخارجة عن العرف والاحترام. ان بسالة شارعنا، شارع الواجب والعطاء لم تأت الا عبر سنوات طويلة من المعاناة والصبر والمحاولة المستمرة لصياغة غد جديد يكفل الحقوق ويصونها.

فماذا يعني ان نرهب انساننا بالسكوت عن حقه؟!

ماذا يعني ان نفكر باحتجازه او النيل من كرامته الغالية؟!!

وماذا يعني ان نحرمه حقوقه في العمل والاجر والمعاش؟!!

سيدي الرئيس..

كثيرا ما طالبنا باستحداث لجنة للدفاع عن مؤسساتنا العامة، وعن انساننا الصابر الطامح لانبعاث الامل ولمسه في رحاب مؤسساتنا المطهرة من أصنام الماضي.

سيدي الرئيس..

اننا في النقابات، والاتحادات، والاطر الجماهيرية الاخرى نصرخ وبأعلى الصوت نردد: لا تجعلوا منا أنصاف مجرمين طلقوا ثقافتهم، فارتدوا الى عصر الغاب يؤكدون عدوانيته ■■

فكان اصرارنا ان لا نفقد املنا الباقي في تطور المؤسسة ومجتمعنا الطامح دوما لحياة كريمة بعيدة عن سادية الشيوخ وتنفذهم «الحرام».

ومع هذا مرت السنين سريعة دون ان يستوعبنا محيطنا في الوقت الذي كنا فيه جادين في الاعلان عن انفسنا، وعن هذا الطابور الطويل من الخريجين القدامى، الذين ربما لن يلتزموا الصمت امام ما جرى.. وما يجري.. وما هو آت ضمن منظور الشلة وتطور جشعها.

وقتها بدا التزامنا بـ .. «الورشة» وسطل الباطون وتبعات الظرف حلا منطقيا على امل الوصول الى حقنا الطبيعي في احتلال الشاغر الوظيفي المناسب لقدراتنا.. فكانت حصيلة تجربتنا اننا اندفعنا وراء سراب الوظائف الصورية، التي وظفت طاقما كاملا من هذه المؤسسة او تلك لاشباع غرورنا وهزل ورطتنا في تسرب الشواغر وتسيبها عن طريق الهاتف، واثمان اخرى لن يكون بمقدور الكثيرين بذلها.

ومع بروز ظاهرة الهويات الخضراء زادت تعقيدات الحصار مما اسقط خيار «الورشة» ومسبات شلومو.. فاندفعنا نحاول من جديد آملين ان يشفع لنا اخضرار صك غفراننا في انجاز حالة الستر!!

طرقنا الباب الاول، فكان جوابه متواضعا مفعما بالحنان والمسؤولية.. لكنها العين بصيرة والفرج قريب!!

وطرقنا الباب الثاني، فوعدنا خيرا وبانه سيبذل الغالي والنفيس «كرمال» عيون الشباب.. اما النتيجة فقد ظلت سالبة!!

بينما بقي الباب الثالث سدا دائما امام افتراضنا المتكرر لتحصيل العدالة وادراجها في ظلال هذا «الفرعون» الذي سيطر على الحقل والبيدر.

سيدي الرئيس..

ان مثل هذا التداعي يدفعنا بتسارع رهيب تجاه بداياتنا المبكرة.. اقصد ميلادنا الذي سبق النزوح بقليل. وقتها حصلنا على اجمل الالقاب السلبية في حياتنا المبكرة، فكانوا يقولون: ولد هادىء، طفل مؤدب، قليل غلبة!!!

لكنه النزوح وتراكماته اثبت اننا صرنا كتلة ضخمة من الغلبة. كانت جل احلامنا في ذاك الزمن لا تتعدى الفرحة بقطعة حلوى او بهذا الحذاء الجديد، الذي اهدانا اياه ابونا قبيل الهزيمة بقليل، كأنه يبشرنا برحلة ميمونة ومستقبل اعوج!!

نعم.. لقد بدا نذير طالعنا مبشرا ايانا برحيل تخطي اغترابنا وحارتنا الصغيرة، التي طالما

المساعدة.. قد تصبح حلا مرحليا تتداوله مؤسستنا لانقاذ انساننا في ظلال هذا الانهيار الواسع، الذي كشف بلا تحفظ عن أمانة مسؤولينا في مؤسساتنا المظفرة، التي اتخمت بالشلة المأزومة حتى كشفتنا في يومنا هذا بلا رصيد ولا اساس نبني عليه.. فاندفعنا نتحسر على سخط ابراهام ونكده عندما كانت «الورشة» ملاذنا الاول، الذي لا نتمناه يعود.. خصوصا اننا التزمنا بالعمل في مؤسساتنا التي خذلتنا في اول مواجهة مع الضيق!!

سيدي الرئيس..

جرت العادة ان تثبت بعض مؤسساتنا وجودها غير الواضح على ارض الواقع بالكثير من البيانات الصحفية التي تنعى او تمجد او حتى تلمح لدمج المؤسسة في الداخل والخارج مما يعني تبشير الهيئة العامة لهذه المؤسسة او تلك بتأجيل معالجة الخلل واعطاء هدنة لصراع الشيوخ وتناحرهم ولو بعد حين!!

ان لعبة الاخبار الصحفية هذه افسحت المجال امام قيم هذه المؤسسة وتلك لتبرير الكثير من القضايا العالقة على شماعة الازمة المالية التي كشفت اهوال الزمرة وفشلها في التأسيس لهذا «الآن» الذي سيحتاج لاكثر من مسيح منتظر.

وقد تبدو بعض المؤسسات في هذا البلد مثالا لتفشي الخلل واستفحاله حتى اصبحت المؤسسة مقرا لتدوين بيانات الشجب والاستنكار والنعي موهمين شارعنا بجوقة التنوير التي تعاطت معنا كاعضاء لم يبق امامنا غير السجود - لا سمح الله - للذين باعوا القصيد واسقطوا مضامينه.

وقد يسترسل الخبر الصحفي الذي يصدر هنا وهنا في التبشير لبناء هذه المؤسسة ضمن رؤية جديدة تسمح بانبعاث الميت وازدهاره.

ولهذا وذاك الأخبار المنقولة قد تتأجل الانتخابات، وتعود الموازنات الشهرية الى حليمة التي نتمنى ألا تعود لعادتها القديمة وان لا ينتظر انساننا كل هذه المفاجئات التي خبرناها كموظفين واعضاء نشحذ حقنا، بل نحارب بصيغة «المافيا» الدارجة في تنظيم «الآن» ومؤسسته!!

سيدي الرئيس..

نعم.. لقد كان التوقع اننا اصبحنا من ذوي الشهادات وان المستقبل سيفتح رحابته أمام قدراتنا وتجربتنا الاجتماعية الرائدة التي اكتسبناها ايام الطهارة الاولى.

التوقيع

لجنة الدفاع عن المؤسسات العامة

«تحت التأسيس»

المستعمرات الاسرائيلية في محافظة القدس

" لـواء رام الـلـه "

• الحلقة الثانية •

• بقلم: **خليل التفكجي**
الباحث في المركز الجغرافي الفلسطيني
خبير في شؤون الاستيطان

الخرائط: المركز الجغرافي الفلسطيني
جمعية الدراسات العربية

• **معاليه مخماس** «Ma'ale Mikhmas» ١٩٨١: تقع هذه المستعمرة على اراضي بلدة دير دبوان التي صودرت في بداية الثمانينات، وترتفع ٦٠٠م عن سطح البحر في نقطة التقاء شارعي ألون، وشارع «٤٠٥» الذي يصل الى القدس. تقع بين احداثي خطي طول ١٧٨ ـ ١٧٩ وخطي عرض ١٤٢ ـ ١٤٣. بلغ عدد سكانها في كانون الاول ١٩٩٠ «٧٠ عائلة» وفي ايلول ١٩٩٢ «٨٠ عائلة» وحسب المخطط سيبلغ عدد العائلات ٢٢٥٠ عائلة. وقد سميت بهذا الاسم نسبة الى اسم مدينة ذكرت في التوراة هزم فيها يهوفتان بن شاؤول القوات الفلسطينية. يعمل معظم السكان داخل المستعمرة نفسها حيث اقيم عدد من الورش واماكن الخدمات، كما زرعت عشرات الدونمات.

• **كوخاف هشاحر** «Kokhav ha Shahar» ١٩٧٥: مستعمرة مجتمعية بدأت ناحلا عام ١٩٧٥ ثم اصبحت مدينة في ايلول ١٩٨٠. واقيمت على اراضي قريتي كفر مالك ودير جرير. سميت بهذا الاسم نسبة الى احد الجبال المحيطة بالمنطقة «قباب النجمة» الذي يرتفع عن سطح البحر ٧٢٤م و يشبه القبة. تقع بين احداثي خطي طول ١٨٢ ـ ١٨٣ وخطي عرض ١٥١ ـ ١٥٢. وفي الجبل مقام لامرأة يقدسه سكان قرية دير جرير «الست الزهراء»، وترتفع قبة النجمة عن سطح البحر ٧٢٤م وتشرف على وادي العوجا. تمتاز المنطقة بوفرة ينابيع المياه التي ستستغل في الزراعة والتي ستشكل مصدر المعيشة الرئيسي. وتتمتع المستعمرة باهمية امنية استراتيجية من الدرجة الاولى. بلغ عدد سكان المستعمرة في كانون الاول ١٩٩٠ «١٢٥ عائلة»، وفي نيسان ١٩٩٢ «١٩٥ عائلة» وحسب المخطط سيبلغ عدد السكان ٢١٥ عائلة. اقيم معظم بيوت المستوطنة من الباطون الجاهز، كما انشئت فيها عدة مصانع «مصانع الكترونيات» الا ان الخطة الموضوعة ترمي الى زراعة الاراضي التي تمت مصادرتها.

• **ريمونيم** «Rimmonim» ١٩٨٠: تأسس ناحلا عام ١٩٧٧ ثم تحولت الى مشاف عام ١٩٨٠. وتقع على ارتفاع ٦٩٠م عن سطح البحر بين احداثي خطي طول ١٨٢ ـ ١٨٣ وخطي عرض ١٣٦ ـ ١٣٧، على اراض صودرت من قرية الطيبة. بلغ عدد سكانها في كانول الاول ١٩٩٠ «٥٧ عائلة»، وفي نيسان ١٩٩٢ «٨٥ عائلة» وحسب المخطط سيبلغ عدد العائلات ١٧٠ عائلة. وتشكل هذه المستعمرة مع كوخاف هشاحر كتلة واحدة، تتصل مع كتلة «موفو شيلو شيلو ـ عيلي» في الشمال، ومع مستعمرات غور الاردن بعد توسيع الشارع الواصل الى اريحا، لتشكل ظهيرا لمستعمرات الغور «نعمة، نطاف، ناحل تسوري، نيران».

• **بيت حورون** «Beit Horon» تأسست في كانون الاول ١٩٧٧: مكان معسكر سابق للجيش الاردني حيث كانت مساحته ٥٠ دونما، وهي مستعمرة مبيت، وترتفع ٧٥٠م عن سطح البحر، بين احداثي خطي طول ١٦١ ـ ١٦٣ وخطي عرض ١٤٢ ـ ١٤٣. جرى توسيعها باتجاه اراضي قرية بيت عور الفوقا، اما المستعمرة الاصلية فقد اقيمت على اراضي قرية بيتونيا، ثم وسعت على اراضي بيت عور الفوقا. وبسبب موقعها الاستراتيجي الهام على الشارع الموصل بين القدس والسهل الساحلي، فقد اقرت الحكومة توسيع الشارع وجعله شارعا رئيسيا. وتم الاعلان عن ايداع مشروع عام تفصيلي رقم ٩٨٤ طريق رام الله اللطرون رقم ٤٤٣. بلغ عدد سكانها في كانون الاول ١٩٩٠ «١٠٢ عائلة» وفي ايلول ١٩٩٢ «١٢٥ عائلة» وحسب المخطط سيبلغ ٣٥٠ عائلة، ومعظم سكانها من الاشكناز الغربيين وبعضهم من الطوائف الشرقية. بعض ابنيتها مؤقت وبعضها فيلات دائمة. يعمل معظم سكانها في القدس وفي المدن الساحلية، وهنالك مشاريع مكثفة لادخال صناعات حديثة، وتبلغ مساحة المستعمرة ١٦٠٠ دونم.

• **بسجوت** «Pesagot» ١٩٨١: اقيمت على اراضي مدينة البيرة على جبل الطويل، ترتفع ٨٥٠م عن سطح البحر بين احداثي خطي طول ١٧١ ـ ١٧٢ وخطي عرض ١٤٥ ـ ١٤٦ وتم مصادرة ٢١٠ دونمات من اصحابها. وبلغ عدد سكانها في كانون الاول ١٩٩٠ «١٠٠ عائلة» وفي نيسان ١٩٩٢ «١٢٠ عائلة» ووفقا لما هو مخطط لها سيتم استيعاب ٢٥٠ عائلة. ان وجود هذه المستعمرة معزولة وسط كثافة عربية، جعل السلطات تفكر في شق شارع يصلها بمستعمرة كوخاف يعقوب التي اقيمت على اراضي قرية كفر عقب وتبعد عن الشارع حوالي ٢كم عبر الوادي الفاصل بينهما وربط هاتين المستعمرتين بالشارع رقم ٤٥ الذي تم شقه باتجاه الشرق الى غور الاردن وباتجاه الغرب الى القدس. بدأ سريان المشروع العام التفصيلي رقم ٢٢٢ في حوض ٢٢ من قسائم ٨٤، ٨٩، ٩١، ٩٤، ٩٧، وحوض ٢٠ قسائم ٩٨، ١٠٥، ١٠٦، ٢٠٣، ٢٠٤ من اراضي البيرة بتاريخ ١٩٨٦/٦/٢.

• **بيت ايل** «Bet 'El» ١٩٧٧: اقيمت هذه المستعمرة في شهر تشرين الثاني ١٩٧٧ داخل معسكر للجيش على الاراضي المصادرة من قرى «بتين، ودورا القرع ومدينة البيرة». ترتفع ٨٦٠م عن سطح البحر بين احداثي خطي طول ١٧١ ـ ١٧٢ وخطي عرض ١٤٩ ـ ١٥٠. من الناحية التاريخية يعتقد مؤسسو المستعمرة انها اقيمت على انقاض القرية التي كانت على الحدود بين مملكة اسرائيل ومملكة يهودا. وقد صودر ٢٤٠٠ دونم، صادقت المحكمة العليا على قرار مصادرتها واعطاء صلاحيات واسعة للحاكم العسكري لمصادرة اية اراض. وقد بلغ عدد سكان المستعمرة في كانون الاول ١٩٩٠ «١٦٩ عائلة» وفي نيسان ١٩٩٢ «٢٥٠ عائلة». وقد اقامت فيها وزارة الاسكان بيوتا كبيرة دائمة. ومعظم سكان المستعمرة من الاكاديميين الذين يعمل بعضهم في القدس وبعضهم في القيادة العسكرية العامة للضفة الغربية التي تقع الى جوار المستعمرة «المستشفى العسكري الاردني سابقاً». و يعمل اخرون داخل المستعمرة. اقيم في المستعمرة مصنع لصناعة الالعاب واخر للنسيج.

• **بيت ايل «ب»** «Bet 'El B» ١٩٧٩: اقيمت هذه المستعمرة بجانب مستعمرة بيت ايل والى الشمال منها. ابنيتها في معظمها ضخمة ودائمة «عدة وحدات سكنية» تقوم وزارة الاسكان ببنائها. ترتفع عن سطح البحر ٨٦٠م، بين احداثي خطي طول ١٧١ ـ ١٧٢ وخطي عرض ١٥٠ ـ ١٥١. بلغ عدد سكانها في كانون الاول ١٩٩٠ «٢١٥ عائلة» وفي نيسان ١٩٩٢ «٢٢٠ عائلة»، وبتاريخ ١٩٩٢/١/٢٠ وضع ٩٠ كرافانا شمالي بيت ايل بعد تسوية الاراضي المطلة على دورا القرع وتشرف وزارة الاسكان الاسرائيلية على هذا المشروع الهادف الى توسيع المستعمرة، وقد اقيم عدد من المصانع الخفيفة، ومعظم السكان يعملون في الخدمات والبناء ووفقا لما هو مخطط سيبلغ عدد العائلات ٨٠٠ عائلة.

• **عوفرا** «'Ofra» ١٩٧٥: مستعمرة مبيت اقيمت في شهر ايار ١٩٧٥ شمالي شرقي رام الله على اراض صودرت من قريتي سلواد وعين يبرود، ترتفع عن سطح البحر ٨٤٠م، بين احداثي خطي طول ١٧٤ ـ ١٧٥ وخطي عرض ١٥١ ـ ١٥٢. كان جزء من المستعمرة معسكرا للجيش الاردني. وهي تحمل اسم مدينة تاريخية من عهد الهيكل الثاني قام الرومان بضمها الى مملكة يهودا الحشمونائية، وهنالك اختلاف كبير في تعيين هذا الموقع، فبعضهم يقول انها بالقرب من العفولة، وبعضهم يقول بالقرب من طيبة المثلث. وتكمن الاهمية الكبرى لهذه المستعمرة في محاولة خلق واقع استيطاني بين المدن والقرى العربية. والى الشمال من هذه المستعمرة يقع تل العاصور الذي يرتفع عن سطح البحر ١٠١٦م، وقد اقيمت فيها البيوت الضخمة على شكل احياء مستقلة ومن المقرر ان تصبح مدينة استيطانية كبيرة. وبلغ عدد سكانها في كانون الاول ١٩٩٠ «٢٢٧ عائلة»، وفي نيسان ١٩٩٢ «٢٤٠ عائلة»، ووفقا لما هو مخطط سيبلغ عدد العائلات ٣٤٠٠ معظمهم من الاشكناز المتدينين من يهود الولايات المتحدة، و يعمل جميع السكان داخل المستعمرة في مصنع للالكترونيات واخر للمعادن، وفيها مزارع نحل، ومزرعة لتربية الدواجن والابقار.

• **عطيرت** «'Ateret» آب ١٩٨١: مستعمرة سكنية معظم سكانها من المتدينين اقيمت على اراضي قريتي أم صفا وعجول، ترتفع ٧٥٠م عن سطح البحر بين احداثي خطي طول ١٦٦ ـ ١٦٧ وخطي عرض ١٥٦ ـ ١٥٧ على مساحة ٤٠٠ دونم. بلغ عدد سكانها في كانون الاول ١٩٩٠ «٣٤ عائلة» وفي نيسان ١٩٩٢ «٣٥ عائلة» وفقا لما هو مخطط سيبلغ عدد العائلات ٢٥٠ عائلة، و يعمل السكان خارج المستعمرة وقد اقيمت فيها بعض الصناعات الالكترونية وتجري الان عملية توسيع لهذه المستعمرة حيث صودرت مساحات واسعة من اراضي قرية عجول لصالح المستعمرة. بعض ابنيتها مؤقت، وبعضها فيلات دائمة. وقد شق الشارع الذي يتجاوز قرية أم صفا، واصلا الطريق العام «نابلس ـ رام الله» بالمستعمرات التي تقع الى الغرب من المستعمرة «حلميش» وبذلك ستحاصر مدينتا رام الله والبيرة بهذا الشارع الشمالي، لتصبحا كانتونا.

• **شيلو** «Shillo» ١٩٧٨: مستعمرة مبيت اسست في كانون الثاني ١٩٧٨ تحت ستار البحث عن الاثار شمالي شرقي مدينة رام الله على بعد ٢٥كم وعلى ارتفاع ٧٠٠م عن سطح البحر «بدأت المحاولات الاولى للاستيطان في تشرين الاول ١٩٧٤» تقع بين احداثي خطي طول ١٧٧ ـ ١٧٨ وخطي عرض ١٦٢ ـ ١٦٣. يقع بالقرب من المستعمرة مكان اثري هام فيه عدد من الابار القديمة. سميت بهذا الاسم نسبة الى المدينة المركزية التي كانت في تلك المنطقة، حسب الاعتقاد التوراتي، حيث نشأ فيها النبي صموئيل. وتعتبر من الناحية الدينية في نظر غوش ايمونيم ثاني مكان مقدس لدى اليهود بعد مدينة القدس. لقد اقيمت هذه المستعمرة على قمم سلسلة من الجبال تحيط بمناطق سهلية «سهل كفر استونيا» وتشرف ايضا على خط المياه ما بين غور الاردن والبحر المتوسط. وقد صودرت مساحات واسعة من اراضي قرى «ترمسعيا، خربة ابو فلاح، جالود، قريوت» لصالح المستعمرة. اقيمت فيها فيلات دائمة تحت شعار «ابن بيتك بنفسك». بلغ عدد سكان المستعمرة في كانون الاول ١٩٩٠ «١٥٥ عائلة» وفي نيسان ١٩٩٢ «٢٦٢ عائلة» منهم ١٥ اسرة من ابرز الاسر التي قدمت من الولايات المتحدة. يعمل معظم السكان في بيت ايل ومستعمرة عوفرا، وفقا للمخطط سيتم اسكان ٥٥٠٠ عائلة. واقيمت فيها مصانع للمجوهرات، و يعمل كثير من سكانها في الزراعة وتربية المواشي والدواجن وزراعة مساحات واسعة من الاراضي التي تمت مصادرتها. وبتاريخ ١٩٩٢/١/٣١ صودر ٣٠٠٠ دونم من اراضي قريتي ترمسعيا والمغير، يتوقع ان تقام عليها مستعمرة «كاتسيف» وتبنى ٥٠٠٠ وحدة سكنية. اما المستعمرة نفسها فانها قائمة على مساحة ١٦٣١ دونما. ◄

خوازيق

ممنوع بأمر شخص ما!

.. أن تكون ممثلا بارعاً يا «عم صابر» فهذا امر سهل.. وأن تكون تاجرا غنيا فهذا امر سهل.. وأن تعمل حدادا او نجارا او طبيبا او محاميا او أن تحمل ٥٠٠ كيلوغرام فوق ظهرك فهذا امر سهل.. كل هذا يأتي عن طريق الممارسة والتدريب والعلم.. ولكن أن تكون كاتبا فهذا هو الصعب، فعملية الكتابة لا تعتمد على الموهبة فقط. ولا على الخبرة.. ولا على الدراسة.. اذن تبقى في حالة الكتابة في قلق دائم.. ماذا ستكتب؟! وكيف ستكتب؟! ولمن ستكتب؟! وطريقة الكتابة؟! وحتى تبدأ وكيف تختم.. اسئلة كثيرة وصعبة، تحتاج الى اجوبة عملية اصعب.. وبعد ان تحصل على الفكرة يا «عم صابر» وتتساءل بكل الاسئلة التي طرحتها مسبقا وتحولها الى مادة مكتوبة تقنعك انت في البداية ثم تقنع من يقرأها ثم تبرز لك مشكلة جديدة، اين تنشر ما تكتب في جريدة يومية او مجلة اسبوعية؟! وبعد كل هذه الرحلة يخرج لك اشارة قف.. ممنوع نشر ما تكتب بامر شخص ما، وتتساءل هل المادة غير صالحة للنشر؟!

• بقلم المسرحي: صقر السلايمة •

فيكون الجواب من المحرر، ورئيس التحرير، وصاحب الصحيفة بان اسلوبك مميز وجميل وانا شخصيا معجب بكل ما تكتب، ولكن يا صديقي ان الصحيفة «مش مجرد محرر او رئيس تحرير او صاحب صحيفة».. هناك اعتبارات اخرى اكبر من هؤلاء تمنعنا من نشر ما تكتب، ونتساءل من جديد يا «عم صابر» هل الله عز وجل هو من منعنا من ممارسة عملية الكتابة و يكون الجواب على الفور استغفر ربك يا رجل، ان الله كريم وحكيم ورحيم ولا يمنع احد عن الكتابة «ما تتهبلش» هناك من لا يرغبون بما تكتب، ونقول اذن لا يقرأوا ما نكتب، فيقولون لا تكتب، ان المرحلة الراهنة لا تسمح بما تكتب و.. و.. و.. ويقول لي الاهل والاصدقاء انت لا تتقاضى أجرا على ما تكتب فلماذا ترهق نفسك؟ وتعرضها للأذى؟! واجيبهم انا مؤمن بكل ما اكتب، انا عاشق.. انا مصاب بلعنة الكتابة، وانا هنا اصرخ: سأبقى اكتب لا ولم ولن اتوقف عن الكتابة■■

• متسبيه شيلو «Mizpe Shillo» ١٩٩٢: مستعمرة جديدة اقيمت خلف شيلو، على شكل ابنية مؤقتة ردا على عدم التصريح للمستوطنين باقامة مستعمرة جديدة على اراضي يتما «رحيليم». تقع بين احداثي خطي طول ١٧٨ - ١٧٩ وخطي عرض ١٦٢ - ١٦٣ وقد بدأ سريان المشروع العام التفصيلي رقم ٢٠٥ لمستعمرة شيلو في حوض ٤ الطبيعي في قسم من سيلوان في اراضي قرية قريوت، وفي حوض ١٢ طبيعي في قسم من راس عمويس من اراضي قرية جالود، وحوض ٣ الطبيعي في قسم من شعب المصري من اراضي قرية ترمسعيا. «القدس ١/١٠/١٩٩٢»، كذلك اعلن عن مشروع الشارع رقم ٤٦٧ الذي يصل بين هذه المستعمرات وخط ألون وتعتبر من المستعمرات الدينية يبلغ عدد سكانها ٢٠ مستوطنا ولا تعتبر كمستوطنة مستقلة بل كحي لشيلو.

تعتبر مستعمرات «شيلو ومتسبيه شيلو» بالاضافة الى المستعمرات الغربية «معاليه لبونة وعيلي» من مستعمرات القطاع الاوسط حيث ان هذه المستعمرات سيتم ربطها بالشارع رقم ٦٠ الذي يجري انشاؤه في هذه المنطقة. وبعد مصادرة اراضي قريتي ترمسعيا والمغير بتاريخ ٣١/١/١٩٩٢، حيث من المتوقع اقامة مستعمرة كاتسيف وبناء ٥٠٠٠ وحدة سكنية، يكون قد تم وصل الخط الاستيطاني بدءا من كفر قاسم «داخل اسرائيل» الى وادي الاردن مارا بالمستعمرات الوسطى «شعار تكفا، ارئيل، كفار تبواح «تفوح»».

• بير يعقوب «Abbir Ya'aqov» «كوخاف يعقوب» «Kokhav Ya'aqov» ١٩٨٤: تقع على ارتفاع ٧٦٠م عن سطح البحر، على اراض صودرت من قرية كفر عقب في عام ١٩٨٠، بين احداثي خطي طول ١٧٣ - ١٧٤ وخطي عرض ١٤٣ - ١٤٤. نصبت في البداية كرافانات مؤقتة على موقع اولي، ثم بنيت وحدات مؤقتة ثانية على بعد أمتار من الموقع الاول، اما الموقع الحالي للمستعمرة الذي بنيت فيه الفيلات الدائمة فيقع على ارتفاع ٧٠٠م عن سطح البحر، وهنالك حوالي ١٠٠ وحدة سكنية، ولكن نظرا لعدم اكتمال البنية التحتية فما زالت هذه الفيلات خالية. وقد بلغ عدد سكانها في كانون الاول ١٩٩٠ «٤٠ عائلة» وفي ايلول ١٩٩٢ «٨٥ عائلة» ووفقا لما هو مخطط سيبلغ عدد العائلات ٤١٠٠ عائلة. وقد بلغت مساحة الاراضي المصادرة ١٦٨٠ دونما والتي تقع ضمن الاحواض الطبيعية التالية «الصير، منزلة صالح، حبايل سلمان، القناطر، عقبة سعيد».

• موفو حورون «Mevohoron» ١٩٦٩: تأسست هذه المستعمرة في البدء ناحلا على أنقاض القرية العربية بيت نوبا. تقع بين احداثي خطي طول ١٥٣ - ١٥٤، وخطي عرض ١٣٩ - ١٤٠، على ارتفاع ٢٤٩م عن سطح البحر. وفي عام ١٩٧٤ تم تحويله الى موشاف شيتوفي. تبلغ مساحته ١٩٣٠٠ دونم. وبلغ عدد السكان في كانون الاول ١٩٩٠ «٩٠ عائلة» وفي نيسان ١٩٩٢ «٦٠ عائلة». ووفقا لما هو مخطط سيبلغ عدد السكان ١٠٥ عائلات.

ويجدر بالذكر انه بعد احتلال الضفة الغربية عام ١٩٦٧ دمرت اسرائيل القرى العربية الواقعة في منطقة اللطرون «يالو، عمواس، بيت نوبا»، واقيم على أنقاضها منتزه عام «بارك كندا». كما صودرت واغلقت الاراضي التي كانت تعتبر مناطق حرام ومعظم السكان من اليهود المتدينين■■

الحلقة الخامسة

رحلة ابن فقران في بلاد ابن بطران

خفافيش الظلام

"نحن قوم نموت في النهار ونحيا في الليل"

• توقيع: خفاش بن بطران •

• ترجمة: ابن جمعان •

لم اذكر انني استغرقت في نوم طويل، بعد الساعة الثامنة صباحا، يوم العطلة الاحد في جفني غير انني استيقظت، وذهلت عندما نظرت في ساعتي، فقد كانت الساعة الثانية عشرة ظهرا لم يفلح افق الصحراء في اختراق ستائر غرفتي «في المختبر الفضائي المعزول» والمحقونة بهواء معلب مضغوط يحول لفح الصحراء الى نسيمات باردة، تتراكم فوق الانوف والاجساد لتصبح طبقة عازلة، وتضفي على الجسد سمة المعلبات، حيث يكون الطعام المحفوظ داخلها مهترئا. وكذلك لحوم مفلح وأتباعه، فالمدقق في جسدهم يرى الاهتراء واضحا، فقد امحت على جسده علائم الرجولة يوم امس عندما تعرى يسبح، فظهرت كتلة الدهون المتضخمة. ادركت لان اثر هذا الهواء المضغوط في تشكيل الكتل الدهنية في جسد مفلح.

ولست ادري كيف طفحت بين عيني، صورة الرجل العربي، الذي كان يمتشق الحسام، فوق ظهر الفرس، وهو يهم بفتح بلاد الفرس والروم، واسبانيا، وقلت عندما لمحت الفرق.. نجح الناجحون في طمس معالم رجل الشرق القوي، بعد ان استبدلوه بصورة اخرى، فهم الان، يرسمون صورة رجل عربي وفق هواهم.

فهم يغرونه بالمحافظة على ثيابه غير العملية، ويغرزونه في داخلها كتلة من الشحم المريض، كل صفاتها انها تجيد الاكل بافواه غيرها، ولا تتنفس الا بانوف غيرها، ولا فضل لها في شيء من الاشياء سوى الاحتفاظ بالاسماء، وبعض مخارج الحروف.

وفتحت ستائر غرفة النوم لتجديد الهواء، فاحسست باحتراق اديم وجهي، عندما تسربت، تدفقت كتل من الهواء الساخن دفعتني الى لاغلاق الشباك من جديد، كانت السماء ساطعة، والشوارع تبدو من بعيد خاوية، ليس فيها سوى قعقعة المركبات، وصفير العجلات، التي تتزحلق فوق الاسفلت الاسود بصرير يخترق شباك الغرفة المحكم الاغلاق.

واعدت النظر ثانية لاتحقق من الشارع الخالي، فلم يكن ثمة حياة تذكر سوى حركات لشبحين من عمال النظافة، يطاردان مناديل الورق، التي تلقيها السيارات بسرعة البرق من الشبابيك.. لم استطع ان اتحقق من وجهي هذين العاملين، غير ان متابعة التحديق كانت تكفي لتكون انطباع عن موطنهما، فهما ليسا سوى عاملين من عمال الشرق الاسيوي.

فلو قدر لي ان ارسم منظرا للصحراء العربية، لما اخترت غير هذين الوجهين ليمثلا هذه الصحراء بكل قسوتها وجبروتها، فالشمس قد اختلطت بدماء الوجه، واستسلم الوجه للفحاتها، فاخذ منها قسوتها..

وعندما حدقت في وجه زوجتي، التي استيقظت للتو، رأيت وجهها بصورة اخرى مفزعة فقد شعرت بان وجهها كمريض يئس منه اهله واطباؤه، فيئس من الشفاء وابتسم ابتسامة وداع، لينام نومته الابدية الطويلة.. ثنيت ذراعي ذا الساعة امام عيني زوجتي لترى الوقت، وقفزت من فراشها وهي تقول «مستحيل»..

ارتديت ملابسي على عجل، وانا احاول فتح باب الغرفة، لارى المدينة العربية في عز النهار.. لم تردعني النسمة اللافحة، التي لطمتني عندما فتحت الشباك الا بعد ان احسست بان اللفح اللاهب، يكاد يخترق جلدي ليجفف كل مجاري الدم تحت الجلد، وحاولت ان اعتاد هذا اللفح وتساءلت، وكنت الوحيد المستيقظ في مثل هذا الوقت «المبكر»!! غير انني لمحت خادمة ابتسمت لي وقالت بلغتها الثانية «لم يحن بعد موعد الاستيقاظ» وحاولت ان اصوغ جملة بلغتها الثانية لاسألها عن موعد الإستيقاظ المعتاد، ففردَت اصابع يديها الخمسة لتشير بهذا العدد الى الساعة المعتادة لليقظة.

وخطر ببالي، ان للصلاة اوقاتا خمسة، فكم وقتا مضى؟، وهل استيقظ مفلح لاداء الصلاة؟ ولن استطيع الحصول على اجابة لهذين السؤالين. التفتت الي الخادمة قائلة: شاي أم قهوة؟ فقلت: قهوة بلادي، ولا اعرف هل فهمت انني اقصد ألا تحضر لي قهوة العرب المنسكبة من الابريق الاصفر اللامع، فما تزال المرارة باقية في فمي رغم العشاء والمشروبات.. ولم اكن مستعدا لان اكرر هذا المذاق..

تفحصت المكان بحثا عن كتاب او جريدة، فلم اجد سوى كراسي الجلوس الوثيرة، والمناظر الخلابة، والاشجار المرغمة على النمو، والمرايا والنجف، والتحف النادرة، كنت اتمنى ان ارى وسط هذا العرض كتابا مخطوطا نادرا من كتب المسلمين، فقد كنت اجد متعة في قراءة بعض الحروف العربية، ورغم انني ما كنت افهم معناها، الا انني كنت استمتع باشكالها الجمالية، فالكتابة العربية كتابة جمالية.

جلست زوجتي في الكرسي المجاور، وقالت بعد ان صار المكان في عينها وفي عيني اصغر بكثير من يوم امس: الساعة الان جاوزت منتصف النهار بساعتين..

حفل استقبال في نكرى ثورة يوليو المجيدة

• احتفلت مصر يوم ٢٣/٧/١٩٩٤ بالنكرى الثانية والعشرين لانطلاق ثورة يوليو المجيدة عام ١٩٥٢..

وبهذه المناسبة الوطنية التي لن ينساها الوطن العربي كله اقامت السفارة المصرية في تل ابيب حفل استقبال حضره عدد كبير من الشخصيات الاسرائيلية والفلسطينية.. وقد هنأ الجميع السفير المصري محمد بسيوني واركان السفارة بهذا العيد الكبير لمصر.

ورددت: الخادمة هي الوحيدة المستيقظة.. وقالت باستغراب: يغتالون النهار.. هذه جريمة وعقبت قائلا: جريمة يرتكبها ابن الصحراء البدوي، الذي كان يصنع أمجاده في النهار..

ولما نقلت هذا الاستغراب في حديث اخر الى آذان مفلح بعد يومين قال:

ـ آه لو انك تزورنا في شهر الصيام «رمضان».. واخذ يشرح طريقة الصيام وقال ان الحكمة من الصيام ان يتعود المسلم الصبر على الجوع.. واضاف: يستيقظ الصائمون قبل غروب الشمس بدقائق على روائح الوان الطعام بعد ان يكونوا قد قضوا ليلهم ساهرين متعبين، فاستعجلت وقلت: واين الحكمة فيما ذكرت؟ قال: المهم انه نفذ تعليمات الصيام.. نحن لا نبحث عادة في وسائل التنفيذ ما دامت النتيجة «الصيام» كل شيء عندنا في الشرع يقاس «بالنية»..

وقد اثبت كلام مفلح، لانه مناسب للمكان بحرفيته، ورشفت من فنجان الشاي رشفات سريعة بعد ان احضرت الخادمة الشاي والقهوة..

خرجت من القاعة الفسيحة، واعربت للخادمة عن رغبتي في عمل جولة في الشوارع المشتعلة بلهيب الشمس، و يبدو ان الخادمة فهمت ما اقصده، فجاءتني بعد قليل، وهي تقود احد الخدم من ذوي الوجوه السمر، وهو منكوش الشعر، و يبدو انها سحبته من فراشه بقسوة، وقلت له بلغتي: اريد ان ارى شوارع المدينة، فهز يده المرفوعة والتي تحمل مفاتيح السيارة، وانطلق ناحية المرآب، حيث اخرج سيارة سوداء فارهة.. صعدت الى جانبه، بينما غرقت زوجتي في المقعد الخلفي، حيث اختفت تماما، ولم يظهر حتى شعرها، ولف اصابعه وهو يسأل اين فقلت له، وانا اشير بيدي الى الأمام وكفى..

تدفق الهواء المعلب من فتحات مخصوصة ليتحول في لحظات الى نسيم عليل، مشبع بالرطوبة، كنت لا اميل الى هذه النسمات المولودة قسرا من لهيب المحرك المشتعل..

الشوارع تخلو من المارة.. السيارات هي السيد الوحيد في الشوارع.. فلا يظهر من السيارة سوى النصف العلوي من السائقين، الذين يلبسون فوق رؤوسهم عجلي المطاط الصغيرين.. وحانت مني التفاتة عندما توقفت السيارة عند اشارة مرور الى المجاورين، فوجدت عادة يشترك فيها كثيرون من السائقين، وهي.. انهم يكفون عن النظر لاشارة المرور و ينشغلون بمغط حطاتهم الزجاجية البيضاء والمنمنمة من مقدمتها، ولا غرابة ان تسمع اصوات ابواق السيارات تنطلق فجأة عند ظهور الضوء الاخضر لابلاغ المنشغلين بمغط حطاتهم بان عليهم ان يسيروا.. وتستطيع ان تعرف بعض مناصب اصحاب السيارات من بعض المظاهر الخارجية، كأن يكون السائق من دول آسيا الشرقية، على حين يجلس السيد ابن الصحراء في الكرسي الخلفي ممسكاً بجهاز الهاتف متحدثا ضاحكا..

لم اجد اثناء جولتي شيئا يدل على جذور الصحراء.. فالابنية رسوم رسمها فنانون من بلادي، وزرعوها في الصحراء العربية، حتى الشوارع السوداء، ذات الخطوط الصفراء والبيضاء انما هي مفارش فرشتها آلاتنا لتمسح معالم صحرائهم في نفوسهم هم، فتجعلهم يعيشون فوقها غرباء عنها..

اما الزهور والنباتات، فهي مرغمة على الحياة، مكرهة على إنبات الجذور تحت وطأة الاسمدة والهرمونات.. فهي تشبه المريض في غرفة الانعاش المركزة..

لا اثر البتة للنباتات الصحراوية ذوات الاشواك، التي تتحدى الايدي، و يحتل لفحات الهجير الى طعام للابل..

رسمت بيدي نصف دائرة للسائق، كي يعود من حيث اتى، ففهم المقصود دون ان انطق حرفا واحدا..

قالت زوجتي، وهي تقترب من اذني: لا ادري كيف ترى المرأة الطريق وهي تلبس نقابا اسود فوق وجهها؟!

واضافت: ساحاول ان اضع نقابا لأعرف ذلك؟

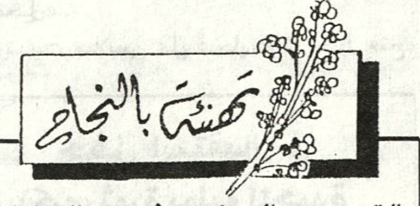
ابتسمت ابتسامة تشجيع.. وواصلت هي حديثها: ان زي بعض النساء الخارجات من ابواب المحلات التجارية، تدل على ان هناك نوعا من الاناقة في هذا اللباس الاسود..

«فالمرأة» تستطيع ان تبرز مفاتنها، حتى وهي مخبأة تحت عباءة سوداء.. إنها الأنثى.... واشارت بيدها نحو واحدة ممن يقفن أمام محل للملابس ونظرت.. كانت المرأة الملفوفة بقماط اسود تجذب هذا القماط بحيث تظهر تقاطيع جسدها واضحة جليـة..■■

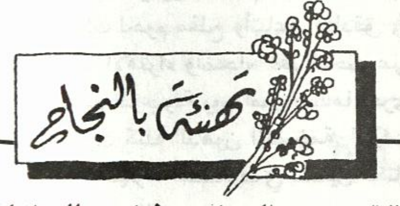
• يتبع •



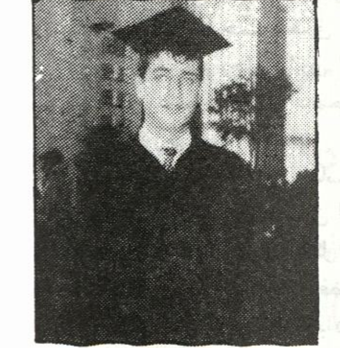
القدس ـ يتقدم **جاك وندى خزمو وأسرة مؤسسة البيادر الصحفية** بالقدس من الصحفي الزميل **بنحاس عنبري** وعائلته بأسمى آيات التهاني والتبريكات بمناسبة زفاف ابنه «**مردخاي**» على الآنسة **اليزا خطوئيل** والذي جرى يوم ٢٥ تموز ١٩٩٤، متمنين للعروسين حياة ملؤها السعادة والنجاح، ومبروك.



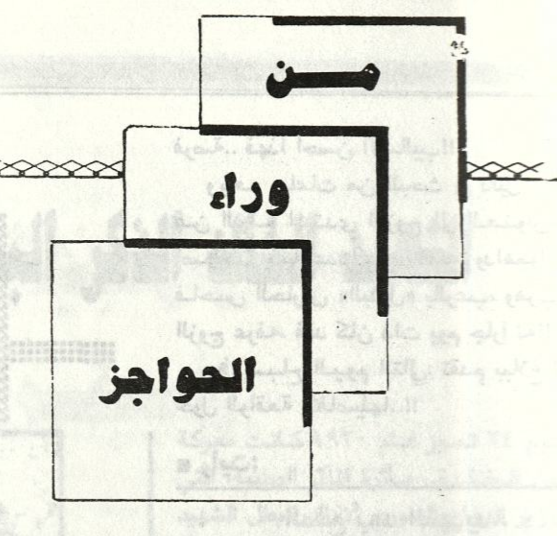
القدس ـ **جاك وندى خزمو والعائلة** يتقدمون بأحر التهاني لأستاذ الموسيقى الأخ **سميح مراد شيليكو** والسيدة الفاضلة **عقيلته** بمناسبة تخرج نجلهما **نبيل** من جامعة **لوس انجلوس** بالولايات المتحدة الامريكية وحصوله على شهادة **ادارة اعمال** بتقدير **جيد جدا** متمنين **لنبيل** دوام التقدم والنجاح في خدمة وطنه وشعبه، ومبـــروك.



القدس ـ **جاك وندى خزمو والعائلة** يتقدمون بأحر التهاني من الأخ والصديق **هشام الكالوتي** والسيدة الفاضلة **عقيلته**



بمناسبة تخرج نجلهما «**باهر**» من جامعة Astrien University في الولايات المتحدة الامريكية بولاية واشنطن وحصوله على درجة البكالوريوس تخصص ادارة أعمال ومحاسبة بتقدير جيد جدا. راجين **لباهر** مزيدا من التقدم والنجاح في حياته العملية في خدمة الوطن والمواطنين، وألف مبروك.



حوار مع يساري اسرائيلي

أجرى صحفي اللقاء الآتي مع يساري اسرائيلي يشارك حزبه في الائتلاف الحكومي الاسرائيلي الحالي من اجل الاطلاع على موقف الأحزاب اليسارية من اتفاق الحكم الذاتي:.

الصحفي: هل انت راض عن اتفاق الحكم الذاتي؟

اليساري: نعم. و بكل تأكيد.

الصحفي: هل تعتقد انكم اعطيتم الشعب الفلسطيني حقوقه؟

اليساري: اكثر مما يتوقعه احد.

الصحفي: وهل تتوقع ان تكتمل المسيرة؟

اليساري: طبعاً...

الصحفي: وهل انتم راضون عن تصرف القيادة الفلسطينية؟

اليساري: الى حد ما.. ونتوقع منهم الاكثر..

الصحفي: ولكن هناك من لا يؤيد هذا الاتفاق من الجانب الفلسطيني.. فما هو ردكم على ذلك؟

اليساري: عليهم ان يسكتوا.. وقد حصلوا على الكثير ولا يستطيعون الحصول على اكثر من ذلك ولولا اليسار الاسرائيلي لما حصلوا على اي شيء.

الصحفي: وما هو موقفك تجاه القدس؟

اليساري: هي العاصمة الابدية لاسرائيل.

الصحفي: وماذا عن مطالب الفلسطينيين بان تكون القدس عاصمة مشتركة؟

اليساري: هذا امر مرفوض.

الصحفي: ولكن هناك من اليساريين من يؤيدون ادارة مشتركة وان القدس يجب ان تكون عاصمة لدولتين.

اليساري: ولكن كل اليسار يريد القدس موحدة وعاصمة اسرائيل الأبدية.

الصحفي: فكيف توفقون بين موقفين متناقضين؟

اليساري: يمكن اعتبار رام الله وهي جزء من القدس او بيت لحم وهي جزء من القدس الكبرى كعاصمة للحكم الذاتي ولن نمانع في ذلك.

الصحفي: انت لا تؤمن بانه ستقام مستقبلا دولة للشعب الفلسطيني؟

اليساري: حسب الاتفاق هذا امر مستحيل.

الصحفي: ورأيك الشخصي؟

اليساري: افضل ان يبقى الفلسطينيون تحت حكم ذاتي فقط.

الصحفي: لماذا؟

اليساري: افضل لهم..

الصحفي: وماذا عن المستوطنات؟

اليساري: انا اؤيد المستوطنات..

الصحفي: وجودها؟

اليساري: طبعاً. لان الفلسطينيين وافقوا على ذلك.

الصحفي: اليست عقبة أمام السلام؟

اليساري: لا اظن ذلك.

الصحفي: هل تؤيد بقاء جميع المستوطنات؟

اليساري: اؤيد بقاء المستوطنات الامنية فقط.

الصحفي: ما دمتم حققتم السلام.. فهل ستبقى هناك مستوطنات سياسية او امنية؟

اليساري: يجب ان نهتم بأمننا دوما وألا نعتمد على الآخرين.

الصحفي: ما الفرق بينك وبين اي يميني؟

اليساري: هناك فروقات عديدة..

الصحفي: أنكر بعضاً منها..

اليساري: اننا أولا «لطفاء» في المحادثة مع اي شخص..

الصحفي: وفرق آخر..

اليساري: نحصل على ما نريد وحريصون على أمننا اكثر من اليمين..

الصحفي: ليس هناك فرق جوهري..

اليساري: لا تنسى اننا كلنا اسرائيليون..

الصحفي: اعرف ذلك، ولكن هل هذا يدركه الجانب الفلسطيني؟

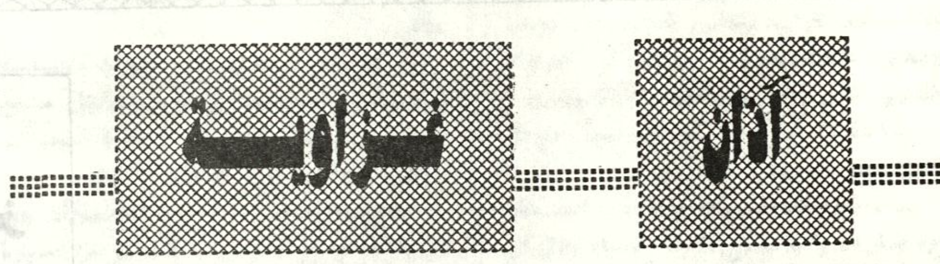
اليساري: لربما.. المهم اننا افضل من الليكود وكل اليمين..

الصحفي: افضل لصالح اسرائيل أم لصالح الفلسطينيين؟

اليساري: فسرها كما تشاء.. وشكراً لهذه المقابلة.

الصحفي: اشكرك على توضيح موقفك.

اليساري: موقفنا واضح ولن يتغير. وسنبقى كذلك ندعم أمننا ونحقق السلام الذي يخدمنا أولا وأخيراً■■



■ سمعت:

أحداث إيرز

● اثبتت أحداث ايرز حاجة قوات ارتباطنا الى اجهزة اتصال متطورة لتتمكن من متابعة الامور بشكل دقيق، وتنفيذ الاوامر والتعليمات.

فقد قال احد افراد قوات الامن: لا اعرف ماذا افعل؟ وكيف اتصرف؟ دفعتني الجماهير لاطلاق الرصاص عشوائيا.. يجب ان يكون بحوزتي جهاز اتصال، لن نسمح ابدا لاحد بان يستغل عرق العمال وجهدهم في سبيل منفعة سياسية!!

طوشـــــة

● ان احد المتهورين، حاول الاعتداء على بيت، دفع الباب ليرى «شيئا» في نفسه وبعد صرخة نسائية تجمهر الحي باكمله، ودارت حرب بين «عائلتين» استمرت اربع ساعات متواصلة بالحجارة والعصي، واطلقت عيارات نارية في الهواء.

وتدخل سكان الحي لفض النزاع، ولكنهم فشلوا فاستدعيت قوات الامن، التي اوقفت الاشتباك، واحالت المدعي، والمتهم للشرطة.

ومن الشائع في الايام السابقة ظهور النزاعات الاسرية بشكل فوضوي، غير ان تلك النزاعات تقلصت بفضل قوات الامن والشرطة، التي اعلنت الحزم في تطبيق القانون.

معاكسة تلفونية

اعتاد «احدهم» ان يختلي بتلفون دائرة حكومية بعد ان يغافل الحارس المسائي ليعاكس «احداهن» واشتكت المرأة لزوجها، الذي اعد خطة لضبط المعاكس.. وكانت الخطة: ان تواصل الاستماع له.. وان تظهر استعدادها لتنفيذ طلبه.. وخلال يومين فقط اهتدى الزوج لرقم الهاتف...

فقد اغرى «المعاكس» الحارس المسائي بان «يريحه» يوما كاملا من تعب الحراسة، وابلغه بانه مطرود من البيت وسوف ينام معه، فاقتنع الحارس وترك مكانه.. وبسهولة اعطى رقم هاتفه للزوجة حتى تحادثه وقتما تجد «هي» فرصة.. فهذا احسن الاساليب!!

وبعد ساعات من البحث في دليل التلفونات عن الرقم اهتدى الزوج الى العنوان حيث اصطحب معه عددا من اخوته، وداهموا المكان، فاحس الحارس «البديل» بالرعب، وهرب.. لكن الزوج عرفه، فقد كان ذات يوم جارا له!!

وفي صباح اليوم التالي: تقدم ببلاغ للشرطة حول الواقعة وتفاصيلها..!!

■ رأيت:

الدفع بعد التهديد..

● ازدحاما على شباك الدفع في بلدياتنا، وبخاصة بلديات المنطقة الوسطى، وذلك على اثر قطع التيار الكهربي عن كل مشترك لم يسدد منذ اشهر طويلة وبلغ ما عليه اكثر من الف شيكل.. حتى ان الايراد اليومي لبلدية واحدة تجاوز في اليوم الواحد ٨٠٠ الف شيكل!! ■■

الشهيد الخالد الذكر البطل يوسف العظمة ومعركة ميسلون

في يوم ٢٤ تموز عام ١٩٢٠ كانت معركة ميسلون الخالدة.. مأثرة المآثر الوطنية، التي قادها وزير الدفاع السوري آنذاك البطل الشهيد يوسف العظمة.

فقد أبى يوسف العظمة بصفته وزير الدفاع الا ان يتصدى بنفسه على رأس ما امكن حشده من المقاتلين السوريين للجيش الفرنسي الغازي القادم من بيروت لاحتلال دمشق والسيطرة على القطر السوري، تنفيذا لاتفاقية «سايكس بيكو» الاستعمارية المعقودة ما بين الانكليز والفرنسيين في اواسط العقد الثاني من هذا القرن. فتوجه بالنداء: يا رفاق السلاح، هلموا سريعا الى المعركة، فالعدو قادم، الغزاة الفرنسيون يتحركون نحو دمشق، وما لنا والله إلا المقاومة ثمناً للشرف، ما لنا إلا القتال دفعاً للعار...

فيستجيب الشرفاء والشجعان لنداء الواجب، ويلتف حول يوسف العظمة ثلاثة آلاف مقاتل هرعوا على عجل الى ميسلون قرب دمشق العاصمة السورية للدفاع عنها ملبين نداء الرجولة والواجب الوطني المقدس، مسترخصين أرواحهم في سبيل الكرامة الوطنية، ولم يكن سلاحهم غير البنادق البسيطة والذخيرة القليلة والسيوف والحراب، الى جانب بسالتهم ومعنوياتهم العالية وايمانهم العميق بعدالة القضية التي هبوا للدفاع عنها تحت قيادة يوسف العظمة الذي أبى إلا ان يسقط المقولة الخانعة «ألف أم تبكي ولا تدمع عين إلي».. لتبك أمي الى آخر لحظة بعمرها. لكن احداً لن يقول لها الآن او غداً او في كتب التاريخ: إبنك تخاذل. ولن يقول احد عن السوريين انهم تخاذلوا وأداروا ظهورهم للمعتدي.. فقد فضل هذا البطل الحقيقي العارف كل المعرفة عن قوة الغازي الجنرال «غورو» وحداثة آلياته المصفحة وحنكة جيشه وقوة نيرانه ومقدار عدد جيشه الجرار بما لا يدع مجالا للشك في نتيجة المعركة سلفاً وفضل مع ذلك ان لا يقول احد على مدى التاريخ بأن سوريا لم تقاوم جيش الاحتلال الفرنسي ودمشق لم تتصد للغزاة.

نعم فضل ان يكون هو ورجاله مثلا وقدوة لابناء الشعب على مدى الأجيال، وان يصبح درسا لكل من يريد الحرية والكرامة لبلاده في كل زمان ومكان.

● الشهيد يوسف العظمة ●

وهل شرف للعسكري ان تداس بلاده بنعال الاجانب الغزاة ويتستر بأعذاره وتبريراته مموهاً تقاعسه؟! وهل شرف للوطني ان يقبع في منزله متفرجا من خلف نافذته على مرور المحتلين في شوارع المدينة وحجته ان العدو قوي.. وان من العبث والمغامرة الغير مأمونة مقاومته؟!.. وهكذا ومن خلال هذه النظرة البطولية الفذة تلاشت «كارثة ميسلون» واصبحت مع الايام نصرا مؤزرا، حيث انه في اعقابها كان للموقف البطولي المشرف الذي وقفه وزير الدفاع السوري يوسف العظمة وجنوده ورجاله الأباة ضد الغزاة واستشهاده وهو يقود المعركة بنفسه الى جانب مئات الشهداء من جنوده وضباطه البواسل الذين استماتوا دفاعاً عن وطنهم وفضلوا الموت في ساحة المعركة على النجاة لكي يحفظوا شرفهم وشرف بلادهم، ولكي يشهدوا العالم بأسره ان فرنسا دولة غازية معتدية دخلت سوريا رغماً عن إرادة السوريين، فكان لذلك احسن الاثر على معنويات الشعب العربي في سوريا رغم خسارته تلك المعركة التي اثارت حوافزه ونخوته اكثر واكثر وألهبت مشاعره الوطنية والقومية وكانت المهماز لاندفاعته الثورية مستأنفا من جديد نضاله ضد الاحتلال الفرنسي في مختلف مناطق القطر العربي السوري.

● بقلم: أحمد علي القضماني ●

مجدل شمس - الجولان السوري المحتل

ومن أمثولة يوسف العظمة الذي رفض مع زملائه في الحكومة السورية آنذاك المشهود لهم بالاخلاص والجرأة والصلابة في مواجهة التحديات؛ في مقدمتهم عبد الرحمن الشهبندر، وساطع الحصري، وفارس الخوري، وهاشم الأتاسي، والذي خاض تلك المعركة في ميسلون وهو يعلم سلفاً النتيجة المؤكدة. كانت الشرارة الاولى التي اوقدت نار الثورة. وتابع الوطنيون سيرهم على دربه الاثير، يقاومون و يقاومون بالبنادق البدائية وبالحجارة وقبضات ايديهم وكل سلاح متاح. يوماً فيوماً، سنة بعد سنة في جبل العرب مهد الثورة وساحتها الرئيسة وفي دمشق وحلب وحماة ودير الزور وفي جبل الزاوية وحمص والساحل السوري وفي الغوطة والنبل والقلمون وبعلبك ووادي التيم والجولان..

فهل انتحارا وعبثاً كان قرار وزير الدفاع السوري آنذاك يوسف العظمة وفعله في ميسلون ثم موته على أرض المعركة مع مئات الشهداء البواسل من حوله؟

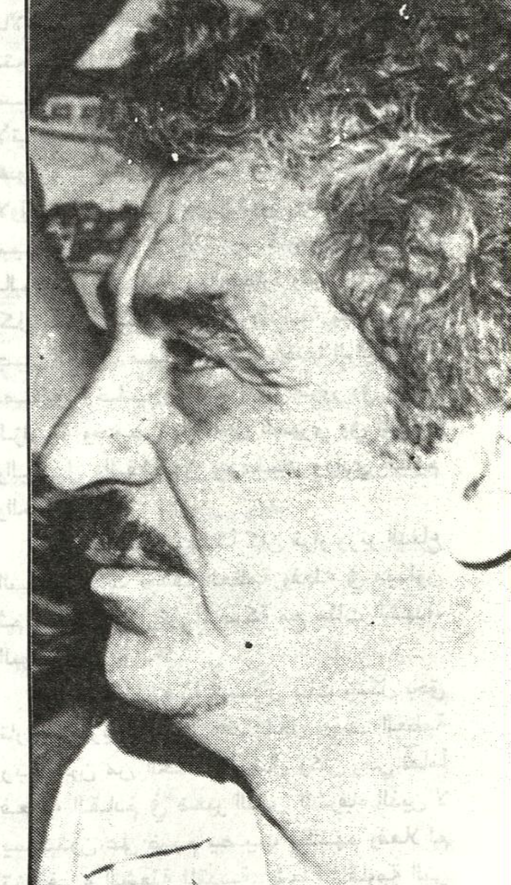
الجواب على هذا السؤال بات يشكل بحق تاريخ سوريا الحديث. فقد أشعل يوسف العظمة ربع قرن من الجهاد والنضال وكان يعي تماماً فعله القادم في ضمير الناس الشرفاء الذين لا يسكتون على ضيم يصيب وطنهم وفعلا لم تنطفىء الشعلة المقدسة.. شعلة المقاومة التي أوقدها إلا بتحقيق الجلاء في عام ١٩٤٦ وطرد الغزاة الفرنسيين من سوريا بعد مضي ٢٦ عاما على معركة ميسلون.. معركة المجد والفخار والبطولة التي استشهد فيها ذلك البطل الوطني الكبير الخالد يوسف العظمة وهو يقودها بنفسه ■■

● تنويـــه ●

في عدد «البيادر السياسي» رقم «٥٧٣» الصادر بتاريخ ١٦ تموز ١٩٩٤ نشر موضوع في صفحة ٣٩ حول درزنة الدروز. نكر اسم الشيخ جمال معدي انه رئيس لجنة المتابعة الدرزية والصحيح هو رئيس لجنة المبادرة الدرزية. لذا اقتضى التنويه.

في رحيل توفيق زياد

كنت أخا لأحرار الجولان وللأحرار في كل مكان



• المرحوم: توفيق زياد •

في تلك الأمسية سمعت النبأ.. ابو الأمين قضى نحبه في حادث سير مروع.

تسمرت في مكاني من هول المفاجأة.. يا للفاجعة الهائلة.. مات القائد الشيوعي البارز توفيق زياد.. مات البطل الوطني المقدام في زمن رديء شحيح بالبطولة الحقة.. مات عاشق وطنه ورائد شعبه والشاعر الفلسطيني الكبير.. قضى نحبه فجأة وهو في اوج عطائه.

كان رجلا ليس ككل الرجال، رجلا حمل فوق منكبيه هموم الناس الغلابا المقهورين المتعبين من كل الأعراق والشعوب.

كان رجلا مقداماً باسلا لا يحني هامته أمام الحكام الظالمين ومستعدا لمصارعة الاعاصير دفاعا عن حقوق الفقراء والكادحين والمظلومين.

انهمرت دموعي حزنا وأسفا عليه بعد ان تحول الذهول الى احساس بالفاجعة وتحولت الصدمة الى سؤال. لماذا هو بالذات الذي يرحل باكرا والدنيا مليئة بمن لا يستحقون الحياة ممن يمتهنون استغلال الناس المتعبين وامتصاص ثمرة كدحهم وتعبهم وشقائهم.

لماذا.. لماذا ابو الامين الانسان الكبير في بساطته والعالي عاليا في تواضعه. ابو الامين الرائد الامين لشعبه وربعه وطبقته الكادحة.

لكن الموت لم يعرف طريقه هذه المرة. حيث ابو الامين وامثاله لا يموتون بل يستمرون في حياة رفاقهم وفي حياة شرفاء العالم ومناضليه القادرين على تكملة المشوار العظيم، مشوار الثوار والأحرار والرواد الكبار.

روحك الطاهرة يا ابا الامين فارقت جسدك لكنها عاودت الانتشار مع ضياء القمر الذي ينير الليالي. ومع اشعة الشمس المنغمسة بتراب الارض الذي ينبت الغذاء والخيرات واليه نعود. تراب الارض المخضّب بدماء الشهداء من ابناء فلسطين وكل الشعوب. روحك الطاهرة يا ابا الامين غدت صرخة اطفال الحجارة.. اطفال النهوض العربي.. اطفال المستقبل والغد الافضل.. المنتفضين ضد الاحتلال وضد الحكام الفاسدين. وغدت روحك شدو الطيور، وشذى الزهور والرياحين، وغدت ترانيم المبتهلين لقدوم النصر، وقيام السلام الحقيقي، ومن اجل انقضاء الظلام وانبلاج الفجر على أبناء وبنات فلسطين.

توفيق زياد.. يا من كنت أمام الشعراء العاشقين لاوطانهم ولقضايا شعوبهم.. يا حروف نورانية تبعثرت بالموت لتتجمع كلمات مقاتلة على ألسنة الاصلاء من المناضلين والثوار المخلصين.

• بقلم: املي القضماني «أم مجيد» •
مجدل شمس ـ الجولان السوري المحتل

ابو الامين يا من كنت لليتامى أباً، وللمظلومين سنداً، وللذائدين عن الحقوق الوطنية، والقومية، والطبقية، والانسانية رفيقاً ورديفاً وحليفاً.

كنت وستبقى بعد موتك مثلا اعلى لنا، ونموذجا متميزا، ورمزا ثوريا لن نراك بعد اليوم. لكنك تسكن في مخيلتنا وفي افئدة رفاقك اجمعين. لن نراك في الناصرة الثكلى الباكية على رئيسها المحبوب ولن نراك عندما نزور الغالية أم الامين؛ رفيقة عمرك، وعطائك وصمودك. لكنك ستبقى حتماً في ذاكرتنا الى آخر العمر يا أخانا الذي لم تلده أمنا. فقد كنت لنا أخاً طيباً شريفاً نادر المثال. وكنت أخاً لجميع أحرار الجولان وللأحرار في كل مكان.

فلتطمئن روحك ولتستريح نفسك. فان رفاقك على دربك سائرون. فلتطمئن روحك هناك في الافق النظيف. فستكون روحك وذكراك معنا عند انبلاج الفجر وزوال عتمة الاحتلال.

وستكون روحك وذكراك مع شعبك وقد عاد حراً مستقلا يرفرف فوقه علم فلسطيني كامل السيادة.. علم يخفق فوق أسوار القدس العربية الى أبد الآبدين■■

تحية من مجدل شمس

تحية عربية من مجدل شمس.. قلعة النضال الشامخة في الجولان العربي السوري المحتل إلى روح الفقيد الكبير الأستاذ الشاعر المرحوم توفيق زياد طيب الله ثراه..

عصفت بك الأقدار يابن زياد
يا صفوة الأحفاد لابن زياد
يا نير الفكر الذي ترقى به
الأجيال في الأزمان والآباد
أأخا القوافي، والقوافي إخوة
للنابهين النخبة الرواد
عز المنابر حين تعلو متنها
من روعة الالقاء والانشاد
أأخا السياسة حكمة وشجاعة
تسمو بها صدقاً على الأنداد
رمز الرجولة والمروءة والنهى
ومقاوم من أمتي وبلادي
نجل العروبة صائن أمجادها
بمجالس ومحافل ونواد
تاهت به زهواً كرائم يعرب
وزهت به تيهاً بنات الضاد
حادي النضال اذا استباحت ظلمة
جو الحمى، أكرم به من حاد!
ليث عبوس في عرائن غابه
وحمامة في غصنها المياد
الزائر الهدار ثوري الهوى
والبلبل الطرب الجميل الشادي

• • •

توفيق! ما التوفيق يؤتى أمة
إلا بمثلك من نر الأولاد
لك في ميادين الفخار مواقف
ومكارم جلى وخير أياد
الذائدون عن الحياض استلهموا
فحوى عصارة ذهنك الوقاد
واللائذون بك ابتغوا حرية
من هول سود سلاسل الأصفاد
والاشتراكيون انت منارهم
في آهات حواضر وبواد
الخالدون الغر، كم كانت لهم
وقت الشدائد وقفة استئساد!
من سادة الفكر الميامين الألى
ملأوا الدنى بالوعظ والارشاد
من قادة الحزب الذي أهدافه
سمحاء انسانية الابعاد

• نظم الشاعر: سليمان سمارة • مجدل شمس

كم كان عوناً للشعوب ونصرة
للحق عند تناحر الأضداد!
واذا الشعوب تفاقمت أخطارها
لجأت لأهل حصافة ورشاد
رسل المساواة الذين بنهجهم
ما يرتجى للناس من أمجاد
رسل السلام اذا الحروب تأججت
كالجمر في الأرواح والأجساد

• • •

توفيق موتك صدمة صعاقة
كبرى تهز جبابر الأطواد
فقدت فلسطين الكفاح مجاهداً
صلب الفرا يرجى ليوم جهاد
فقدت فلسطين العروبة نافذاً
ـ كالسهم ـ من أبنائها الأنجاد
الملهم الفذ العصامي الذي
يرعى الحقوق بجرأة وعناد
نفس ولوع بالجمال أبية
وسجيية مثلى وطبع هادي
الصدق والايمان زاد مناضل
مستبسل، أنعم به من زاد!

• • •

أأبا الأمين تحية عربية
من سح دامعة ووهج فؤاد
نكراك في الجولان عاطرة الشذا
الفواح في الأزهار والأوراد
النخوة الشماء في حر الظما
كانت له برداً على الأكباد
فكم انتشى عبر النضال بصوتك
الرنان في الأغوار والأنجاد
طوراً كهبات النسيم وتارة
ينصب كالابراق والارعاد
أأبا أمين! والأمانة شيمة
من سالف الآباء والأجداد
المكرمات على ضريحك حوم
والنافلات روائح وغواد
نم هانئاً؛ فلقد وهبت رسالة
ما اسطعت من اكرومة وجلاد
في جنة الخلد الفسيحة تلتقي
والرتبة العليا على ميعاد

فكــــة شيكــــل

صــور عاريـــات..

ضابط قاعدة سلاح البحرية فوجيء عندما تلقى طلبا من جندي الاحتياط لتمديد فترة الخدمة في الجيش خلافا للمرات السابقة حينما كان ذلك الجندي يندب حظه لانه اضطر الى اغلاق استوديو التصوير بسبب استدعائه للخدمة في الاحتياط...

معرفة الاسباب لم تستغرق طويلا عندما اتضح بان المصور نجح في إغراء عدد كبير من المجندات لتصويرهن عاريات مقابل مائتي شيكل للصورة الواحدة، وان انجاز الالبوم الخاص بالفتيات العاريات يتطلب اسبوعا اضافيا من الخدمة على الاقل.

غــش وطـــب..

المعلومة التي تلقتها وزارة الصحة تحدثت عن متاجرة بالسوق السوداء في نموذج امتحان التأهيل الذي تجريه الوزارة للاطباء المهاجرين من روسيا...

مراقبة الاطباء في اثناء الامتحان كشفت عن ان ثلاثة منهم على الاقل استعانوا بقصاصات ورق تضمنت الاجوبة الصحيحة، والوزارة تدرس حاليا الغاء نتائج الامتحان وحرمان الاطباء الذين ضبطوا متلبسين بالغش من حق التقدم للامتحان.

عذر أقبح من ذنب..

حاخام احد الكنس في القدس متهم بالاعتداء جنسيا على صبية في العاشرة من عمرها...

وجاء في لائحة الاتهام ان الحاخام اغرى الصبية لمرافقته الى الكنيس وحثها على المشي بسرعة ليصل قبل دخول السبت منعا لانتهاك حرمة اليوم المقدس وفي الداخل قام بتعريتها واغتصابها...

الحاخام قال في سياق افادته انه شرب حتى الثمالة في ذلك اليوم ولا يدري ماذا فعل من عمل مخز وبذيء في مكان مقدس.

وشــهد شاهد..

ادير شتاينر لن يتردد في طلب وزير الدفاع ورئيس اركان الجيش الى الادلاء بشهادتهما في القضية التي رفعها للحصول على مخصصات ارملة من الجيش اثر وفاة رفيق عمره الكولونيل دورون مايزل...

صاحب الدعوى ذكر ان الجميع علموا بعلاقاته الجنسية اللوطية مع الضابط الكبير وان وزير الدفاع ورئيس الاركان رفضا في حينه طلبا بعدم ترقيته على خلفية هذه العلاقات الشاذة بينهما خاصة ان الضابط لم يخف هذا السر بل اعتاد التفاخر به، وبحقيقة انه يعيل رفيقه. وعلى هذا الاساس يطالب شتاينر بصرف مخصصات ارملة له كما هو الحال بالنسبة لزوجات الضباط.

حكم إعدام على «دفار»..

السكرتير العام الجديد للهستدروت حايم رامون اصدر اوامره، في اول يوم تسلمه منصبه، بوقف تزويد موظفي الهستدروت بالصحف مجانا...

هذا القرار يعتبر حكما بالاعدام بحق صحيفة دفار - لسان حال الهستدروت منذ سبعين عاما - لانها كانت تعتمد على توزيعها مجانا، وبأعداد كبيرة، على موظفي الهستدروت...

رامون علل قراره بان هذه الصحيفة تكلف خزينة الهستدروت ١٢ مليون شيكل وان كل من يرغب في مطالعتها يجب ان يدفع ثمن هذه الرغبة كأي مواطن عادي.

نســيان وتوأمـــان

امرأة من اشدود تطالب المستشفى الحكومي في عسقلان بدفع تعويضات لها بقيمة مائة الف شيكل بعد ان اصيبت بالعقم نتيجة اهمال الاطباء ونسيانهم...

المرأة ذكرت في الدعوى انها ادخلت المستشفى لاجراء عملية اجهاض ولكن بعد مضي اسبوعين اضطرت للعودة الى المستشفى ثانية بعد ان اتضح لها بانها كانت حامل بتوأمين وان احدهما بقي في رحمها رغم العملية الاولى مما استلزم اجراء عملية اجهاض ثانية وكانت النتيجة انها اصيبت بالعقم، وقد اعترف الطبيب بانه من جراء النسيان لم يتم اجهاضها من التوأمين بعملية واحدة.

حاجز بين عاشقين

مسرح الخان في القدس قرر عرض رواية شكسبير روميو وجولييت بقالب يلائم العصر ولذا سعى الى اشراك ممثلين فلسطينيين في هذه الرواية: جورج ابراهيم وبسام زعمط وخالد المصو، كما تقرر ان يكون روميو فلسطينيا وعشيقته جولييت اسرائيلية.

المراجعات لم تسر على ما يرام لان خالد المصو من بيت جالا، الذي يقوم بدور خادم روميو كان يتعرض ليليا - وبعد انتهاء المراجعات - الى التفتيش والاهانة عند الحاجز على مدخل بيت جالا مما حدا بادارة المسرح الى التوجه لوزيرة الاتصالات والفنون شولميت الوني للتدخل لدى الادارة المدنية لوضع حد للتنكيل بالممثل المسرحي الفلسطيني.

خالد المصو طلب منه التوجه الى الادارة المدنية في بيت لحم للحصول على تصريح مكوث في ساعات الليل ولكن ضابط الادارة هناك احتجز تصريحه الاصلي ورفض تزويده بجديد مما سيؤدي الى ان يفرق بين روميو وجولييت مع ان شكسبير اراد الا يفرق حتى الموت بينهما.

رجيـــــم...

رئيس هيئة اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال ايهود براك يمارس نظام الحمية «الرجيم» الصارم ومع انه يرفض الكشف عن اسرار هذا النظام الا انه يعترف بانه فقد ٥ كيلوغرامات من وزنه خلال اسبوعين...

براك الذي اعتبر، عشية تسلمه منصبه الرفيع قبل اربع سنوات، الضابط الفذ العبقري القادر على قمع الانتفاضة في الاراضي الفلسطينية المحتلة والمقاومة اللبنانية في الجنوب، فشل في تحقيق الاهداف المرجوة مخيبا آمال الكثير من الاسرائيليين. وكان براك قد قاد عدة عمليات في بيروت ضد زعماء فلسطينيين وكذلك العملية ضد مختطفي طائرة سابينا وحصل على اوسمة عسكرية عديدة ولكن رابين جعل منه وزيرا في حكومته باشراكه في الاجتماعات والاتصالات السياسية الخارجية.

في الاول من شهر كانون ثاني القادم سيخلع براك البزة العسكرية وامامه خياران: الانضمام الى المعترك السياسي ضمن حزب العمل وربما تسلم حقيبة الدفاع من رابين او التحول الى رجل اعمال، وكلا الخيارين يتطلب منه التخلص من «كرشه» الذي اعتبره خصومه داخل هيئة الاركان دلالة على انشغاله بالسياسة على حساب اهتمامه بالجيش ■■

حكــايا وخفــايا

هديـــــة

قبل سفر رابين الى واشنطن جرت مشاورات في مكتبه لاختيار هدية ملائمة لتقديمها الى الملك حسين. وهنا اعاد احدهم الى الأذهان ان الملك عبد الله كان قد قدم هدية الى ثلاثة من زعماء الحركة الصهيونية عندما التقى بهم عبارة عن حصان سباق عربي اصيل ولكن الثلاثة وهم اسحق بن تصفي وموشيه شاريت وحايم ارلوزوروف لم يخفوا امتعاضهم من هذه الهدية لان اطعام الحصان ورعايته وتربيته ستكلفهم اموالا طائلة...

الملك حسين، كما ذكرت الصحف الاسرائيلية، اهدى في حينه آبا ايبان قلماً ذهبياً و يغئال آلون بندقية، أما بيرس فقد اعتاد إهداء ملك الاردن نسخاً من كتبه...

رابين قدم للملك حسين تمثالا من البرونز عبارة عن حمامة السلام وذلك خلال اول لقاء علني بينهما، ورفض اقتراحا بان يقدم له مجموعة الرسائل المتبادلة بين جده الملك عبد الله وغولدة مئير.

المياه والارض أولا

خمسون صحفيا من اسرائيل اجتازوا جسر اللنبي الى فندق البحر الميت في الاردن لتغطية اول لقاء علني بين رئيس وزراء الاردن الدكتور عبد السلام المجالي ووزير خارجية اسرائيل شمعون بيرس. ولكن الصحفيين الاردنيين لم يبدوا ذات الحماس وقد رفضت صحفية من عمان التحدث مع زملائها من اسرائيل وقالت اعطونا المياه والارض اولا، ونحن لن نتنازل عن حقوقنا...

غازي السعدي - ابن عكا - وجه سؤاله الى بيرس باللغة العبرية وقال له انه يتمتع بشعبية كبيرة في الاردن وليت الشيء ذاته كان في اسرائيل وذكر امامه انه ترجم كتابه الاخير «شرق اوسط جديد» الى العربية وهنا قاطعه بيرس: ولكن بدون ان تحصل على اذن بذلك...

بيرس رد على سؤال حول لقاءاته السرية مع الملك حسين قائلا «جئنا الى هنا لنصنع التاريخ وليس لنكتبه»...



● الاردن قدم القهوة السادة والاسرائيليون المياه المعدنية ●

أول اتفـــاق

اول اتفاق جرى بين الوفدين الاسرائيلي والاردني في محادثات وادي عربة كان على خلع المعاطف وربطات العنق فور الانتهاء من القاء كلمة كل من رئيس الوفدين فايز الطراونة واليكيم روبنشتاين، وذلك بسبب الحر الشديد في تلك المنطقة...

روبنشتاين قال امام الصحفيين اتفقنا خلع ملابسنا ورد الطراونة مبتسما ولكن ليس على كل الملابس.

اتفاق اخر جرى على ان يتم تقديم المرطبات والمياه المعدنية في اباريق وليس في زجاجات لئلا يظهر اسم المنشأ ولا الشركة بعد ان تفاخر احد اعضاء الوفد الاسرائيلي امام زميله بانه قدم له مياه معدنية مصنوعة في الجولان.

الاردني قال يكفينا من التوتر مع سوريا ولا نريد خلق مشكلة دبلوماسية اخرى.

حقوق تاريخيـــة

اسرائيل تحاول دق اسفين بين الفلسطينيين والاردنيين بالنسبة للمقدسات الاسلامية في القدس. وفي حين هدد اليمين باحباط اي محاولة من جانب الرئيس عرفات للصلاة في المسجد الاقصى المبارك، رحب رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت بزيارة الملك حسين للقدس واداء الصلاة في الحرم القدسي الشريف باعتبار ان للمملكة الاردنية الهاشمية حقوقا تاريخية في القدس.

اولمرت كان قد شكل طاقما خاصا لوضع الاجراءات لمنع ابو عمار من الوصول الى القدس بما في ذلك تجنيد مئات آلاف اليهود من اسرائيل والخارج للتظاهر ضد زيارة الرئيس الفلسطيني للحرم القدسي الشريف والصلاة في الاقصى...

الرئيس عرفات، ادراكا منه للمآرب الاسرائيلية، بادر الى دعوة الملك حسين للصلاة معا في الاقصى المبارك.

● سهى مع ياعيل وروث ديان في يوم عيد ميلادها

ليس على جدول الأعمال

الرئيس ابو عمار فاجأ عضو الكنيست ياعيل ديان ووالدتها روتي - ارملة موشيه ديان - وحضر الى المنزل رغم انشغاله بلقاءات واجتماعات ليتناول مع الضيفتين طعام الغداء...

سهى عرفات ذكرت انها فوجئت ايضا من حضور ابو عمار وكشفت للضيفتين من اسرائيل ان يوم الزيارة صادف عيد ميلادها الثلاثين «١٧/٧/٩٤» وهنا قاطعها الرئيس قائلا لكنني للاسف لا استطيع التفرغ لنحتفل معا لان عيد ميلاد سهى ليس على جدول اعمالي هذا النهار. علما بانه يصادف عيد زواجهما الثالث ايضا.

ابو عمار اعرب عن ترحيبه بالتقدم على المسار الاردني وطالب اسرائيل بنقل الصلاحيات للفلسطينيين باسرع ما يمكن.

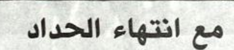
ياعيل قالت، انه خلافا لما يعتقده الاسرائيليون، فان الفلسطينيين معنيون جدا في اجراء انتخابات والمنظمة لا تخشى من فوز حركة حماس فيها.

يخافون من السياسة

بحث اجراه الدكتور ماجد الحاج بين المعلمين العرب في اسرائيل كشف عن امور كانت معروفة وهي انهم يخافون من التطرق الى امور سياسية داخل جدران المدرسة تحسبا من ان يؤثر ذلك على مستقبلهم وقال هؤلاء انهم يتحاشون الخوض مع طلابهم في نقاش سياسي حول الاحداث لئلا يتم استجوابهم من قبل جهاز الاستخبارات «الشباك»...

البحث الذي شمل ٨٧٢ معلما يشير الى ان مكانة المعلم العربي متدنية جدا في المجتمع وان المعلمين لا يقيمون وزنا كبيرا لانفسهم لاسباب عدة بينها الاجور المنخفضة ونظرة المجتمع العربي اليهم باعتبار انهم عينوا غالبا بفضل المحسوبية والانتماء الحزبي وليس بناء على كفاءاتهم...

من خلال البحث يستدل ان تأييد الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، حزب العمل وحركة ميرتس يكاد يكون متساويا في صفوف المعلمين العرب «٢٠٪».



مع انتهاء الحداد

اجهزة الامن الاسرائيلية اعتادت تحذير المؤسسات الاسرائيلية واليهودية في الداخل والخارج من احتمال قيام حزب الله بعمليات عسكرية مع انتهاء فترة حداد الاربعين يوما على ضحايا الاعتداءات الاسرائيلية.

الصحف الاسرائيلية استذكرت ان تفجير مقر الجالية اليهودية في الارجنتين في الاسبوع الفائت ومقتل ١٠٠ شخص تم في ختام فترة حداد الاربعين على ضحايا الغارة عن قاعدة حزب الله في عين دردرة التي راح ضحيتها ٢٦ مقاتلا. وكان تفجير السفارة الاسرائيلية في بونيس ايريس عام ٩٢ قد جرى في نهاية حداد الاربعين على اغتيال زعيم حزب الله عباس موسوي. والهجوم الكبير الذي شنه مقاتلو حزب الله على القوات الاسرائيلية في الجنوب اللبناني جاء توقيته مع نهاية حداد الاربعين على شهداء مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف في الخليل.

زعماء الجالية اليهودية في الارجنتين ينفون انهم تلقوا تحذيرا من جهاز الموساد الاسرائيلي مستذكرين ان عملاء ايران افلحوا قبل عامين في نسف السفارة الاسرائيلية.

لم يفهم!!

اسحق رابين اتهم حركة حماس بالوقوف من وراء ثورة الغضب التي قام بها عشرات آلاف عمال القطاع قرب حاجز ايرز ضد اهانتهم والتنكيل بهم وحرمانهم من لقمة العيش وقال ان الاحداث كانت مدبرة رغم انه لا يملك الدليل على ذلك...

ضابط كبير في الجيش باسم شموئيل أراد من شعبة العمليات قال في جلسة لجنة الخارجية والامن البرلمانية ان القطاع يعاني من الجوع وهنا قاطعه رابين، ليس من الجوع انما من ضائقة فقط...

رابين قال انه طالما لم يتم تشكيل هيئة مهمتها مراقبة كيفية صرف المساعدات من الدول المانحة للحكم الذاتي، فلن يتم تحويل المبالغ المقررة للفلسطينيين واضاف انه حاول ايضاح الامر لياسر عرفات ولكنه لم يفهم...

رئيس الوزراء كشف النقاب عن قرار الشرطة الفلسطينية تشكيل وحدة خاصة لتفريق المظاهرات...

● رابين: عرفات لم يفهم

حكايا وخفايا

أمتعة سهى

المنزل الذي تقيم فيه عائلة عرفات في غزة لا يختلف كثيرا عن غيره من المنازل وهو عبارة عن غرفتي نوم وصالون لاستقبال الضيوف ويجري حاليا ادخال تعديلات طفيفة على تقسيمه في الداخل...

سهى، عقيلة الرئيس، ذكرت انها ابتاعت ملابس من غزة لان حقائبها الاربع احتجزتها السلطات الاسرائيلية في معبر رفح لفحصها واضافت انها تقوم بالاعمال المنزلية بمساعدة شقيقتها هالة وسكرتيرتها ايولا...

سهى اعترفت بانها قلما تلتقي زوجها الذي يقضي جل وقته في مكتبه المؤقت في فندق فلسطين وانه يبحث عن منزل اكثر تواضعا لان المنزل الذي يقيم فيه حاليا يبدو فخماً اكثر من اللازم

الفرح في غزة

الصحف الاسرائيلية كتبت عن مظاهر الفرحة في غزة اثر تفجير مبنى الجالية اليهودية في الارجنتين ونقلت على لسان السكان هناك قولهم انهم يشعرون وكأن الحادث جاء ردا وانتقاما من مجزرة ايرز التي راح ضحيتها شهيدان مع اصابة نحو مائة شخص بجروح بنيران الجنود الاسرائيليين.

الصحف قالت ان شعورا بالاحباط واليأس يسود العمال في القطاع وان جماعات من العاطلين عن العمل تتجمهر يوميا امام مقر الرئيس ابو عمار لتذكير المسؤولين الفلسطينيين باوضاعهم الصعبة.

لدينا اذاعة

في صباح ذات يوم دار الحوار التالي بين مقدم برنامج «هذا الصباح» عمر زيداني ومساعد الرئيس الفلسطيني مروان الكنفاني...

عمر: صباح الخير.

مروان: من يتكلم؟

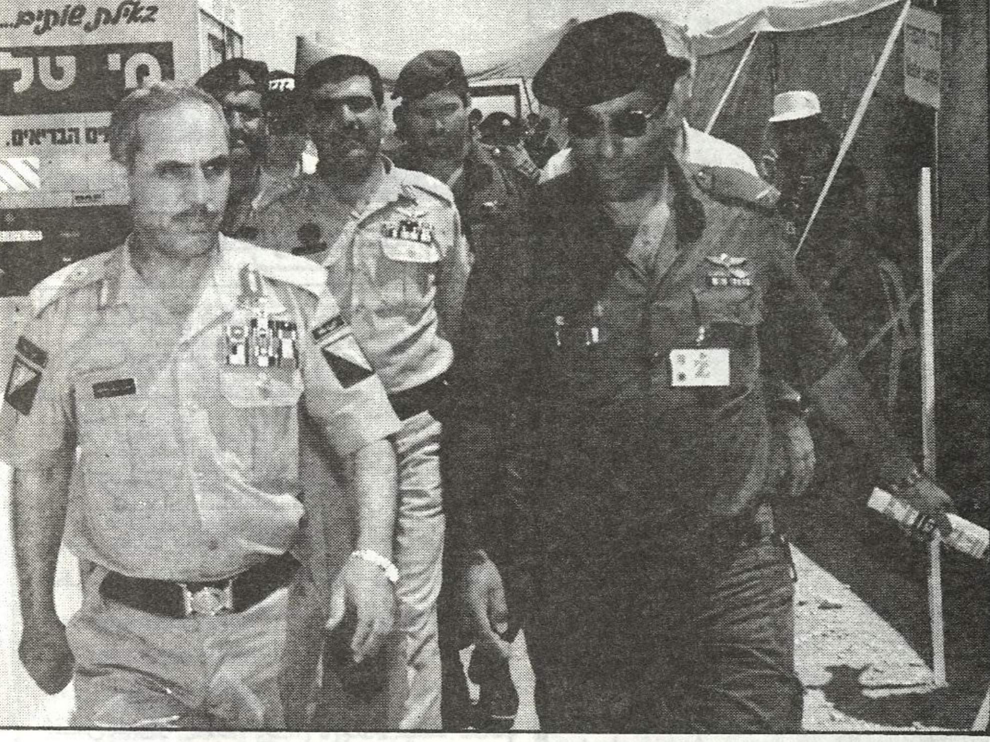
عمر: نحن في بث مباشر من الاذاعة.

مروان: اي اذاعة؟

عمر: اذاعة اسرائيل.

مروان: لم تخبروني قبل البث اي اذاعة ولا يمكن الاتصال بنا بدون تنسيق مسبق...

وهنا اعاد مروان الكنفاني السماعة بغضب بعد ان كان قد ظن ان المقابلة الهاتفية هي مع اذاعة فلسطين وليس الاذاعة الاسرائيلية.



● يوسف شلب - ضابط عربي من اسرائيل ●

ضابط عربي اسرائيلي

في مستهل الجلسة الاحتفالية في وادي عربة قام فايز الطراونة بتقديم اعضاء الوفد الاردني في حين تولى المهمة ذاتها من الجانب الاسرائيلي اليكيم روبنشتاين الذي ركز بشكل خاص على مشاركة القائد العسكري الاسرائيلي لمنطقة العربة الكولونيل يوسف شلب وهو عربي اسرائيلي ويتبوأ حاليا اعلى رتبة عسكرية بلغها عربي من ابناء الطائفة الدرزية في الجيش الاسرائيلي...

روبنشتاين طمأن اعضاء الوفد الاردني من ان الطعام الذي احضر من فندق موريا بلازا في ايلات هو كاشير مائة بالمائة وصالح للاكل حسب الشريعة اليهودية وبالتالي فهو حلال للمسلمين ايضا...

في اليوم التالي تولى الاردنيون واجبات الضيافة واحضروا الخراف المحشوة بالارز واللوز والصنوبر ولكن المتدينين من الجانب الاسرائيلي وعلى رأسهم روبنشتاين اكتفوا بالساندويشات الكاشير من ايلات.

لأول مرة

عشية وصول الشرطة الفلسطينية الى مناطق الحكم الذاتي نظم اليمين وفي مقدمته الليكود مظاهرات تحت شعار «لا تعطوهم بنادق» باعتبار ان هذه الشرطة هي في اصلها جيش التحرير الفلسطيني وقد تستخدم اسلحتها ضد اسرائيل في نهاية الامر...

اعضاء المكتب السياسي لحزب الليكود برئاسة عوزي لنداو زاروا الغور والتقوا بضابط وافراد شرطة فلسطينيين قرب الكنيس اليهودي في اريحا وصافحوهم فردا فردا، ولكن لم يخفوا استياءهم من ان دولة فلسطينية مستقلة تقام حاليا بجميع رموزها.

رئيس مجلس غور الاردن، عضو المكتب السياسي دافيد ليفي انتقد حزبه الليكود لمعارضته اتفاق اوسلو وقال ان الهدوء يسود اريحا وعدد الحوادث ضد المستوطنات انخفض واسرائيل والفلسطينيون يطبقون الاتفاق والليكود لا يدري ماذا يجري في ارض الواقع.

صواريخ وقنابل نووية

وزير الصحة افرايم سنيه، من المقربين الى اسحق رابين، تحدث عن التهديدات الايرانية لأمن اسرائيل مشيرا الى ان ايران التي لا تتورع عن وضع مئات كيلوغرامات المتفجرات في مبنى الجالية اليهودية في بونيس ايريس، لن تتردد في ارسال صواريخها بعيدة المدى نحو المدن الاسرائيلية والقاء قنابل نووية على اسرائيل عندما ستتوفر لديها القدرة النووية...

وسائل الاعلام الاسرائيلية اخذت تركز في الآونة الاخيرة على موضوع تسليح ايران بالاسلحة غير التقليدية بما فيها صواريخ بعيدة المدى والقنابل النووية مستعينة بكوريا الشمالية والجمهوريات الاسلامية السوفياتية سابقا، وفي الوقت ذاته حرصت اسرائيل على تسرب انباء مفادها ان العراق يسعى الى تحسين العلاقات معها بهدف رفع الحظر الدولي المفروض على الصادرات العراقية منذ حرب الخليج.

حكايا وخفايا

بالبالونات والطائرات الورقية..

الهيئة التي شكلت من احزاب اليمين لمنع الرئيس ابو عمار من زيارة القدس والصلاة في المسجد الاقصى تلقت فيضا من الاقتراحات الرامية الى تحقيق مآربها...

نائب رئيس بلدية القدس شموئيل مئير ذكر ان الاستعدادات استكملت للتشويش على زيارة ياسر عرفات بما في ذلك اقامة الحواجز على الطرقات وسدها ومد شبكات من الكوابل الهوائية للحيلولة دون استخدام طائرة هيلوكبتر لنقله الى الحرم واضاف ان احدهم اقترح تطيير الاف البالونات والطائرات الورقية في سماء القدس للحيلولة دون هبوط الطائرة في المدينة.

تمــــرد..

١١ جنديا من لواء جولاني هربوا من وحدتهم واختبأوا معلنين التمرد والعصيان ضد الجيش.

مصادر عسكرية ذكرت ان هذه الخطوة تعتبر سابقة خطيرة للغاية وانه سيتم انزال اقصى العقوبات بحق المتمردين...

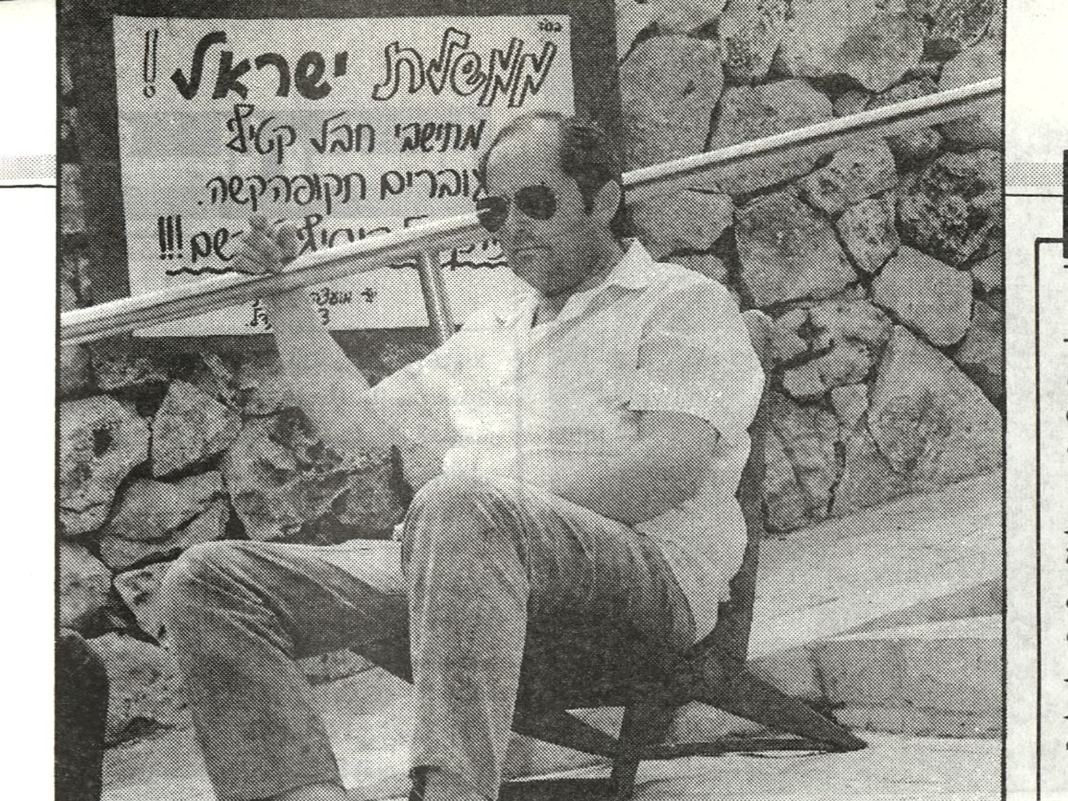
وكان هؤلاء قد اتصلوا من مكان مخبأهم بالصحفيين ليسردوا لهم الاسباب التي دفعت الى اتخاذ مثل هذا الاجراء، واشاروا بشكل خاص الى ان قائدهم اعتاد اهانتهم وتحقيرهم مستذكرا انه من اصل اشكنازي بينما هم من اصل شرقي متخلف، كما منعهم من الاستماع الى الموسيقى والاغاني الشرقية وحتى تناول المأكولات الشرقية في محاولة لتعليمهم الحضارة الغربية.

سياقة مانعة..

رئيس اللجنة الفرعية البرلمانية لمكافحة حوادث السير موشيه بيلد ادين بتهمة مخالفة انظمة السير وحكم عليه بسحب رخصة السياقة ودفع غرامة مالية، هذا ما اتضح خلال نقاش جرى في اروقة الكنيست اثر تورط عدد من اعضاء الكنيست في حوادث سير...

وزير المواصلات يسرائيل كيسار بادر الى تنظيم دورات للسياقة المانعة لجميع اعضاء الكنيست المائة والعشرين لتعليمهم اصول السياقة في اوقات الارهاق والتعب وساعات الليل...

ويذكر ان المرحوم عضو الكنيست رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد كان ضحية حادث سير وقع على طريق أريحا - القدس.



• هندل - اعتصام حتى ١٢ مليون شيكل •

اعتصام حتى - ١٢ مليون شيكل..

رئيس مجلس مستوطنات شاطىء غزة تسفي هندل قرر الاضراب أمام مكتب اسحق رابين احتجاجا على رفض الحكومة تغطية كافة النفقات المترتبة على تطبيق الحكم الذاتي في القطاع والاضرار التي لحقت بالمستوطنات هناك.

هندل قال ان اعتصامه سيستمر حتى يتلقى مبلغ ١٢ مليون شيكل واضاف ان الاضرار التي لحقت بالمستوطنات جسيمة بسبب انقطاع الاسرائيليين عن الاستجمام في منشآتها السياحية وانقطاع الفلسطينيين عن العمل في مزارعها وازدياد اعباء الحراسة...

عنصريــــة..

وزير الشرطة موشيه شاحل - من اصل عراقي - اعتلى منصة الخطابة طالبا الادلاء ببيان شخصي بعد ان برأت مراقبة الدولة مريام بن بورات ساحته في قضية اقالة المفتش العام للشرطة يعقوب ترنر...

شاحل ذكر انه تعرض خلال عام كامل لحملة تشهير ضده نظمها مكتب للنشر والدعاية وشارك فيها عدد كبير من الصحفيين بهدف الصاق التهم ضده، لا لسبب الا لانه شرقي...

وزير الشرطة، اعترف وقد اغرورقت عيناه بالدموع، بانه لم يتخيل ان العنصرية قد تفشت بهذه الصورة في المجتمع الاسرائيلي وقال ان عددا من اصدقائه الحميمين تخلوا عنه وانضموا الى صفوف خصومه املا في تصفيته سياسيا...

وكان شاحل قد دعا مؤخرا انصاره الى اقامة معسكر داخل حزب العمل ليكون قاعدة لمنافسته على زعامة الحزب بعد اسحق رابين.

الصحفي امنون دنكنر كتب في هآرتس متسائلا: اذا كان شاحل الوزير والمحامي الناجح والثري صاحب سيارة المرسيدس والفيلا في حيفا يعاني من تمييز عنصري، فما بالك بالشرقي الفقير، العامل، الذي يعيش في شقة صغيرة حقيرة؟!!!

الفرقة الملعونة..

١٠ جنود من احدى الفرق العسكرية قتلوا خلال عام واحد والقادة اخذوا ينعتونها بـ«الفرقة الملعونة»...

الجنود العشرة قتلوا في لبنان، واهالي الجنود قلقون جدا على ابنائهم الذين ينتظرون بفارغ الصبر صدور اوامر الانسحاب من هناك...

وكانت اسرائيل قد تكبدت منذ اجتياحها لبنان في عام ١٩٨٢ خسائر بشرية فادحة وخلال سني تمرغها في الوحل اللبناني اسمعت اصوات تنادي بالانسحاب من هذا المستنقع...

وزير الدفاع اسحق رابين ترأس اجتماعا طارئا لقادة الجيش لبحث سبل وضع حد لمقتل الجنود في لبنان، ولجنة خاصة تبحث في ظاهرة انتحار جنود في اثناء الخدمة العسكرية بعد وقوع ٦ حوادث انتحار في الجيش خلال الاسابيع الماضية، وما اذا كانت هناك صلة بين التورط في لبنان وظاهرة الانتحار.

حكايا وخفايا

نابلــس ثانيا..

محادثات القاهرة بين ممثلين اسرائيليين وفلسطينيين لنقل صلاحيات الادارة المدنية قد تتركز على توسيع تطبيق الحكم الذاتي في مناطق مأهولة بالفلسطينيين وفي مقدمتها نابلس. ومصادر عسكرية لا تستبعد ان يكون تعيين مجلس بلدي برئاسة غسان الشكعة خطوة اولى على طريق نابلس ثانيا...

الاقتراح يقضي بان تتولى السلطة الفلسطينية ادارة الامور داخل المدن على ان تقوم دوريات مشتركة من الشرطة الاسرائيلية والفلسطينية باعمال الدورية على الطرقات بين المدن، وجرى اختيار نابلس في المرحلة الاولى لانها بعيدة عن المستوطنات اليهودية.

ويذكر انه وفقا لتعليمات عسكرية مشددة يحظر على آليات الجيش وحافلات ايجد المرور وسط نابلس باستثناء القيام بعمليات ضد المطاردين من حركة حماس.

حوارة لم تهدأ..

السلطات العسكرية اعتقلت مؤخرا عشرات من شبان بلدة حوارة بتهمة رشق الدوريات والسيارات الاسرائيلية بالحجارة والزجاجات الحارقة...

تقرير عسكري يفيد انه منذ التوقيع على اتفاق المبادىء في واشنطن قبل عشرة اشهر ارتفع عدد حوادث رشق الحجارة في حوارة بشكل ملحوظ ليس من قبل افراد حركتي حماس والجهاد الاسلامي فحسب، انما يشارك في العمليات ضد قوات الاحتلال افراد من حركة فتح التي تؤيد عملية السلام...

المحكمة العسكرية في نابلس اصدرت أحكاما جائرة على عدد من المعتقلين بينها السجن الفعلي لمدة ١٥ شهرا بحق فتى في الـ١٥ من عمره ادين برشق سيارة باص اسرائيلية ودورية عسكرية بالحجارة. كما فرضت المحكمة عليه دفع غرامة مالية بقيمة ألف شيكل.

ويذكر ان المحاكم العسكرية تواصل مقاضاة المعتقلين رغم استمرار اضراب المحامين الفلسطينيين احتجاجا على سوء معاملتهم والقيود المفروضة على تحركاتهم.

يحق للشاعر...

اعمال البناء في احد احياء رحوفوت كانت تجري على قدم وساق ولكن الضجيج الذي احدثته اثار حفيظة الاهالي وتذمرهم خاصة انها تجري في ساعات الليل، وهي تزعج الذين يخلدون للنوم مبكرا ليستيقظوا في الصباح للعمل، وكذلك الذين يسهرون أمام التلفاز لمشاهدة مباريات كأس العالم...

شكوى قدمها احد المحامين الى المحكمة ضد المقاول لوقف اعمال البناء فورا كشفت النقاب عن ان قاضي محكمة الصلح الواقعة بالقرب من ورشة البناء سبق واصدر امرا يحظر بموجبه العمل في الورشة في ساعات النهار لان الضجيج يعرقل عمل المحكمة ويشوش على القاضي لتركيز في القضايا التي ينظر فيها.

العلم يزعجهم..

الطريق الآمن بين غزة واريحا يمر في بلدة كريات غات في الجنوب وسكانها تزعجهم رؤية الأعلام الفلسطينية ترفرف فوق السيارات العربية المارة وسط البلدة.

رئيس بلدية كريات غات زئيف بويم كتب الى اسحق رابين طالبا منع الفلسطينيين من رفع علمهم عند مرورهم بالبلدة وهدد بمنع المركبات الفلسطينية من دخول كريات غات حفاظا على اعصاب وشعور السكان...

ومن جهة اخرى تطالب عائلة الشهيد محمد حمزوي «١٧ عاما» من مخيم عسكر في نابلس السلطات العسكرية بتعويضها بمبلغ مليون واربعمائة الف شيكل على استشهاد ابنها قبل ست سنوات حينما ارغمه الجنود تسلق عامود كهربائي لانزال العلم الفلسطيني مما ادى الى وفاته بصعقة كهربائية.

على حــين غــرة...

طبع قبلة على جبينها مودعا بعد ان تلقى إشعارا بالمثول لخدمة الاحتياط في جنوب لبنان ووعدها بان يواصل الاتصال معها يوميا للاطمئنان عليها والتعبير عن شوقه اليها خاصة انه لم يمض على زواجهما سوى ستة اشهر.

الرجل اضطر الى العودة قبل الموعد المقرر ليشارك في تشييع جثمان جندي قتل في لبنان وبدلا من ان يجدها في انتظاره على احر من الجمر، فاجأها مرتمية في أحضان عشيقها...

الرجل انهال بالضرب على الغريب في سريره واقتاده الى شرطة كرمئيل متحديا اياه ليقدم شكوى ضده لكن العاشق المضروب فضل التكتم على الفضيحة لان في البيت زوجة تظن انه ذهب للعمل ليلا في سياقة سيارة اجرة.

لا تنــــام..

فرده فرود من مستوطنة دوليف لا يغمض لها جفن في الايام الاخيرة بعد ان قرأت البرنامج التعليمي الجديد الذي اقرته وزارة المعارف والثقافة لتدريسه في العام الدراسي المقبل في نطاق «عام السلام» - هذا ما ذكرته في التماس قدمته الى المحكمة العليا طالبة الغاء هذا البرنامج...

وجاء في الالتماس ان الوزارة اعدت كتيبات وزعتها على المدارس هدفها غسيل دماغ الطلاب لتأييد النهج السياسي للحكومة، كما ظهرت على غلاف كتيب صورة رابين وعرفات وكلينتون - وهذا يليق، كما تقول، بانظمة حكم ديكتاتورية وليس ديمقراطية.

فرده اعترفت بانها طالعت الكتيبات ولم تستطع النوم في تلك الليلة لانها عبارة عن كارثة، خاصة ان معارضي الاتفاق مع الفلسطينيين ينعتون في تلك الكتيبات بانهم اعداء السلام.

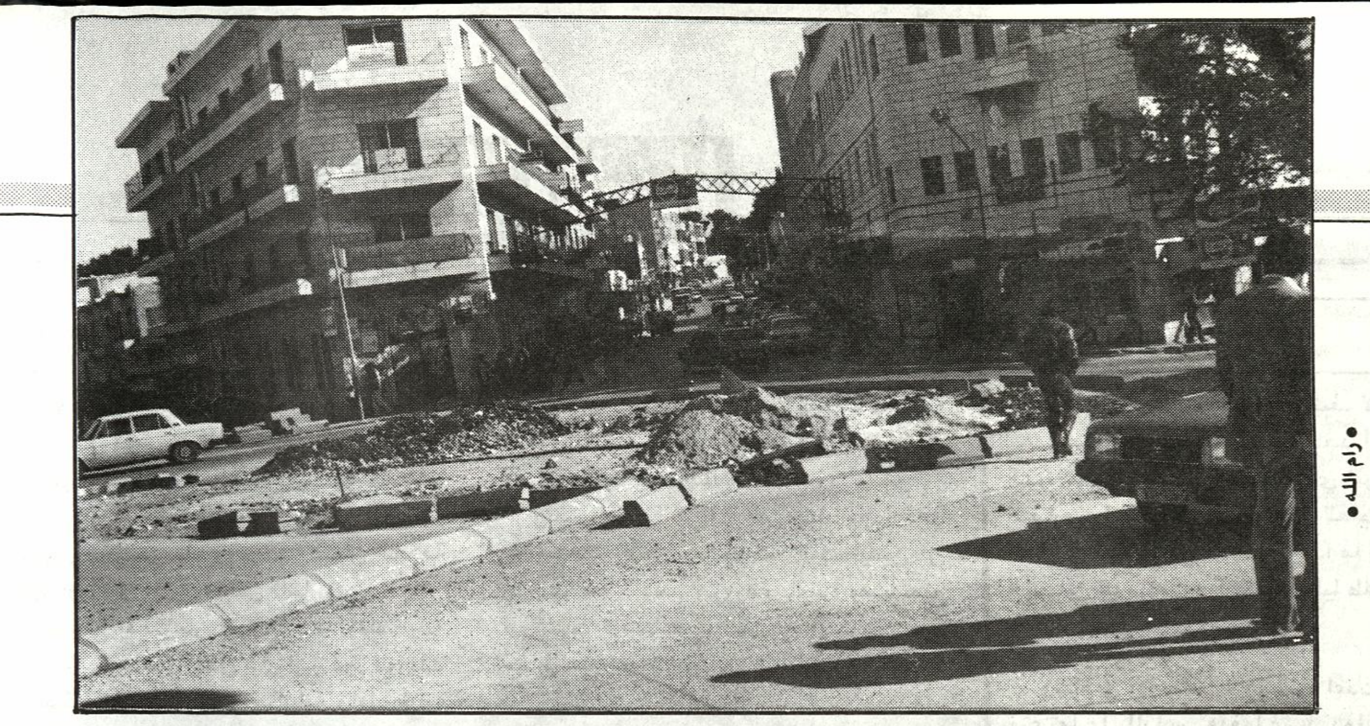
الاتفاق الوحيد..

المستوطنون من كريات ارباع الذين استولوا على عدد من الشقق غير الجاهزة لارغام الحكومة على تسليمها لمستوطنين جدد انتظروا ان يقوم الجنود باخلائهم بالقوة أمام عدسات التلفزيون ولكن قادة الجيش قرروا السماح لهم بالبقاء ليلة واحدة هناك...

عدد من المستوطنين من عشاق كرة القدم لم يتمالكوا انفسهم وطلبوا من سكان البيوت العربية المجاورة في الخليل السماح لهم بمشاهدة المباراة بين المانيا وبلغاريا...

يقول محمد زلوم: فوجئنا من هذا الطلب ولكن تقاليدنا وعاداتنا لا تسمح لنا برفض استضافة الغريب ونحن شعب يتصف بالسخاء والكرم.. وهكذا وجد اليهود والفلسطينيون انفسهم أمام الشاشة الصغيرة متناسين الخلاف بينهم لمدة ساعتين فقط ونقطة الاتفاق الوحيدة بينهم هي الفرحة بفوز بلغاريا على الالمان...

وما ان انتهت المباراة حتى بدأ الجدل بين الطرفين حول السياسة.. ويضيف محمد زلوم ان كراهيتنا للمستوطنين بسبب تصرفاتهم وتهديدهم لنا وشتمنا ومحاولة التطاول على اراضينا ولو رزموا امتعتهم وانصرفوا فلا نكن لهم اي كراهية وعداء.



● رام الله

رام الله والبيرة في أسبوع

عجت بالنشاط رام الله المركز الوطني، ومركزية الوطنية في اسبوع منصرم أمضاه اهل المدينتين يعدون للقاء القائد في وطنه ومقره في غزة هاشم، فقد قام وفد من الصناعيين بزيارته، وتوافدت الوفود الشعبية من رام الله/ البيرة للقاء القائد وتهنئته بالعودة والاقامة على تراب وطنه الحبيب.

ولكي يثبت اهل المدينتين والمنطقة انفسهم على ارض الوطن الغالي وتمسكهم بارضهم وانسانيتهم فهم يعدون العدة للمشاريع التجارية المتنوعة والصناعية وذلك بمساهمة كافة الاهل هنا، فقد اعد الجميع عدتهم لبناء مدينة صناعية في بيرزيت، ومدينة اخرى في رام الله، وستكون هاتان المدينتان على مستوى رفيع من البناء والتخطيط.

النادي الاسلامي في رام الله انهى نشاطه الفني الثقافي بنجاح منقطع النظير.

ومؤسسة شباب البيرة التي تعاني من ازمة مادية خانقة تقيم مباريات عدة على ملاعب المدينتين، وتعد فتيانها إعداداً جديرا بالشكر والعرفان، وذلك بهمة الشباب النشط الدؤوب الذي يحاول ان يغرس بذرة العمل والجد والمثابرة في نفوس شباب المؤسسة. وقد اقيمت مباراة بين العربي بيت صفافا وشباب البيرة ضمن مباريات دورة المرحوم «ماجد أسعد» وكانت نتيجتها تعادل الفريقين بهدف لكل منهما.

وقد زار المدينتين وفد من جمعية اصدقاء المعتقل والسجين في الناصرة برئاسة السيد احمد حبيب الله، وقام الوفد بزيارة اهالي المعتقلات الفلسطينيات واطلع على احوال اهاليهن، و يعمل اعضاء الجمعية كل جهدهم من اجل الافراج عن المعتقلات، او تحسين ظروف حياتهن.

وقد عقدت الهيئة الادارية المؤقتة للمركز الفلسطيني للمحاسبة والادارة اجتماعا درست خلاله احوال المحاسبين، في قاعة النادي التجاري الصناعي.

ومركز الابحاث في جامعة بيرزيت يتابع نشاطه برئاسة الدكتور صالح عبد الجواد و يعد الابحاث حول القرى المهدمة منذ عام ١٩٤٨، و يصدر الاسبوع القادم كتابين احدهما عن قرية «ياقون» والاخر عن قرية «عمواس» وكتاب عمواس قام باعداده تحت اشراف الدكتور صالح عبد الجواد والسيد يعقوب ابو غوش في «٢٦٠» صفحة يضم تاريخ القرية «عمواس» التي هدمت في حرب ١٩٦٧، و يحتوي الكتاب على تاريخ القرية وحياتها الاجتماعية والعمرانية، كما يثبت المعلومات بوثائق تاريخية، وصور فوتوغرافية، و يتحدث الكتاب عن عادات وعائلات القرية المثبتة بشجرات نسب كاملة.

و يحاول اهل قرى عمواس و يالو و بيت نو با المهدمة عام ١٩٦٧ العمل على كافة الاتجاهات من اجل العودة الى ارض قراهم ولا سيما ان هذه القرى هدمت دون سبب او مبرر، والمسيرة السلمية تسير نحو عودة ارض ١٩٦٧...

ولهذا اجرى التلفزيون الاسرائيلي مقابلة مع رئيس لجنة اهالي عمواس «حيدر ابو غوش» والجنرال المسؤول عن هدم القرية آنذاك «بيركتس» وطالب رئيس لجنة القرية بالعودة الى ارض القرى الثلاث، والتي غير الاحتلال معالمها. واطلق على ارض عمواس «مكان القرية» متنزه «كندا بارك».

وقد حصل اهل قرية عمواس على ترخيص لاقامة جمعية خيرية باسم «جمعية عمواس الخيرية» و يعمل اعضاء اللجنة الادارية التأسيسية على ايجاد مقر لها، وفتح باب الانتساب للجميع لهذه الجمعية و يأمل من خلالها اهل القرية ان يعملوا على تثبيت حقهم في العودة، والعمل بنشاط اجتماعي وثقافي وغير ذلك.

ولجنة إصلاح المنطقة تعمل بجد ونشاط من اجل حل النزاعات المختلفة، وتواكب مسيرة اللجنة مصاعب جمة اهمها تدخل الكثيرين من المتنفذين في أعمال اللجنة، و يطالب اعضاء لجنة الاصلاح من المسؤولين الحد من تدخل البعض في اعمالهم وافساح المجال أمام اللجنة للعمل بلا تقاطع من الاخوة الذين يودون بناء محاور لهم■■

● بعثت لجنة كفر مالك المعتمدة برقية الى الرئيس ياسر عرفات هنأته فيها بسلامة العودة وقالت فيها: «طرحنا بين يدي سيادتكم شفهيا قرار السلطات الاسرائيلية الاستيلاء على آلاف الدونمات من اراضي قريتنا كفر مالك لاقامة مشروع كسارات عليها علماً بأننا قمنا في ذلك الحين برفع الكتب والبرقيات الى رئيس الوزراء ووزير الدفاع والمستشار القانوني والحاكم العسكري في منطقة رام الله وجميع الهيئات لحقوق الانسان والنشر في الصحف والاستنكار والشجب لهذا القرار، وفي الوقت الذي طالبنا فيه السلطات بتوسيع الخارطة الهيكلية للقرية لاصدار رخص البناء لنحد من الضائقة السكنية التي نمر بها، فوجئنا برفض طلبنا واصدار قرار الاستيلاء، وتلبية لطلب سيادتكم بأن نرفع كتاباً رسمياً لكم فاننا نهيب بنضالكم المتواصل وقراراتكم الحكيمة لابطال مثل هذا القرار الجائر.

هكذا تفاوض اسرائيل

● بقلم: د. فهد الفانك ●

احتار الكثيرون في تفسير تصريح شمعون بيريز للتلفزيون الاسرائيلي بان المفاوضات الجارية حول الحكم الذاتي مع منظمة التحرير الفلسطينية تمثل مفاوضات اسرائيل مع نفسها.

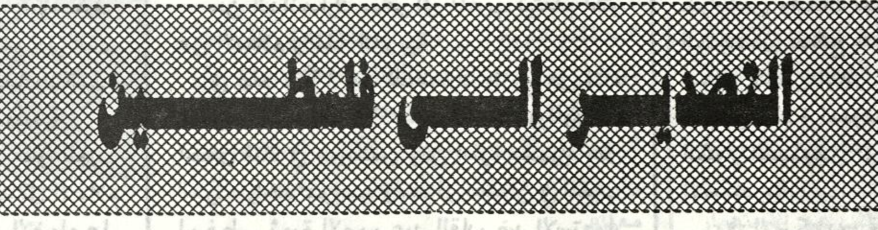
والتفسير الذي قد يتبادر للذهن للوهلة الاولى هو ان بيريز يستهين بالطرف المقابل و يعتبره لا شيء، ولكن المعروف عن السياسيين والعسكريين الاسرائيليين انهم لا يستهينون باحد، ويأخذون خصومهم وتهديداتهم وبرامجهم مأخذ الجد. كما انهم ليسوا من الطراز الذي يتباهى بالانجازات، فهم لا يعترفوا حتى الان بانهم يملكون القنبلة الذرية، بل انهم بكل «تواضع» يسمون قواتهم المسلحة الضاربة باسم جيش «الدفاع» الاسرائيلي.

هناك في رأينا تفسيران لقول وزير الخارجية الاسرائيلي بيَريز الاول سيء والثاني اسوأ.

اما التفسير السيء فهو ان اسرائيل عنيدة وصعبة في المفاوضات، وانها مصممة على عدم تقديم اية تنازلات للجانب الفلسطيني، و بالتالي فان المسؤولين الاسرائيليين انما يتفاوضون فيما بينهم للتوصل الى ما هو الاتفاق المقبول لهم، ثم يعرض على الطرف الفلسطيني دون ان يكون له من خيار سوى القبول او الرفض. في هذه الحالة فان بنود الاتفاق تكون فعلا نتيجة للمفاوضات التي تجري في تل ابيب بين رئيس الوزراء، ووزير الخارجية، ورئيس الاركان، ورؤساء الاجهزة الامنية، وزعماء احزاب الائتلاف الحاكم.

اما التفسير الاسوأ فهو ان اسرائيل تعتبر الاراضي الفلسطينية المحتلة بمثابة اراض اسرائيلية، وان ترتيبات الحكم الذاتي هي مسألة اسرائيلية داخلية تتعلق بادارة الشؤون الحياتية اليومية لجزء من السكان، وطالما ان الحكم الذاتي حسب وجهة النظر هذه هو جزء من اسرائيل، و يشبه تفو يض الصلاحيات في النظام الاداري اللامركزي، فانه بهذا المعنى يصبح قضية اسرائيلية داخلية، وتصبح منظمة التحرير الفلسطينية بمثابة حزب سياسي معترف به يمثل قطاعا من الشعب، وتصبح المفاوضات معه حول الحكم الذاتي بمثابة مفاوضات داخلية بين اسرائيل ونفسها.

كأن الراعي الامريكي يقول لنا ان اسرائيل قد تكون صعبة في المفاوضات ولكنها اذا وافقت على امر ووضع مندو بها توقيعه على وثيقة ما، فانها تحترم التزاماتها التعاقدية. وقد اثبتت التجربة ان المفاوض الاسرائيلي صعب فعلا بل عنيد، ولكن ثبت ايضا ان اسرائيل لا تحترم توقيعها والتزاماتها، ففي الاسبوع التالي لتوقيع اتفاق المبادىء مع المنظمة اعلنت اسرائيل ان المواعيد المذكورة فيه ليست مقدسة، وقد تجاوزتها فعلا. كما انها تراجعت عدة مرات عما وافقت عليه. وحتى في جدول الاعمال الاردني تسعى اسرائيل الان لقلب الجدول بحيث نبدأ باتفاق سلام بدلا من ان ننتهي به■■



لمدة ٢٧ سنة وضع الاحتلال الاسرائيلي حاجزا بين السوقين الاردنية والفلسطينية، وحول السوق الفلسطينية الى سوق محتكرة للسلع الاسرائيلية بالاسعار التي تقررها اسرائيل، فالمستورد الفلسطيني تحت الاحتلال محروم من حق اختيار المصادر التي يستورد منها.

خلال هذه الحقبة المظلمة كان الاردن يسمح باستقبال كميات محدودة من الانتاج الفلسطيني الزراعي والصناعي بشروط خاصة دون ان يتمكن من ايصال انتاجه الى اسواق الضفة والقطاع. وكان التبادل التجاري السنوي يتراوح بين خمسين الى مائة مليون دولار تجتاز الجسور شرقا، ومليون الى ثلاثة ملايين دولار تجتاز الجسور غربا.

الاتفاق الاقتصادي الذي وقع في عمان بين الاردن وفلسطين في ٩٤/١/٧ كان بمثابة اعلان نوايا وتمنيات، لان صاحب السلطة هو الاحتلال، لكن الاتفاق الاقتصادي الذي وقع في باريس بين فلسطين واسرائيل في ٩٤/٤/٢٩ سيكون برسم التنفيذ.

ومع ان هذا الاتفاق يهم الاردن بقدر ما يهم فلسطين، وستكون له ابعاد سياسية واجتماعية على العلاقة الاردنية الفلسطينية، فانه لم ينسق على صعيد سياسي مع الحكومة الاردنية. و يبدو ان عدم التنسيق، او عدم الرغبة فيه، اصبح امرا واقعا لا امل في تغييره و يتوجب قبوله لاستبعاد حالة اسوأ وهي التصادم.

لكن الاردن لم يكن بعيدا عن مفاوضات باريس، على الاقل من الناحية الفنية، حيث ان احد خبراء البنك المركزي الاردني السيد احمد عبد الفتاح كان الى جانب الوفد الفلسطيني لتقديم المشورة والاطلاع على مجريات الامور اولا بأول، اي ان الحكومة الاردنية لم تكن مغيبة تماما عما يجري، وان لم يكن لها قول في النتائج.

و يبدو ان الاردن لم يخرج من الموضوع صفر اليدين، فقد امكن الحصول على بعض المكاسب المحدودة واحداث ثقوب او فجوات في الجدار التجاري الذي ارادت اسرائيل ان تضعه بين الاردنيين والفلسطينيين. فالاردن سوف يصدر بدون رسوم جمركية الى اسواق الحكم الذاتي كميات محددة من المحروقات والاسمنت وحديد الانشاءات وغير ذلك مما هو وارد في قائمة تشمل ٢٦ سلعة.

اتفاق باريس الاقتصادي ليس مثاليا، ولا يحقق الحد الادنى من العلاقات التجارية الاردنية الفلسطينية التي نرغب فيها، ولكن الاردن يستطيع التعايش مع نتائج هذا الاتفاق، فقد كسبنا القليل وليس لدينا ما نخسره.

ولعل افضل ما في الاتفاق انه تم دون تنسيق معنا، مما يعفينا من مسؤوليته، واذا كانت سلبيات الاتفاق هي بعض الثمن المطلوب لميلاد بذرة الدولة الفلسطينية المستقلة فليكن■■

فيلم عن حياة صديق العرب وأول مسلم دنماركي
الثائر والصحافي والكاتب علي أحمد كنود هولمبو

• بقلم: عطا أبو رومي • كوبنهاغن

المسلم الاول في الدانمارك والثائر والكاتب والصحافي والرحالة علي احمد كنود هولمبو لم يسمع به احد في بلاده الدانمارك رغم انه الف كتابا غاية في الاهمية اسمه «الصحراء والمواجهة» والسبب يعود الى التعتيم الاعلامي الذي فرضته وسائل الاعلام الغربية بعد ان قتلوه في مدينة العقبة الاردنية عام ١٩٣١ بعد اخر زيارة له للقدس. لماذا؟

الجواب.. علي كان صديقا للعرب وللفلسطينيين ولهذا قتلوه وطمسوا معالمه ولكن علي لم يمت بعد وقريبا سيبدأ تصوير فيلم عن حياته ومصرعه للسينما والتلفزيون وباللغات الانكليزية والدانماركية والعربية وسيعرف الدانماركيون والغرب والشرق من هو علي الذي كان عدوا لدودا لفرنسا واسبانيا وانكلترا وايطاليا والمانيا النازية والحركة الصهيونية.

لورنس العربي بالحقيقة كان عدوا للعرب ولانه كان عدوا للعرب وضعته وسائل الاعلام الغربية في بؤرة الحدث وسلطت الاضواء على كتابه «اعمدة الحكمة السبع» وانتجت عنه فيلما ما يزال يعرض في دور السينما وعلى شاشات التلفزيون منذ عام ١٩٦٢ وحتى وقتنا الحاضر.

اما علي فكتابه «الصحراء والمواجهة» لا تجد سوى عدد قليل من نسخه في المكتبات العامة الدانماركية اما في المكتبات الخاصة فلا تجد ولا نسخة.

• علي أحمد من ١٩٠٢ ـ ١٩٣١ •

ولد كنود هولمبو عام ١٩٠٢ في مدينة هورسنس واسرته ميسورة ومعروفة وابوه كان تاجرا. حينما كان في الثامنة عشرة سافر الى النرويج وبعد تلك الرحلة ألف كتابا شعريا يحمل عنوان «ما بين الشيطان والبحر العميق».

بعدها عمل مراسلا صحافيا لكبرى الصحف الدانماركية «برليتكن» وغطى ثورات ايرلندا والبانيا.

جاء الى القدس عن طريق البر ليكتب عن حركة الاستيطان الصهيونية في فلسطين وما يحاك لفلسطين من دسائس في دهاليز دوائر الانتداب البريطاني حينذاك.

كان يجلس في ظلال مئذنة مسجد سيدنا عمر رضي الله عنه ووجهه صوب كنيسة القيامة في يوم حار، فسمع أذان صلاة الظهر من على مئذنة المسجد العمري فاحب هذا الاذان، وبدأ يبحث عن الاسلام، وأسلم. وبدأ يتعلم اللغة العربية وعاد الى الدانمارك واشهر إسلامه وسمى نفسه علي احمد كنود هولمبو وبذلك يكون اول مسلم دانماركي.

من الدانمارك سافر الى المغرب ليتعلم اكثر عن الاسلام واللغة العربية.

في عام ١٩٢٧ عاد للدانمارك وتزوج من فتاة عمرها حينذاك ١٨ عاما واسمها نورا وكانت اجمل فتاة في هورستس ومن اسرة مشهورة مثل اسرته واخذ عروسه وعاد الى تطوان في المغرب ليغطي ثورة الامير عبد القادر ضد الاستعمار الاسباني. وهناك رزقه الله بابنة سماها عائشة.

كان علي يلبس الملابس المغربية العربية ويرسل تقارير صحفية تندد بالاستعمار الاسباني في المغرب وتقول بالفم الملآن ماذا فعلت الحضارة الغربية بحضارة العرب والمسلمين وماذا الحقت بها من ضرر.

في عام ١٩٢٩ اعاد زوجته نورا وطفلته عائشة الى الدانمارك وقام برحلة مثيرة من تطوان الى الاسكندرية بسيارة شفورليه وهو اول رحالة قطع افريقيا من الغرب الى الشرق.

والهدف من الرحلة كان الاطلاع على اوضاع العالم العربي تحت نير الاستعمار الاسباني والفرنسي والايطالي ثم تكملت الرحلة من الاسكندرية للاراضي المقدسة لاداء فريضة الحج.

بعد ان وصل الى الاسكندرية عاد للدانمارك ليؤلف كتاب «الصحراء والمواجهة».

في عام ١٩٣١ عاد للقدس ومن القدس الى عمان حيث قابل الامير عبد الله وفي العقبة قتلوه عام ١٩٣١. فمن قتله؟ ولماذا؟

• الرحلة •

سافر من تطوان في الريف المغربي الى وجدة ومن وجدة الى الواحات الجزائرية جنوبا ومن مورو الجزائرية الى وادي سور في الجنوب الشرقي الى توزر التونسية مسقط رأس الشاعر ابو القاسم الشابي الى تونس وبنغازي ثم طرابلس وهناك سجنه الايطاليون بتهمة التجسس لصالح العرب ثم الى الصحراء الليبية حيث التقى الثائر عمر المختار وضاع بالصحراء الليبية مدة اسبوعين، وحمل رسالة سرية من الثوار الليبيين الى الملك ادريس السنوسي في الاسكندرية.

وفي الاسكندرية غير رأيه عن اداء فريضة الحج وعاد بحرا عن طريق جبل طارق للدانمارك ليؤلف كتاب «الصحراء والمواجهة».

• الكتاب •

الكتاب يقع في حوالي ٢٥٠ صفحة من الحجم المتوسط وألف باللغة الدانماركية والكتاب يفضح الاستعمار الاسباني والفرنسي في المغرب والفرنسي في الجزائر وتونس والايطالي في ليبيا.

الكتاب مدعم بعشرات الصور التي التقطها علي لساحات الاعدام الجماعية في ليبيا.

والكاتب يخاطب ضمير الرأي العام الغربي الذي يجهل تماما ما تفعله دوله في الشمال الافريقي العربي.

والكتاب لا يتهم فقط وانما يدين الحضارة الغربية ويتهمها بالبربرية والبغض والحقد على العرب والحضارة الشرقية العريقة.

الكتاب يصف فظائع الاستعمار في تلك



• علي على الجمل متوجها الى العقبة قبل مصرعه بعدة ايام عام ١٩٣١ •

المنطقة، الماشية نفقت والآبار دمرت والاشجار اقتلعت وساحات الاعدام اليومية حدث ولا حرج.

والكتاب يتضمن معلومات جغرافية وتاريخية ايضا عن المنطقة.

والكتاب يعتبر اهم كتاب عن الاستعمار الايطالي وفظاعته في ليبيا. فالتركيز على ليبيا في الكتاب كبير. واعتقد انه اهم وادق ما كتب عن الجهاد الليبي حينذاك.

في الكتاب وصف كامل لحال البؤس والفقر لكل القرى والمدن التي مر عنها من تطوان حتى الاسكندرية مرورا بالواحات الجزائرية والتونسية والليبية.

والكتاب يصف بطولات عمر المختار واصحابه والكتاب يصف تعاطف الجالية اليهودية في طرابلس مع المستعمرين الايطاليين.

والكتاب يصف عظمة العرب والمسلمين وشجاعتهم وتمسكهم بايمانهم ودينهم وعاداتهم وتقاليدهم في وجه اصلف هجمة استعمارية غربية حاقدة على العرب والكتاب يصف فترة السجن والتعذيب للكاتب في طرابلس على يد الحاكم الروماني الذي قال لعلي «انت جاسوس العرب لماذا تلبس هذه المماسح؟» ويقصد الملابس العربية.

علي دافع عن العرب وحضارتهم امام الحاكم الروماني فرد الحاكم على علي انت تدافع عن حيوانات والكتاب يصف ضياع علي مع طفل ليبي اسمه محمد مدة اسبوعين في الصحراء الليبية، ويصف الكتاب ايمان محمد وشجاعته، فالطفل يقول لعلي «لا تخف إن الله معنا».

اسبوعان بدون ماء او اكل ومحمد صابر. محمد رمز للايمان في الكتاب.

• ونستون تشرشل •

اول من ترجم الكتاب من الدانماركية الى الانكليزية وبعد صدوره مباشرة هي وزارة الحرب البريطانية وهنا فرضت بريطانيا وفرنسا وايطاليا واسبانيا والدانمارك تعتيما اعلاميا على الكتاب.

بعد مقتل علي عام ١٩٣١، ونشوب الحرب العالمية الثانية قال ونستون تشرشل لمونتغمري قبل ان يتوجه الى العلمين لمحاربة رومل الالماني اذا اردت ان تعرف كل شيء عن ليبيا، فخذ كتاب الصحراء والمواجهة من مكتبة دائرة الحرب البريطانية واقرأه بتمعن.

ويقول مونتغمري ان الكتاب افاده كثيرا فعرف كل شيء في ليبيا.. دين اهل البلاد وعاداتهم وتقاليدهم، والجغرافيا والتاريخ والنبات والحيوان ..الخ.

من قتله ولماذا؟

بعد صدور كتاب «الصحراء والمواجهة» عاد علي الى القدس وهمه هو ان يكتب ما يحاك لفلسطين من دسائس في دهاليز دوائر الحرب والانتداب البريطانية.

الحركة الصهيونية والبريطان كانوا على علم بما يجول في عقل وفكر علي.

من القدس انتقل الى عمان وهناك قابل امير شرق الاردن حينذاك الامير عبد الله وكان في استقباله ايضا رجال المخابرات من بريطان وعرب.

من عمان سافر الى العقبة عن طريق معان ومن العقبة يريد ان يتوجه على ظهر جمله الى الاراضي المقدسة لاداء فريضة الحج. وفي العقبة قتل.

واشاعوا ان الذي قتله هو احد افراد قبيلة الاسدي والسبب هو السرقة.

وهنا يريدون ان يقولوا ان العرب يقتلون ◄

اصدقاءهم والعرب قطاع طرق ولصوص.

الحقيقة ان الذي قتله هو الانكليز والصهاينة والبرهان على ذلك هو: ان رويتر والاسوشيتدبرس ابرقتا من دمشق وعمان ان علي قتل في معان وليس في العقبة وقبل مقتله بيومين في العقبة نعوه قبل ان يموت بيومين وقالوا معان وليس العقبة لان المؤامرة كانت تقضي بقتله في معان.

هذا الاسدي الذي قتله قابله مراسل صحافي سويدي بعد مقتل علي بعدة شهور. فالاسدي هذا كان طليقا واعترف انه هو الذي قتل علي فلماذا لم تلق السلطات البريطانية القبض على هذا الاسدي؟!

قابل المراسل الصحفي السويدي الذي كتب فيما بعد كتابا يحمل عنوان «على خطى علي احمد كنود هولمبو».

رجال المخابرات في امارة شرق الاردن من انكليز وغيرهم اعترفوا جميعا ان علياً كان صديقهم وهم حزانى لمقتله والسؤال هنا لماذا لم يلقوا القبض على الاسدي ويقدموه للمحاكمة؟!

الامير عبد الله قابل علي ونعاه بعد مصرعه ولكنه لم يلق القبض على الاسدي. الاسدي حر طليق. رجل المخابرات الانكليزي في السعودية اولمبي قال انه كان يعرف ان حياة علي في خطر.. قال هذا بعد مقتله.

كتاب علي في الدانمارك لا يوجد منه سوى نسخة او نسختين في مكتبة الدولة.

الصحف التي كان يراسلها لم تكتب عن مصرعه سوى سطورا معدودة.

الصحيفة التي تصدر في مسقط رأسه واسمها هورستس فدلك بلادو.. كاتب هذه السطور عرض عليها مقالا كتبته عن علي لتنشره لان علي كان مراسلا لها في شبابه. هذه الصحيفة رفضت نشر المقال لان كاتب هذا المقال كتبه الذي قتل علي هو الانكليز وعملاؤهم هذا الكلام كان في السبعينات.

وكاتب هذه السطور له دور في نهاية الفيلم الذي سيبدأ تصويره قريبا كمستشار مفاده هو من قتل علي ولماذا والادلة.

كيف توصلت الى هذه الادلة؟

ابنة علي عائشة والتي تركها وهي في الثالثة من عمرها ما تزال حية ترزق وهي تعمل في المجال السياسي وتحتفظ بكل اوراق والدها التي لم تنشر. اخذتها من جدها بعد ان بلغت سن الرشد. عائشة اطلعت كاتب هذه السطور على هذه الاوراق والرسائل والمذكرات وكثير منها مكتوب باللغة العربية. فقضيت وقتا طويلا في السبعينات في قراءتها ودراستها وتحليلها.

بالطبع التوصل الى نتيجة من قتل علي ولماذا لم يأت هكذا عشوائيا؟!

التوصل الى هذه النتيجة جاء بعد دراسة وبحث وتنقيب طويل ومراجعة لكل ما كتبه علي في صحف الدانمارك من عام ١٩٢١ ـ ١٩٣١ وخصوصا رسائله من القدس.

• الفيلم •

القائم على اخراج هذا الفيلم عن حياة اول مسلم دانماركي علي احمد كنود هولمبو هو المخرج والصحافي الدانماركي بيتر بيدرسن.

والفكرة جاءت قبل ثلاث سنوات من عائشة ومن محبي علي ولكن المشكلة كانت المال.

لتمويل الفيلم سيعتمد على تبرعات ومساهمات فردية من عرب ومسلمين داخل الدانمارك وخارجها ورغم ان ما جمع لا يكفي حتى الان لتغطية تكاليف فيلم يليق بعلي الا ان تصوير الفيلم سيبدأ قريبا. والفيلم كما ذكرنا في البداية للسينما والتلفزيون وباللغات العربية والانكليزية والدانماركية.

الذي نتمناه ويتمناه القائمون على انتاج هذا الفيلم هو مساهمة الجهات العربية في شراء الفيلم لتغطية بعض تكاليفه.

الفيلم لم ينتج من اجل غاية تجارية ولكن تكاليف الفيلم الباهظة تحتم ايجاد سبل وطرق للتسويق.

في الوقت الحاضر لا نستطيع ذكر اسماء الممثلين ولكن نقول ان سيناريو الفيلم هو ٥٢١ صفحة ويتمنى القائمون على انتاج الفيلم ان يكون احسن من فيلم لورنس وهنا يعتمد على دعم ومساهمة الاحرار والثوار والعرب للفيلم. الفيلم يقول لمن اعتقدوا ان علياً مات.. لا علي اليوم قام من بين الاموات، والمواجهة مستمرة وما زال هناك استعمار واستعباد واستغلال وختاما من القدس عشيقة علي الى علي تحية وسلام■■

.. من وسط الزحام ..

بقلم : عبدالحميد ابو غوش

مجلس الحي .. ولقمة العيش !!!

انتهى صخب حفلة من حفلات أعراسنا الموسمية، وودع اهل العريسين «المعازيم»، وحاول «ابو علي» النقابي المعروف لدى اهل الحي جميعا ان يودع الحضور.. الا ان «ابو بشير» طلب منه التمهل والجلوس لحضور اجتماع قرره اهل الحي لمناقشة وضع عام، وللحديث حول جزئيات يومية، واستجاب «ابو علي» لطلب صديقه «ابو بشير».. وفي غرفة الجلوس بعد وداع الجميع، وفي ليلة لطيفة الجو يكاد احدنا يطلب معطفا لبرد اعترى الاجساد.. جلس الجميع وباشر «ابو بشير» بالحديث:

ـ لم نجتمع ايها الاخوة منذ زمن طويل لنتبادل النقاش والحوار حول المجريات التي تمر على الساحة، ولهذا رجوتكم ان نجتمع وان يفرغ كل فرد فينا ما به من هموم، وليحمل احدنا هم الاخر، ونفتش عن طريق نقضي به همنا وهم الاهل هنا.. نحن لسنا اوصياء، الا اننا يمكن ان نساعد في حمل هموم الاهل...

وبخفة دم معروفة لدى الجار ابوعبد الله، ذلك الذي قضى فترة طويلة من ايام عمره خلف القضبان بادر بالجواب قائلا:

ـ يظهر انك يا ابا بشير تلهث خلف المركز، وتطالب بكرسي تجلس عليه كغيرك!!!

«ابو بشير» ذلك الانسان الحساس انتفض وبحنق اجاب:

ـ دعنا من المزاح يا اخي.. وانت تعرف باني على خلاف مع الكرسي وطالبيه طيلة ايام حياتي، ولماذا اخترت هذا الوقت لتدلي لي بهذا الحديث.. أم انك سمعت بمسألة النقاء والانتقاء؟!!

ابو عبد الله اللحوح الذي ينقر اصبعا هنا ليتحدث احدهم، واصبع اخر هناك ليجيب اخر.. نقر صوتا باصبع قائلا:

ـ لم اكن نقابيا في يوم من الايام لكي اطالب بكرسي، وحتى لم اكن على لائحة الكوادر لكي اختار مركزا!!

وهنا اعتدل «ابو علي» مجلسه واجاب:

ـ ماذا تعني يا «ابو عبد الله» فانا والله كنت خلف القضبان سنوات طويلة، وبعدها اعمل وما زلت من خلال تكليفي بالعمل النقابي منذ سنين طويلة، ولكن يظهر يا اخي باني اصبحت في طي النسيان، واني لم اتقاض مخصصي منذ شهور طويلة، وكلكم يعرف بأني اعيل عائلة، وليس لي باب رزق غير هذا المخصص، أم انكم تعلمون غير ذلك؟!!

ابو جرير، رجل اصلاح، ومعلم متقاعد احد الجالسين، وكان حاضرا غائبا طيلة فترة النقاش التي مرت، وبدت الهموم على محياه، سأله «ابو علي»:

ـ لماذا عدم الاكتراث هذا يا اخي ابو جرير؟!!، أم انك تحمل هموم العالم بأسره؟!!

وهنا اعتدل «ابو جرير» وهو المتحدث اللبق النابع من كونه «معلماً» بل مديرا لمدرسة ثانوية سابقا.. اعتدل وبدأ ينفخ سيجارة بعد ان اشعلها له جاره «ابو حسن» واجاب:

ـ والله يا اخي كل الهموم التي تثقلني منذ زمن، والمعاناة اليومية التي اقاسيها من خلال مشاكل اهلنا التي اصبحت تتراكم يوما بعد اخر، ويظهر انهم «الاهل» قد نفضوا مشاكلهم مع الاخرين وتفرغوا لبعضهم البعض، وحياتهم اليومية التي اصبحت فارغة لا يملأها النشاط الدؤوب، ولا الحياة العملية بالعمل من اجل رزق عيالهم، وتنافسوا في الوصول الى المراكز.. فتناحروا وتعددت الخيوط فتقاطعت، ويزيدني هماً اخوتي تلك المجزرة التي سمعنا عنها، وشاهدناها على شاشات التلفاز، المجزرة التي حدثت على حاجز «ايرز» واستشهد فيها الكثير من ابنائنا في «غزة هاشم».. ألا ترون معي ايضا ان لقمة العيش هي السبب في كل ما حدث، وان الجياع لا بد ان يثوروا يوما، وهكذا كانت لقمة العيش.. إما سبباً لاستشهاد البعض، وإما مبررا للبعض من اجل التسابق نحو الرتب والمراكز لنيل المخصص والمكافأة!!

ابو بشير وافق اخانا «ابو جرير» على مجمل حديثه، الا ان «ابو حسن» ذلك الوجه الذي لم يدر حتى عن جوع الاخرين بسبب رفاهية العيش، ورغده التي تحيط به من كل جانب اجاب:

ـ هكذا انتم ايها الاخوة تجدون في «لقمة العيش» مبررا، ومشجباً تعلقون عليها اخطاءكم، وتتناسون ان غريزة التناحر نحو المركز هي السبب في مشاكل يومية نعانيها، ولكن اسمحوا لي ان استثني «ثورة الجياع» في غزة.

«ابو المجد» الجار الطيب الملم بحكم عمله بين الجماهير اجاب:

ـ كلكم ايها الاخوة على صواب.. فلقمة العيش هي مبرر لما يجري، وما يشتعل من لهيب خلافات يومية عائلية واخوية، فالبعض يمتلك المال والمركز، ولهذا يذعن الجياع لمطالبهم، وينقادون نحو غرائزهم من اجل ان يكون لهم مركزهم او حتى مركز ثقل في هذا المجتمع، وحين يخطىء احد افراد زمرته يرفض حتى الانصياع للحق وتأديته نحو الذين اخطأ معهم، ولهذا فان «لقمة العيش» سبب في انقياد البعض لآخرين، وكما انها سبب من اجل التسابق نحو المركز.. ألا توافقونني على هذا ايها الاخوة؟!!

وهنا تقاطع الحوار والنقاش بين مؤيد ومعارض، ورفع الاخ «ابو جرير» يده وصوته طالبا من الجميع السكوت وبادر بالاجابة:

ـ اني اوافقك اخي «ابو المجد» على ما تقول، وهذا حصيلة يومية لما نعانيه في «لجنة الاصلاح»، ويعطي ذلك مبررا لبعض الشواذ بالظهور، وهم المنبوذون احيانا بين افراد مجتمعهم، ومن خلال احتكاكي اليومي صرت اشعر ان مسميات جديدة بدأت تظهر على الساحة، وان البعض صاروا يعينون عشوائيا وبلا اختيار او انتقاء، وان بعض من كانوا يختبئون في الجحور ظهروا وانهم هم الكوادر، والقادة العظام.. واصبحوا متنفذين مستخدمين بعض من جرهم الى ذلك «لقمة العيش»...

وهنا طرح الاخ «ابو علي» النقابي المعروف تصوره حول الموقف على الساحة وبين المجتمع، ومداخل الامور قائلا: ان ما تقولونه، وتطرحونه ايها الاخوة صحيحا، ولكن الامور يبدو لي إن لم تعالج ستتفاقم وسيزداد عدد الجياع، وطالبي لقمة العيش، ونقابيون عديدون بلا مورد يعيلهم، واخرون كصحفيين او رؤساء لمؤسسات اصبحت في «خبر كان» بلا مورد ايضا، وكوادر كانوا.. ومعتقلون افرج عنهم بلا عمل يسدون به لقمة عيشهم، ولهذا ايها الاخوة فان الموقف خطير، والامور تتطلب المعالجة وعلى كافة المستويات وخصوصا من ذوي المسؤولية، والكل هنا يحملون السلطة الوطنية مسؤوليتهم.

ـ مسكينة هذه السلطة «يجيب ابو المجد» فمنذ ولادتها والمشاكل تزداد حجما، والامور تتطلب دعما ماديا، والدول المانحة لم توف بالتزاماتها بعد، والدول العربية الغنية غاضة الطرف، ولهذا فاني احمل المسؤولية كل فرد فينا، فعلينا التعاون والعمل جميعا من اجل حل مشكلة لقمة العيش.

وتدخل «ابو جرير» طالبا الحديث.. وادلى بدلوه قائلا:

ـ إذاً لنلخص ما دار الحوار حوله ونقاشنا ونتائجه بما يلي:

- علينا نبذ اللهث وراء المركز.
- على مؤسساتنا الوطنية القادرة على ذلك ايجاد مورد رزق ولو من اجل لقمة العيش لكل العاملين فيها.
- علينا الاعتماد على انفسنا في ايجاد مورد رزق لكل منا.
- الابتعاد عن المشاكل ما أمكن، والعمل على حل النزاعات بالحوار الديمقراطي.
- كل من عليه حق، عليه ان يعطي صاحب الحق كل ما يفرضه عليه رجال الاصلاح غير منتقص، وهذا لا ينقص من قيمة الفرد منا.

وانفض الاجتماع في ساعة متأخرة على موعد اللقاء غير الدوري وفي مناسبات مختلفة■■

أنت "عبد" شئت أم ......!!

• بقلم: توفيق أبو شومر •

حدق في محدثي، بعد ان اعلن بانه حر وليس عبدا في دائرته، التي يعمل موظفا فيها: سبب تحديقه في، و«انفغار» فمه عن آخره، انني قلت: «أنى تذهب فأنت عبد»..

وواصلت قائلا: لم يزل من العبودية سوى سوقها.. ولم يلغ منها سوى لون السواد.. والحقيقة المرة ان السوق واعني بالسوق «سوق الرقيق» لم يزل ولم يندثر، وانما اتسع لدرجة انه يشمل اليوم أمماً وسلالات باسرها.

* * *

قاطعني وهو يردد: نظرياتك الهلامية.. غير الواقعية هي داؤك المستعصي فانت ترى الاشياء، لا كما تبدو للاخرين، وهذا مرض.

قلت: مرددا مقولة برناردشو «جنوني انني ارى الاشياء على حقيقتها، بينما يراها الاخرون على غير حقيقتها».

وواصلت: ماذا تسمي ارتباط العالم باسره بنظام نقدي؟ وبورصة تجارية؟ وبنوك تحدد نسب الربح والخسارة؟

ماذا تسمي القروض التجارية والصناعية ذات الاجل القصير والطويل و«بين بين»؟.. دعك من كل اسئلتي ور صورتك على حقيقتها.. متجاهلا نظرة الشاعر المثالية للحياة حيث يقول:

الناس للناس من بدو وحاضرة

بعض لبعض وإن لم يشعروا خدم

وانظر حالك حينما تكف استراليا وامريكا عن إمدادك بالدقيق؟ لمدة شهر واحد او شهرين..

ولك ان تعرف حقيقة مرة وهي: ان أمة العرب باسرها لا تنتج ربع حاجتها من دقيق الخبز!!، وما قولك في السكر، وحتى الملح، الذي احتكره الاخرون وازالوا تجارته وصناعته من اوطاننا رغم اننا لو عصرنا اجواءنا كلها لما وجدنا سوى الملح والمرارة!!

* * *

انت عبد شئت أم ابيت.. لسيد لن تراه ما دمت حيا!! اتعرف قصة «الكلب البوليسي المدرب على اكتشاف المخدرات» مع الاعتذار لمقامك..

هذا الكلب، يكون وديعا طائعا، ثم يدربه المروض على استنشاق المخدر بحيث يصير خلال اسابيع فقط «مدمنا» حينئذ يصير عبدا طائعا للمروض، فهو حين يكتشف تهريب المخدر، لا يقصد المنفعة، وانما هو يبحث عن «مزاجه هو»..

* * *

اما عن السيد المطاع، والسادة النبلاء والشرفاء، فهم مفكرون واعون.. درسوا طبيعة الشعوب، وخصائص سلالات الأمم، وتعاملوا مع كل شعب على حدة.. فهناك شعوب تطيع «افواهها» «وتؤله» اطعمتها «وتقدس» اللحوم والزيوت والتوابل والبهارات، فالوجبة عندها شرف اجتماعي، وخصيصة تراثية، فبها يرتفع القدر، او ينحط، وعلى ذكرها يتسلى «الركبان» «والسمار».

فهذا النمط من الشعوب اسميه «عبد الفم» يستعبد في المنطقة الواقعة بين الشفتين والحلقوم!!

* * *

لم يعد البدوي بدويا، حين غادر خيمته، وانتجع بعيدا، واستوطن القصور والعمائر ولم يعد البدوي بدويا، حين صار «يتعشى» بأجبان «هولندة» الصفراء والبيضاء والخضراء ولم يعد البدوي بدويا، حين استبدل راحلته من النياق البيض «بالبعير الامريكي» «والبعير الياباني» ولمن لا يعرفون البعير الاول اقول لهم انه سيارة G.M.C المكشوفة أما الثاني فهو سيارة TOYOTA المكشوفة!!

ايها الحر.. كيف تطلب من هذا البدوي الشريف النقي، الذي غادر بدويته منذ قرون، ولم ينجح بعد في تعزيزها، وكل ما يفعله هو تعليق صورة بعباءة وسيف لجد من اجداده القدماء، فوق رخام قصر من القصور.. كيف تطلب ممن تخلى عن بدويته، وتراثه القديم.. ان يكون حرا؟!!..■■

رأي

مدينتي - خليل الرحمن



• بقلم: فتحي خميس الجعبري •

سأعاود الكتابة عنك يا مدينتي - وسأبقى اكتب عنك ما بقيت قادرا على الكتابة، وهو اقل ما يمكن ان افعله لاجلك ايتها الخالدة في اعماقي، وشرف لي ان اكون من ابنائك، المنتسبين اليك، يا من تعيشين ظلمات الاحتلال، وتعانين قساوة الاجراءات الحاقدة ... وتئنين جراء الضربات المتلاحقة، التي ... اليك - يا حبيبتي يا مدينتي يا خليل الرحمن.

سأكتب عن آلامك، واستعين بآهاتك، في ... العلاج الناجع لهذه الآلام، لعلي اضيء شمعة، في دربك الطويل المعتم، وحقا علي ان ... متشئا وموئلا وملاذا، واناشد رجالاتك، مجلس بلديتك، وغرفتك التجارية، ومؤسساتك الوطنية، وفي مقدمتهم أم المؤسسات في المدينة، رابطة الجامعيين، وجمعياتك الخيرية، ومجالس العشائر والعائلات والحمايل، والمخاتير، اناشد ... الصدق والحق وتقوى الله، اناشد المواطنة الصالحة والامانة، اناشد العرف والعادات، اناشد الهمة والنخوة والمروءة، واطلب اليهم جميعا، ان يترجلوا ولو قليلا، و يتفقدوا شوارع، ... وساحات، وميادين مدينتهم، و ينظروا ما ... بها من الضربات الموجعة، التي توجه اليها ... نوائب وآلام، اناشدهم جميعا، ان يدخلوا ... اسواقها الاثرية الصامدة، في القصبة، وحارة القزازين، والمربعة، يتفقدوا المحلات التجارية، ... منها و يساعدوا الصامدين فيها على صمودهم، بان يشدوا على ايديهم، ثناءا وعرفانا ... الصمود، وان يحاولوا اصلاح ما خربه ... الظالمون، و يرمموا ما هدمه العصاة المارقون، ... الرجال يحيي الرجال، و يشد من أزرهم، و يعينهم على الصمود.

يا مجلس بلديتنا - رئيسا وأعضاء: المواطن الفلسطيني في مدينة الخليل، يعلم جيدا، انكم ... توانيتم وما تراجعتم، عن خدمة المدينة، ويعلم انكم لا تملكون عصاً سحرية، تضعون الحلول الفورية من خلالها، و يعلم ان لكم ... وخطوط حمراء، لا تملكون تجاوزها في ظل الاحتلال البغيض الذي نعيشه، ولكن ورغم كل ... المواطن الفلسطيني في المدينة، يطلب منكم ... مما تقدمون من منطلق علمه الاكيد انكم قد قدمتم وما تأخرتم، يناشدكم الاستمرار والمثابرة، في رفع التظلمات، والشكاوى، والاستنكار، ومظاهر الغضب، ورفض الاستسلام للاجراءات القاسية، التي تتعرض لها المدينة، وحرصا من المواطن في المدينة، على قلب المدينة المهدد، يطلب الى مجلس البلدية ورئيسها فتح مكاتب للبلدية، وإنشاء فروع لها في حارة القزازين، والسهلة، وجنوب المدينة، كمكتب للجباية، وآخر لقسم الهندسة، او الكهرباء، والمياه وما شابه، ذلك لارغام المواطنين، على الدخول الى قلب المدينة، واستمرار مراجعة المكتب المتواجد بها.

كذلك نطلب من الغرفة التجارية ورئيسها ايضا، فتح مكتب او مقر للغرفة، في المدينة وفي قلبها وجنوبها المهددين، وحبذا لو حذت الجمعيات والمؤسسات حذو البلدية والغرفة التجارية، بهذا المسار عندها ستزدحم الأقدام في قلب المدينة، وستزداد امكانية الارتزاق، وسيعود قلب مدينتنا الى الخفقان من جديد.

وانت يا أم المؤسسات في مدينتنا، - يا رابطة الجامعيين في المدينة - اين دورك الوطني الفاعل، اين عقول منتسبيك وعلمهم، اين الخطوات الرائدة، التي كنت تبادرين بها، في سبيل الصمود والتحدي والبقاء، لماذا لا تخلقين لك مقرا او مكتبا او قاعة او ملتقى تجتمع به، وتتعانق فيه، وتتحاور شخصيات المدينة وضيوفها من الخارج، وهل ننتظر حتى نبكي ونتباكى على ضياع مدينتنا؟!

انها صرخات ألم، تخرج من أعماق المواطنين، القابعين في قصبة السوق تتعانق مع صرخات وصياح، المتشابكين المتقاتلين، في ساحة المنارة المتنازعين على محلات البسطات وصناديق الخضار، هذه الصرخات تعلو يوما بعد يوم، لتصبح ظاهرة سيئة تؤثر على وحدتنا الوطنية ومصيرنا في مدينتنا، فلا يخلو يوم واحد من مشاجرة او اشتباك بالايدي والسكاكين بين المارين واصحاب البسطات والسائقين في ساحة المنارة، او التي كانت ساحة المنارة، وهل ننتظر حتى تقع الجريمة تلو الجريمة، وما معنى هذا الانتظار - إنه التسيب...

انها صرخات تحذير، تخرج من أفواه المواطنين في المدينة، تنذر بالخطر المحدق بمدينتهم، في حال عدم التجاوب والتفاعل مع هذه التحذيرات، لعل هذه الصرخات تلامس عقول ونخوة وافئدة المسؤولين في هذه المدينة، على اختلاف مواقعهم، وعلى اختلاف مقاسات كراسيهم المؤقتة، «فالدوام لله وحده» وعلى اختلاف مشاربهم، «فالمصيبة واحدة لا تفرق بين ابيض واسود».

وعدأ علي، ان ابقى اناشد، واصيح باعلى صوتي مستنجدا ومستنصرا ومستغيثا لمدينتي، وهجرتي من وراء ذلك هي لله وحده■■

زفاف مبارك

القدس - في جو عائلي بهيج جرى بعد ظهر يوم الجمعة ١٩٩٤/٧/٢٩ وفي قاعة قصر الضيافة في القدس زفاف الشاب الأديب **بسام أحمد البرق** والآنسة المهذبة **نجوى قيام الدين البخاري**، وقد حضر الحفل عدد من الاهل والاصدقاء.

وبهذه المناسبة تتقدم **والدة العريس واخوانه واخواته وجميع الاهل والاصدقاء** بأحر التهاني واجمل الاماني للعروسين راجين لهما حياة سعيدة وهانئة وبالرفاه والبنين. ومبروك.

ما يدور في الشارع الفلسطيني

• بقلم: فتحي خميس الجعبري •

اني مواطن فلسطيني في الشارع الفلسطيني، المحتل الارض، المسلوب الارادة، احب الطرق الوعرة، والدروب الشائكة، وبخاصة اماكن التقاطع فيها، اجد في هذه الطرق ضالتي وفي تقاطعها مبتغاي، ولا يروقني نقاط التلاقي بين هذه الطرق حيث تتجسد المصالح فانا المواطن الفلسطيني الذي اعياني الرحيل، امقت الركض وراء المصالح، افضل الظلمة اثناء المسير وايضا في الجلوس فراحتي هي تقصي الحقائق، والوقوف على بواطن الامور، ومتعتي في النظر حيث يجب ان يكون البصر جنديا امينا مجهولا، واحب التعب وابحث عن المتاعب وابتعد عن الراحة لاني اجد بها «تمبلة» وترهلا وارتماء، ذلك قدري فلسطيني محتل الارض ومسلوب الارادة.

يقولون اني صحفي متعب، هكذا يتصورون، وقد اجد لهم بعض الاعذار، فما امتهنت الصحافة طمعا في الاسترزاق ولا رجاء لامر او هروبا منه، وما غصت في اعماق المشاكل الا بحثا عن حقيقة ضائعة او حق مغتصب وبخاصة في هذا الزمن.

اني المواطن الفلسطيني، ابن الشارع الفلسطيني، المليء بالاشواك والمطبات، الوعر في مسالكه وممراته، المتقاطع وبجدية ظاهرة في دهاليزه. اخترت الكتابة عما يدور في الشارع لاني اشعر بالانتماء اليه اسمع ما يطرح فيه من آراء وافكار واقوال، وانقلها بتجرد وموضوعية وصدق فهو الشارع الذي اعيش فيه وسأبقى ما حييت اعيش فيه.

هذا الشارع وبدون مبالغة لديه القدرة المميزة والفريدة في التحليل العميق والواعي للقضايا التي تطرح بين الفينة والاخرى، وهي كثيرة ومتعددة ومتجددة باستمرار، ولان كلمة الحق يجب ان تقال في كل الظروف وبخاصة في الظروف التي نعيش فان الشارع الفلسطيني يناشد السلطة الوطنية العتيدة ويتمنى عليها الاصغاء والتفكير بما سمعت ومن ثم اتخاذ القرار:-

• أولا: ابعدوا السياسة والتجارة عن جامعاتنا ومعاهدنا التعليمية

لان تسييس هذه الجامعات والمعاهد ودور العلم قد اوصلها الى ما هي عليه الان، انها ليست حكرا على اي فصيل او حزب او حركة، وليست ميدانا للصراع السياسي، وليست حقلا للتجارب او استطلاع قوة العضلات، انها اماكن صناعة الرجال المتعلمين المثقفين المهتمين بوطنهم وسلامة مواطنيهم، ان هذه المعاهد ليست مطية لهذا الحزب او ذاك الفصيل او تلك الحركة، هي للشعب الفلسطيني جميعه على اختلاف شرائحه، اذ لا يجوز استغلالها للوصول الى هدف سياسي او تجاري او غيره سواء على المستوى الشخصي او الحزبي الفئوي لهذا وذاك.

نحن في اخطر مراحل حياتنا، وفي اظلم اوقاتنا، وفي اوعر طرقنا ومسالكنا، وفي امس الحاجة الى السواعد والعقول والنفوس الشابة القوية للعمل والبناء، فيوم تدعوا فيه لجان العمال في الجامعات الى إضراب جراء نزاع مع الادارة، واخر يعلق به الطلاب الدراسة لاختلاف فيما بين مجالس الطلبة وادارة الجامعة، وثالث تغلق به ادارة الجامعة هذه وتلك ابواب الجامعة او تهدد باغلاقها لسبب او لاخر وتدور لجان الاصلاح في وساطاتها وحلولها المؤقتة، وتعود جامعاتنا ومعاهدنا العلمية الى ايام الجاهلية الاولى وينعكس الوضع بآثاره السيئة على المواطن والوطن، ونستمر في الدوران في حلقات مفرغة متشابكة.

• ثانيا: ضعوا الشخص المناسب في المكان المناسب

اذا كانت امورنا ستبقى كما كان الحال في ظل الاحتلال فما الذي تغير يا سلطتنا الوطنية؟! في ظل الاحتلال كان الاختلال في الموازين، والاختلاف في المعايير، وركب السرج كل من هب ودب، وكان الوصول بالاساليب التي يعرفها الجميع فاذا كتب على شعبنا ان يعيش الاحتلال مرة اخرى عندها سيقول وباعلى صوته واحسرتاه على ايام زمان، زمان الاحتلال الاول، لان ظلم ذوي القربى اشد مرارة على النفس.

الشارع الفلسطيني يعبر عن مشاعره واحاسيسه ولا يخاف سلطانا، ولا يطمع في عرفانا، ولا يعنيه ابدا ما يترتب على موقفه هذا، ويقول بمحض ارادته وبقناعة تامة ومواطنة صالحة، اذا لم يكن الشخص المناسب في المكان المناسب فلن تكون اي سلطة وطنية قائمة وموجودة، ذلك ان المواطن الفلسطيني هو عربي الانتماء مسلم العقيدة والديانة، وقد جعل الله قبلته التي يتوجه في صلاته لربه خمس مرات في اليوم اليها في مكة ولم يجعلها ابدا في غزة او اريحا، ولذلك فالمواطن هذا ينظر بازدراء وأسف لبعض المظاهر التي يندى لها الجبين وتشمئز منها الانفس والتي تتجسد من خلال هذا الزعيم القديم الجديد المتجدد اللاهث وراء المصالح والذي لا يزال يردد كنت في غزة وحضرت من غزة واستدعاني الرئيس وقلت للرئيس وسأعمل وسأكتب وسأعين وأخلع .. وهكذا بعجرفة وتعال ممجوجان من رجل الشارع الفلسطيني، وللحقيقة فان مؤهلات هذا الزعيم انه فقط يستطيع استصدار تصريح من السلطة المحتلة ليدخل غزة ويخرج منها وقتما يشاء.

من حق المواطن.. اي مواطن ان يلتقي رئيسه ويتباحث معه، ومن حق الرئيس العائد ان يهرع اليه شعبه ليرحب به عائدا الى وطنه ولكن بعد هذا يبقى للرئيس مشاغله وللمواطن اعماله، ونبقى في اول الطريق سيرا حثيثا صعبا وصولا لوطن مستقل ودولة سائدة.

نعم، الشارع الفلسطيني يطالب السلطة الوطنية وضع النقاط على الأحرف حتى يستطيع قراءتها وفهم ما بين أسطرها، والا سيكونَ التسيب والخراب لا قدر الله.

• ثالثا: أوقفوا تسخير السياسة لخدمة الأهداف التجارية والربح السريع الحرام

الذي يعمل البعض على تحصيله من خلال التمنطق بالسياسة وارتداء زي التاجر الذي وجد من ضرورات ربحه غير الشرعي والسريع ان يعمل في السياسة ويسخرها خدمة لتجارته واعماله الخاصة، فيجعل من نفسه تاجرا يعرف بواطن الامور التجارية ويتغلغل في الشركات الاستثمارية الاجنبية ويعقد معها الصفقات السياسية التجارية المشبوهة ويعتقد انه ذكي كيس فطن وينسى ان الشارع الفلسطيني لديه البصر الحاد والبصيرة الخارقة يستطيع من خلال بصره وبصيرته الوقوف على كل الحقائق.

الشارع الفلسطيني لديه من الاهتمامات والمطالب التي يتوجب على قيادته وسلطته الوطنية الاهتمام بها، والمواطن الفلسطيني اذ يتمنى على قيادته وسلطته الوطنية تلبية طلباته فهو يعتقد انها ستكون فعلا سلطة وطنية وفاعلة فقط عندما تتجاوب مع متطلبات شعبها واحتياجاتهم، وعندها فقط ستكون طريقنا جميعا نحو وطن سيادي مستقل باذن الله■■

رأي

خير الكلام

«عيدنا يوم عودتنا»

بعد ان بدأت السلطة الوطنية الفلسطينية القيام بمهامها في غزة واريحا، وبعد ان زال الاحتلال عن هذا الجزء الصغير من وطننا.. يظل السؤال المطروح هو: هل اكتملت فرحتنا؟! واذا لم تكتمل وهي كذلك فمتى يحق لنا ان نفرح حقاً..؟!

الجواب.. عندما:

• يطلق سراح آلاف المعتقلين الذين يقبعون في السجون الاسرائيلية دون تمييز بين فصيل وآخر..!

• نستطيع الوصول لاولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين دون تصريح مسبق..!

• يتوقف الطرف الاخر عن مطاردة ابناء شعبنا «ومعاقبتهم»..! وزوال نظام حظر التجول عن مدننا وقرانا ومخيماتنا..!

• يتمكن طلابنا من الوصول لمقاعد دراستهم دون اية عوائق قسرية..!

• تفتح السلطات الاسرائيلية المنازل التي اغلقتها خلال سنوات الانتفاضة المجيدة، وتتوقف عن مصادرة ارضنا وبيوتنا بحجج وأعذار باطلة..!

• نحصل على لقمة العيش الشريف بيسر دون لف او دوران..!

• تسمح سلطات الاحتلال لابناء شعبنا في الشتات بالعودة لارض الوطن دون قيد او شرط..!

• ينام المواطن في ديارنا دون خوف يذكر، ودونما كابوس يراوده باستمرار بان جنود الطرف الاخر ينادونه «افتح»..!

• تكون لنا هوية وعملة خاصة بنا..!

• نسير في شوارعنا دون ان يطلب احد منا التوقف وابراز الهوية، او رفع ايدينا عاليا تحت اشعة الشمس المحرقة او في البرد القارس، عدا عن عمليات الضرب والاستفزاز وما اكثرها..!

• تلغى الضرائب المختلفة التي تفرض على تجارنا ومؤسساتنا ومصانعنا، مما يشكل حملا ثقيلا على اصحابها..!

• نستطيع نقل مرضانا الى المستشفيات دون تأخير يذكر، حيث ان العشرات من حالات الوفاة، كان سببها التأخير على الحواجز العسكرية التي تقيمها السلطات؛ فمنها دائمة واخرى طيارة وثالثة سرية..!، والاهم من ذلك كله، زوال الاحتلال عن ارضنا..

فلو الغي كل ما ذكرته سابقا، حينها لن يلومنا احد اذا فرحنا، ويكون من حقنا ان نفرح ونلعب ونمرح..!

والمطلوب في هذه المرحلة:

* وقف كل مظاهر البهجة والسرور التي لا لزوم لها، وان نتذكر دائما المثل القائل: «كثرة الترفرف بطير الجناحين»..!

* استغلال كل دقيقة في بناء دولتنا لراحة ابنائنا حاضرا ومستقبلا.

* تعليم ابناء شعبنا بأن: «عيدنا يوم عودتنا بالكامل» الى ارض الوطن وليس الى جزء منه فقط، وذلك احتراما وإجلالا لشهدائنا الأبرار.

* وضع الرجل المناسب في المكان المناسب، والغاء دور الواسطات دون رجعة..!

* تكاتف ابناء شعبنا مع بعضهم البعض في السراء والضراء، ليكونوا كالبنيان المرصوص.

* القضاء على الظواهر السلبية، كالسرقة والمتاجرة بالمخدرات و«التعاون»، وكل ما يسبب البلبلة والحيرة لمواطننا الكريم الذي هو بأمس الحاجة للراحة، بعد مضي عشرات السنين وهو رازح تحت نير الاحتلال..!

• زياد أبو صالح ـ دورا •

صور من الحياة

إخوة في المهجر

يعيش مجتمعنا الفلسطيني كغيره من المجتمعات الاخرى اذ يعتمد افراده من المتفوقين علميا على متابعة تحصيلهم العلمي خارج الوطن، وذلك بالسفر الى الدول الاوروبية او الامريكية او العربية لتوفر التخصصات التي يكون لدارسيها المجال المفتوح للابداع والنجاح.. فضلا عن التفتيش عن عمل رسمي متفق عليه مع ادارة هذه الجامعة او تلك للحصول على اجر يتقاضونه مقابل ساعات عمل محددة اسبوعيا او شهريا، ولا بد ان هذا الدخل يساعد الطالب في عدم الالحاح بطلب المزيد من الاموال من عائلته التي تعيش على ارض الواقع.

اعرف العديد من الاخوة الذين سافروا الى خارج بلادنا العزيزة فلسطين وقد حققوا المزيد من النجاح بالمثابرة والدراسة الجادة، ثم حصلوا على الشهادات العالية ووجدوا الوظائف المعنية وبذلك يكونوا قد اصبحوا ممولين لباقي افراد العائلة في البيت الواحد.. ويحدث ذلك عن طريق تزويد الاخ الاصغر بالمال اللازم للدراسة والاقساط، وما ان تنتهي مدة الدراسة ويتخرج هذا الاخ ويجد العمل المناسب حتى يكون مستعدا لمتابعة المشوار مع اخيه الاصغر لدعمه في متابعة دراسته.. وهكذا.

ان هذه الظاهرة مباركة ومشجعة عندما يجد الآباء والامهات في هذا الوطن ابناء لهم يشمرون عن سواعدهم بارسال المبالغ المالية اللازمة لمساعدة اخوتهم الصغار في التحصيل العلمي.. وبلا مبالغة اقول: ان هذا يحدث مع تلك العائلات التي تعيش منذ الصغر وقد رضعت حليب التضحية والمحبة والاخلاص وقد نقش الآباء في عقولهم فكرة المشاركة الفعلية لاخوتهم الصغار.. وذلك نظرا للضائقات المادية التي يتعرضون اليها.

بالرغم من اغراءات العالم الغربي المختلفة.. ووجود ابناء عائلة واحدة هنا وهناك.. فلا يزالون اخوة في الغربة.. وهذا مما يثلج صدورنا كآباء وامهات نكن لهم كل الود والاحترام..■■

• بقلم: جابر سعادة ـ عابود •



■ الثقافة والاعلام في غـزة

● رشاد المدني ●

في كل المجتمعات، ثقافة الأمة وإعلامها يعكسان الوجه الحضاري ورقي هذه الامة او ذاك المجتمع. في كل دول العالم هناك المراكز الثقافية والفنون الشعبية.. والوسائط الثقافية بكل انواعها.. هناك دور النشر والصحافة الراقية والنوادي الادبية.. بمعنى اخر مستوى وتوفر المعالم الثقافية في المجتمع من علوم وآداب وفنون وخبرات وفكر وتراث وتاريخ هي بمثابة مقياس حقيقي يمكن من خلاله الحكم على ماضي الامة وحاضرها ومستقبلها بغض النظر عن عوامل الخلل الثقافي او معوقات آنية سببت التدهور في انماط الحياة السائدة في المجتمع.

سعبنا الفلسطيني منذ اكثر من ٤٥ عاما وهو يعاني من كل صور واشكال الحرمان والتشتت والمعاناة وعدم الاستقرار، وشعبنا الفلسطيني في الداخل ومنذ عام ١٩٦٧ وهو يتعرض لابشع صور القمع والاضطهاد في القرن العشرين.. الاحتلال الاسرائيلي كان دائما يحاول طمس هويتنا وقتل تاريخنا وتراثنا وتذويب معالم ثقافتنا وحضارتنا.. اغلقوا مدارسنا وجامعاتنا ونوادينا.. اعتقلوا كتابنا وصحافيينا وفنانينا، حتى اغانينا الشعبية ومهرجاناتنا الفولكلورية منعوها.. حتى مسرحياتنا الوطنية الفنية كانت تحتاج لتصريح خاص كي ترى النور وفي معظم الاحيان يكون الجواب «ممنوع التمثيل»...

الحياة الثقافية في قطاع غزة تكاد تكون معدومة ليس بسبب غياب قادة الفكر او عدم وجود المبدعين والمثقفين والادباء والكتاب ولكن بسبب اساليب وممارسات الاحتلال ضد جماهير وابناء شعبنا.. بسبب الظروف القاسية والاوضاع الاقتصادية السيئة التي كانت سائدة.

الكلمة ممنوعة والرقابة العسكرية على الصحف والمجلات الفلسطينية صارمة.. هذا الكتاب ممنوع نشره وهذه القصة ممنوع نشرها.. ممنوع اقامة اي مركز ثقافي او ممارسة اي عمل جماعي الا باذن من سلطة الاحتلال.. هذا جانب، أما الجانب الاخر فكان هناك سبب يكمن فينا نحن ولذلك نحن نتحمل جزءا من المسؤولية لتعثر الحياة الثقافية ووجود خلل في دائرتنا الثقافية، لم يكن في مدارسنا مكتبات لائقة مناسبة، لم نهتم بتعليم وتثقيف اطفالنا، لم نهتم بصحافة الطفل ولا بادب الاطفال، لم يوجد في قطاع غزة اي مركز للابحاث.. لم يكن هناك اي تجمع او اتحاد للكتاب «قبل سنوات».. لم يكن هناك اي تشجيع للمسرحيين الذين اثبتوا قدرتهم وعطاءهم ولذلك نحن اليوم بحاجة ماسة الى اعادة تقييم واقع حياتنا الثقافية وتحديد كافة المشاكل لوضع الحلول السليمة العملية لهذه المشاكل والعراقيل التي اعاقت وما زالت تعيق الحركة الثقافية والاعلامية في قطاع غزة.

ومع قدوم سلطتنا الوطنية ووجود الاخ الوزير ياسر عبد ربه المسؤول الاول عن الثقافة في سلطة الحكم الذاتي فاننا نأمل ان يكون هناك تصور واضح عن المشاكل والحلول وما هو مطلوب من اجل توفير كل السبل والامكانيات والاحتياجات اللازمة الضرورية لايجاد واقع ثقافي اعلامي قوي.. مطلوب نوادي ومراكز ثقافية مجهزة بكل الوسائط الثقافية في كافة القرى والمدن والمخيمات.. مطلوب دار نشر مركزية ومطلوب تفعيل وتطوير آلية الحركة الادبية والحركة الفولكلورية.. مطلوب وجود كوادر وكفاءات علمية مدربة في الثقافة الجماهيرية.. مطلوب الاهتمام برياض الاطفال من كافة النواحي والتعامل معها بطريقة علمية منهجية اكاديمية.. مطلوب اقامة مهرجانات ثقافية فاعلة، ومطلوب ايضا دعم ومساندة ومساعدة اللجنة الوطنية للتراث الشعبي الفلسطيني التي ساهمت في المحافظة على التراث الفلسطيني ونشر الوعي الجماهيري للتراث واهميته، مطلوب ادخال مادة الفولكلور في المدارس وكذلك مادة الدراسات الثقافية كي يتعلم التلاميذ وتتسع مداركهم ومواهبهم وتنمو ثقافتهم ونحن نأمل ان يدخل الكمبيوتر في مدارسنا هذا العام.

ونأمل ان نرى دروسا في التراث الشعبي الفلسطيني وفي الثقافة وفي التاريخ الفلسطيني والجغرافيا الفلسطينية. نأمل ان نرى مسابقات ثقافية.. نأمل ان نرى ليالي غزة وامسياتها في الشعر والغناء والمسرح والمسابقات الادبية ومهرجاناتها التراثية والثقافية.. نأمل من اذاعتنا الفلسطينية ان تعرف واجبها في هذا المجال ونأمل من الاخوة في التلفزيون الفلسطيني ان يسخروا كل الجهود من اجل تحسين وتطوير وتفعيل ثقافتنا وإعلامنا وتشجيع ابناء شعبنا من المبدعين والباحثين في كافة مجالات الحياة■■

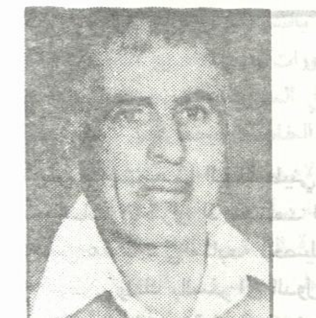
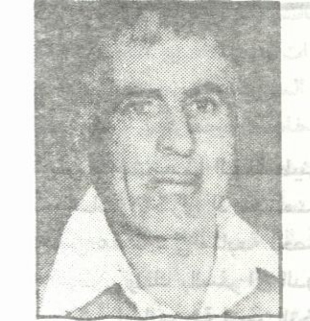
تعزيـــة

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

القدس - جاك وندى خزمو واسرة مؤسسة البيادر الصحفية يشاطرون الأخ والزميل محمد شحادة واخوانه الاحزان بوفاة والدهم المرحوم:

الحاج عبد الرزاق محمد شحادة

«أبو محمد»

الذي وافاه الأجل يوم ٩٤/٧/٢٢ عن ٦٥ عاما. ويتقدمون بأحر التعازي واصدق مشاعر المواساة لانجاله وآله وذويه. رحمه الله رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته وألهم الجميع الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون

حق المرأة في الميراث

● بقلم: احمد جاموس ●
أبوديس

كانت المرأة عند العرب في الجاهلية قبل الاسلام في حالة يرثى لها من الظلم والاهمال، فقد كانت تجبر على الزواج بغير رضاها، وتحرم من الميراث، كما كانت تنتشر بين العرب عادة سيئة وهي وأد البنات اي دفنهن حيات في التراب خوفا من العار او خوفا من الفقر.

ولقد اشار القرآن الكريم الى ذلك في قوله تعالى: «**وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم، يتوارى من القوم من سوء ما بشر به، أيمسكه على هون أم يدسه في التراب، ألا ساء ما يحكمون**» (سورة النحل، آية ٥٨).

وعندما جاء الاسلام اهتم بالمرأة كثيرا ورفع من شأنها ومكانتها في المجتمع واعطاها حقوقها كاملة غير منقوصة في التعليم، وفي العمل، والموافقة على الزوج الذي تريده، والميراث وغيرها من الحقوق.

ويعتبر حق المرأة في الميراث من اهم هذه الحقوق خصوصا في هذا الزمان الذي انحرف فيه المسلمون عن دينهم وبخاصة في هذه القضية ما بين الافراط والتفريط.

ان قضية الميراث في الشريعة الاسلامية نظرا لاهميتها وخطورتها جاءت أحكامها مفصلة في القرآن الكريم دون سواها في الاحكام، ففي سورة النساء تفصيل واضح للمستحقين للتركة، ومقدار حصصهم مما لا يدع مجالا لاي انسان ان يجتهد او يجامل. قال سبحانه وتعالى: «**للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون، وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والأقربون، مما قل منه أو كثر نصيبا مفروضا**» (سورة النساء، آية ٦).

وقال تعالى أيضاً: «**يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين**» (سورة النساء، آية ١١).

فهل بعد هذا التأكيد ادنى شك او ريب، ولكن في ظل غياب الاسلام تختل القيم وتنقلب الموازين، فهذا الحق الثابت للمرأة يصبح عند كثير من الناس في هذه الايام شيئا غريبا، واصبح كأنه من الخزي والعار ان تطالب المرأة اقاربها بحقها في الميراث.

انه البعد عن الاسلام والعودة الى الجاهلية مرة اخرى، هذا ويحاول كثير من الناس ان يجد لنفسه أعذاراً وأسباباً تجعله يقوم بحرمان المرأة من الميراث وبخاصة البنت.

ان هذه الأعذار والاسباب مهما كانت لا تعدو كونها أوهاما واضاليل وافتراءات تتهاوى أمام الآية الكريمة السالفة الذكر المؤكدة لحق المرأة في الميراث.

ان حرمان المرأة من الميراث يعتبر مخالفة شرعية وجريمة اجتماعية وتمردا واضحا على أحكام الشريعة الاسلامية.

انه لا يجوز باي حال من الاحوال حرمان المرأة من الميراث مهما كانت الاسباب والظروف، فلا يجوز حرمانها بحجة ان زوجها غني وهي غير محتاجة، او بحجة ان هذا الميراث يتسرب الى زوجها الغريب، او بحجة المحافظة على مصلحة الابناء ومستقبلهم بحيث ننتزع هذه المسامحة منها انتزاعا عن طريق التهديد والاكراه، او عن طريق الحياء والخجل فهذا حرام.

ان حق المرأة في الميراث حق ثابت لها ولا علاقة لاحد من الناس بهذا الحق، وهي حرة في التصرف بما لها كما تشاء.

ان المرأة قد تتعرض في حياتها لنوائب الدهر وتقلباته المختلفة كالمرض والفقر، وكذلك قد تتعرض للترمل او للطلاق. وكذلك للشيخوخة والهرم او لعقوق الابناء، فهذا الميراث ضمان لها طيلة حياتها يصون كرامتها وعزتها، و يحفظها من الابتذال والمهانة، والذل.

والمسلم مطلوب منه ان يعدل بين اولاده في حياته فان ذلك أدعى الى برهم وتآلفهم، ولا يعطي احدا و يحرم آخر، ولا يعطي الذكر و يحرم الانثى.

جاء رجل من المسلمين ليشهد الرسول صلى الله عليه وسلم على أعطية لاحد ابنائه، فقال له عليه الصلاة والسلام: «**ألك ولد سوى هذا؟**» - والولد يشمل الذكر والانثى - **قال: نعم، قال: أكلهم وهبت له مثل هذا؟ قال: لا. قال: فلا تشهدني إذاً، فاني لا أشهد على جور**». أي ظلم. وفي رواية اتقوا الله وأعدلوا في أولادكم.

ان كل من يفرق بين الابناء في العطاء، انما هو حكم بالجور والظلم. قال تعالى: «**ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون**».

ان حرمان المرأة من الميراث والتفريط في حقها حرام شرعاً لا يجوز.

فالسعادة كل السعادة في اتباع دين الله، والشقاء كل الشقاء في الابتعاد عن شرع الله. قال تعالى: «**أأنتم أعلم أم الله**» (سورة البقرة، آية ١٤٠). «**إن الله يعلم وأنتم لا تعلمون**». «**أفحكم الجاهلية يبغون، ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون**» (سورة المائدة، آية ٥٠).

وفقنا الله وإياكم الى كل ما فيه خير وهدانا سواء السبيل■■

الأم العـاقـلـة الـفـاهـمـة .. هي الـتـي تـحـسـن تـربـيـة الأبـنـاء والبنات

● بقلم: محمد عبد العزيز ●

أخي القارىء.. أختي القارئة..

مما لا شك فيه ان الأم العاقلة هي التي تحسن تربية ابنائها.. وهي التي تتمتع بالخلق الحسن والقويم.

ان المجتمع بحاجة ماسة الى أمهات مؤمنات، راشدات يحسن تربية ابنائهن، وبناتهن حسب ارشادات الاسلام ومفاهيمه السامية.

وهن اللواتي يحافظن على طاعة الله جل جلاله.. و يلتزمن بمبادىء الاسلام وقواعده العامة والحمد لله.

الاسـلام يـأبـى الـخـضـوع والقول الباطل

نعم.. إن الاسلام دين حق.. يأبى الخضوع لابنائه ويأبى لهم كذلك القول الباطل والخزي.. والاستكانة.

ان الاسلام حافظ على كيان الانسان المسلم، وجعله يرتقي الى منزلة العقلاء المؤمنين بالله عز وجل اذا اطاع ربه العظيم، واجتنب نواهيه، وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر.

لقد كان الفضل للاسلام وما زال على العالم، حيث انه أخرج كثيرا من الناس من ظلمات الجهل والظلم الى نور الاسلام وعدله وأمانته، والحمد لله رب العالمين.

محطات رياضية

● بقلم: ابراهيم محمود غيث ـ القدس ●

كأس العالم ١٩٩٤

لا شك بأن الكثير منا تابع على شاشة التلفاز مباريات كأس العالم واستمتعنا بحلاوة اللعب وخصوصا في المباريات التي تجمع فرقاً قوية ولاحظنا الطريقة الشمولية التي تلعبها الفرق الاجنبية، ونتساءل هل استفاد مدربونا ولاعبونا من مباريات كأس العالم من ناحية الخطط والمهارات العالية وطريقة اللعب؟ نأمل ذلك فمن جد وجد.

مـن هـو؟

ناقد رياضي مقدسي معروفه اسمه يتكون من ١٣ حرفاً وعند جمعها يتبين لنا ما يلي:-

٥ + ١٠ + ١٣ = آلة طرب
١٢ + ٩ + ٦ = مدينة سورية
٧ + ٤ + ٢ + ١ = حطام
٨ + ١١ = متشابهان
٣ + ١٣ = حاجز

لـمـاذا؟

ظاهرة رياضية لا تزال مستشرية في وسطنا الرياضي المحلي وهي ان بعض اللاعبين غير المشهورين على الساحة الرياضية يعتريهم الغرور بانفسهم ولا يأبهون او يهتمون ان ناديهم واجه صعوبات وازمات مادية ونراهم ينسحبون و يحاولون بشتى الطرق تقديم استقالاتهم للهيئة الادارية لتوافق عليها مع أن الهيئة الادارية تعدهم بان تلبي جميع مطالبهم ولكن بدون جدوى فتراهم يشكلون فريقا خاصا بهم وعندما يصل هؤلاء اللاعبين الى هذا الحد من التفكير الخاطىء ينسحبون من النادي و يقاطعونه مع انهم الخاسرون في النهاية، لماذا الانسحاب ولماذا الغرور فهذه ليست رياضة بالمفهوم الصحيح وهذا مرفوض جملة وتفصيلا.

الزكام: أسبابه .. أعراضه وطرق الوقاية منه

اذا اصيب فرد من افراد الاسرة بالزكام... انتقلت العدوى الى باقي الافراد.. وربما انتقلت العدوى منهم ايضا الى كل من يدخل لزيارة الاسرة والى كل من يتعاملون معها...

والزكام في حد ذاته ليس مرضا خطيرا.. ولكنه بلا شك مرض «رزيل» يسد الانف... و يغير طعم الاكل في الفم و يصيب الشخص بصداع و يجعله غير قادر على تأدية واجباته كما يجب... وهو اولا وقبل كل شيء سريع العدوى والانتقال من شخص الى اخر... وكثير الحدوث في موسم الشتاء... واهماله قد يؤدي الى مضاعفات من اهمها التهاب الجيوب الانفية والحلق والزور والاذن الوسطى... وايضا الاصابة بالنزلات الشعبية!

فما هي احسن الطرق لتلافيه وافضلها لعلاجه... وماذا بالنسبة للوصفات الشعبية التي كثيرا ما ينصح باتباعها عند حدوثه.. كحرق قطعة من السكر واستنشاق دخان احتراقها... او استنشاق عصير ليمونه او ماء دافىء مذاب فيه ملح.. وغيرها.

هل تقطع اي من هذه الوصفات الزكام بالفعل.. ام انها وصفات لا تفيد ولا تضر؟

حول هذا الموضوع يقول **الدكتور ابو العيون عبد الجواد :**

الزكام ينتج في العادة عن طريق العدوى من شخص مصاب به.. ولكنه قد ينتج ايضا نتيجة لتعرض الشخص للفحات الهواء والتيارات الباردة... فمثل هذه الاشياء تقلل من مقاومة الجسم وتجعل فيروسات الزكام او ميكروباته التي تكون موجودة في الجو تتغلب عليه.

وافضل الطرق للوقاية من الزكام هي الابتعاد عن الاشخاص المصابين به... والابتعاد عن التيارات الهوائية وعدم الانتقال من الجو الدافىء دفعة واحدة الى الجو البارد... وتناول عصير الفواكه الذي تدخل فيه كميات كبيرة من فيتامين «ج» كعصير البرتقال وعصير الليمون لان فيتامين «ج» يقوي مقاومة الجسم ضد الاصابة بالزكام.

وافضل الطرق لعلاج الزكام هي الراحة في الفراش، وتناول المشروبات الدافئة والمشروبات التي تدخلها كميات كبيرة من فيتامين «ج»... والمسكنات كاقراص الاسبرين او النوفالجين مع الاقراص المضادة للحساسية... فالراحة تزيد من مقاومة الجسم للزكام والمشروبات الدافئة تساعد الجسم على التخلص من السموم الموجوده به... والمشروبات المزودة بفيتامين «ج» تساعد ايضا على مقاومة الجسم لفيروسات الزكام او ميكروباته... واقراص الحساسية والمسكنات تساعد على تخفيف حدة المرض وزواله بسرعة...

واتباع هذه الارشادات العامة في الساعات الاولى من الاصابة بالزكام يمكن ان تقضي عليه تماما في ٣ او ٤ ساعات من حدوثه... اما اذا ترك الزكام بدونها فانه غالبا ما يتمكن من الجسم ولا يزول عنه قبل ٧ او ٨ ايام....!

وعن نقط الانف، يقول الدكتور ابو العيون :

ـ نحن لا نحب ولا ننصح بان يستعملها المريض الا عند الضرورة القصوى ـ لان النقط لا تعالج الزكام وانما هي فقط تقبض الغشاء المخاطي في الانف.. وكثرة استعمالها يؤدي الى فقدان غشاء الانف قدرته على الانقباض بطريقة طبيعية و يجعله يصاب بترهل ينتج عنه انسداد في الانف الاكثر من الانسداد الذي يسببه الزكام نفسه!!

ومضى الدكتور يقول :

ـ وماذا بالنسبة للوصفات البلدية الشائعة للقضاء على الزكام..؟

قال : انا لا اؤيدها... فالليمون يكوي غشاء الانف و يؤدي الى حدوث التهابات فيه... و بخار السكر المحروق ايضا يلهب غشاء الانف و يزيد من الزكام ـ لانه يدفىء الانف و بعدها يتعرض للجو البارد... اما استنشاق المياه المملحة فنحن نصفه للمرضى بالزكام ولكن في حالات معينة و بطريقة معينة... اننا مثلا نصفه للذين يستمر عندهم الزكام فترة طويلة.. ونشترط في استعمالهم له ان تغلى المياه ثم تترك حتى تصبح دافئة فيذاب في اللتر منها ٩ غرامات من الملح... ثم يطلب من المريض ان يخفض رأسه الى الامام «وليس الى الوراء» و يحقن في كل فتحه من فتحتي انفه عن طريق حقنه بدون ابرة كمية من محلول هذا الملح.

والافضل من هذه الوصفة بالنسبة للزكام العادي هو غلي مقدار كوبين من الماء واذابة مقدار ملعقة شاي فيهما وهي ما زالت تغلي ثم استنشاق بخارها بعد انزالها من على النار... ولكن يجب الا يتم ذلك الا قبل الذهاب الى الفراش مباشرة حتى لا تتعرض الانف الى اي برودة بعد حرارة البخار الذي دخل اليها.

ومن اهم الاشياء التي يجب ان يراعيها «المزكوم» هي معرفة الطريقة الصحيحة للتخلص من افرازات الانف عن طريق «النف» واتباعها.. «فالنف» بطريق الخطأ قد يؤدي الى التهاب في الاذن الوسطى...!

والطريقة الصحيحة تستلزم ان يغلق الشخص تماما لاحدى فتحتي الانف اثناء تنظيفه للفتحه الاخرى بالمنديل والا يكون هناك اي عنف في عملية «النف» حتى لا ينتج عنه اي ضغط على الاذن الوسطى...!!

هام لمرضى السكر ..!!

● **العناية بالقدمين :**

نتيجة لنقص الاحساس في القدمين وضعف الدورة الدموية بهما وصعوبة التئام الجروح، يتعرض بعض مرضى السكر لمشاكل مستمرة في القدمين كالاصابة السريعة والالتهابات المتكررة التي قد توجد احيانا بصورة شديدة تهدد بفقد القدمين «البتر» او حتى فقد الحياة.

و يمكن تجنب معظم هذه المشاكل بالعناية الدائمة بالقدمين والسيطرة على مرض السكر، واعتقد انه كان من الممكن تجنب حدوث الغرغرينا وما يتبعها من عمليات «بتر» للقدم في كثير من مرضى السكر، لو حافظ المريض على قدميه بصفة دائمة واتبع مثل هذه الارشادات التالية :

■■ **افعـل :**

□ لاحظ حالة قدميك يوميا، وقم بتنظيف أي إصابات بسيطة بها اما بالماء والصابون او باستعمال اي مطهر موضعي بسيط.

واذا لاحظت وجود جرح به افرازات او احمرار شديد حوله او كانت لديك تقرحات في الجلد يصعب التئامها فيجب ان تستشير طبيبك فورا.

□ يجب ان تغسل قدميك يوميا بالماء الفاتر والصابون ثم تجففها برفق، واذا كان جلدك جافا او خشنا يمكن استعمال احد الزيوت او الدهانات الخاصة بذلك كزيت الاطفال «baby oil» و يمكنك استعماله مباشرة بعد غسل القدمين.

□ قص اظافر قدميك باستمرار ولكن لا تجعلها قصيرة جدا، واذا كان لديك ظفر مؤلم فلا تحاول التصرف بنفسك قبل ان تستشير طبيبك الخاص.

□ ارتد يوميا حذاءا نظيفا، وراعي ان يكون الحذاء لينا ومريحا لقدمك.

■■ **لا تفعل :**

* لا تمش عاري القدمين حتى على شاطىء البحر.
* لا تضع قدما على الاخرى.
* لا تعرض اصابع قدمك او ساقك للاصابة.
* لا تضع اي مواد كيميائية قوية على قدميك كصبغة اليود او اية مواد اخرى.
* لا تدخن، فالتدخين يضعف الدورة الدموية بالقدمين.
* لا تهمل اي مشكلة بقدميك مهما كانت، واعلم ان قدمك غالية جدا وانها تحتاج الى العناية المستمرة، كذلك يجب ان يتنبه مريض السكر الى شيء هام جدا وهو ان الاحساس بالالم والحرارة واللمس في القدمين هما اقل فيه عن غيره ممن لا يعانون من مرض السكر وفي نفس عمره.

عيادة الاسرة

الغذاء لمحاربة الاكتئاب وتوتر الأعصاب

● ما هي النصيحة التي يقدمها علماء النفس لمحاربة التوتر العصبي الذي يؤثر على علاقاتنا سلبا مع الاخرين.. للاجابة عن هذا السؤال التقيت الدكتور يسري عبد المحسن الذي قال:

يلعب النظام الغذائي دورا هاما وانصح المرأة بالاهتمام بالريجيم الغذائي.

فالمعروف ان الانسان العصبي يعاني في معظم الاحيان من نقص في كمية الغذاء التي يتناولها وخاصة النقص في البروتين.. فنلاحظ ان رجال الاعمال والمتقدمين في السن الذين يعتمدون في وجباتهم الغذائية على فنجان شاي وقطعة كيك او سندويتش يشعرون بالتعب والعصبية والاكتئاب والقلق...

ولذلك يجب على المرأة التي تعاني من العصبية الاكثار من تناول اللبن والجبن والبيض واللحوم والاسماك والفاكهة الطازجة والخضروات كما يجب الاقلال من تناول الشاي والقهوة لتأثيرهما الضار على الاعصاب...

والانسان يحتاج يوميا الى استنشاق الهواء النقي وممارسة نوع من انواع الرياضة وابسط هذه الرياضات المشي.. حيث انها تستنزف ما في داخل الانسان من ضغوط وتؤثر على اعصابه وعقله هادئا...

وقد لوحظ ان الاشخاص الذين تضطرهم ظروف اعمالهم الى المكوث على المكاتب ساعات طويلة في غرف مغلقة يتصفون بالعصبية.. فاذا شعرت بالعصبية لسبب او لاخر يمكنك الخروج الى الشارع لمدة دقائق.. او ادخلي غرفتك ومارسي بعض التمرينات الرياضية البسيطة او خذي حماما دافئا مع محاولة الاسترخاء لفترة. فالاسترخاء من اسهل وافضل الطرق للتخلص من العصبية.. حيث ان الاسترخاء الذهني يساعد على تخفيف حدة التوتر العصبي.

و ينصح الدكتور يسري بالخروج الى الطبيعة، فالمناظر الطبيعية الجميلة تعتبر افضل مسكن ملطف للعصبية عند الانسان و ينصح الشخص الذي يعاني من العصبية باقتناء بعض اواني الزرع والزهور او تربية قطة او كلب او سمك ملون...

فالخضرة والحيوانات والمناظر الطبيعية الجميلة كالريف والبحر.. لا تعتبر مصادر للجمال فقط. ولكنها تزود الانسان بشحنة من الراحة والسعادة وتساعد على تحسين حالته النفسية وتبعث في نفسه الهدوء والطمأنينة.

و يقول علماء النفس ان العصبية تتضاعف وتزداد حدتها في معظم الاحيان نتيجة التعب والارهاق. فاذا كنت تعاني من العصبية فاحرصي على عدد ساعات نوم كافية ومنتظمة.. فاذا تعذر ذلك لسبب او لاخر فاحرصي على الاقل على الاستلقاء على السرير لمدة نصف ساعة بعد الغذاء.. حيث ان هذه الطريقة تقتصد الكثير من الجهد والتوتر والضغوط.

و ينصح ايضا علماء النفس الانسان العصبي بمحاولة اكتساب صداقات جديدة.. وتغذية الصداقات القديمة حيث ان هذا النوع من العلاقات يعتبر مصدرا غنيا لتغذية الروح والعقل عند الانسان ونستطيع ان نقول ان قدرة الانسان على الحب هي المقياس الحقيقي له.. والانسان العصبي يحتاج الى الشعور بالحب اكثر من الشخص العادي..

ان اتباع هذه النصائح سوف يساعدك على الاحساس بالراحة وهدوء الاعصاب و يبعدك عن التفكير في ذلك و يقربك من الاخرين... وهكذا تتجزأ الطاقة العصبية الزائدة التي هي سبب معاناتك■■

دراسة علمية تؤكد

نسبة وفاة النساء أكثر من الرجال!
وفاة ١١٦ سيدة لكل مائة رجل!

● كشفت دراسة عن ارتفاع كبير في نسبة وفيات السيدات في المناطق الفقيرة تفوق نسبة الوفيات في الرجال واوضحت الدراسة التي اعدتها الباحثة إشراق زكي بقسم الاجتماع بالجامعة الامريكية ان نسبة النساء الى الرجال في الشرائح العليا هي ١٠٥ نساء لكل مائة رجل، بينما في الشرائح الدنيا ٩٣ امرأة لكل مائة رجل، وفي الشرائح الوسطى ٩٦ امرأة لكل مائة رجل في القاهرة الكبرى.

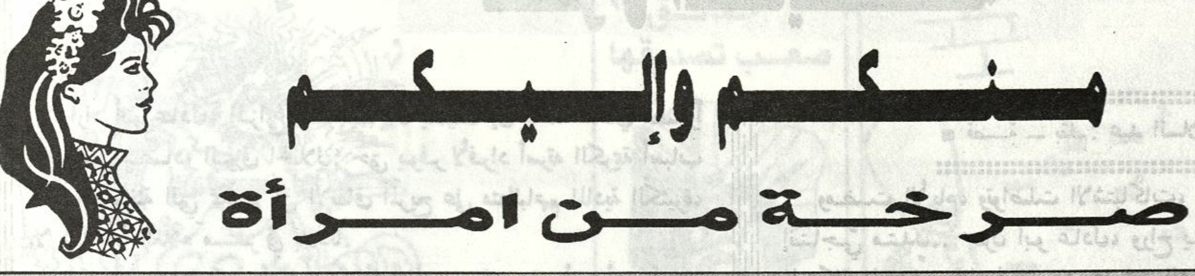
اما عن نسبة النساء المسنات الى الرجال، فتبلغ في الشرائح العليا ١١٦ سيدة لكل مائة رجل، بينما تنخفض هذه النسبة بشدة في الشرائح الفقيرة لتصل الى ٧٧ سيدة لكل مائة رجل.

وقد اشارت الباحثة الى ان نسبة وفيات الرجال والسيدات في المناطق الفقيرة اكبر منها في المناطق الغنية، لكن وفيات النساء الفقيرات تفوق وفيات الرجال الفقراء بما يخل بمعدل نسبة السيدات الرجال في الشرائح الفقيرة، وتؤكد الدراسة ان ١١٪ من نساء مصر يذهبن ضحية الفقر، وان معدل النساء الى الرجال في تناقص مستمر في مصر منذ الحرب العالمية الثانية وحتى الان ففي عام ١٩٤٧ كان معدل الاناث الى الذكور يبلغ ١٠٢ انثى لكل مائة ذكر، اي ان العدد الاجمالي للاناث يفوق الذكور بنسبة ٢٪، وتناقص معدل الاناث ليصل الى ٩٩ انثى لكل مائة ذكر عام ١٩٦٠ وفي عام ١٩٦٦ اصبح ٩٨ انثى لكل مائة ذكر، ثم ٩٦ عام ٧٦، ٩٥ عام ١٩٨٦.

اما عن توزيعات معدل النساء الى الرجال وفقا للشرائح الاجتماعية المختلفة اوضحت الباحثة ان معدل النساء في اعلى طبقة اجتماعية بالقاهرة يبلغ ١٠٥ نساء لكل مائة رجل بينما في الشرائح الدنيا بالقاهرة فيبلغ معدل النساء ٩٣ امرأة لكل مائة رجل.

وتؤكد الباحثة ان السبب الرئيسي لفقدان هذه النسبة من النساء في الشرائح الفقيرة يرجع الى عدم حصولهن على الرعاية الصحية المناسبة وكذلك انخفاض مستواهن التعليمي والغذاء.

واكدت الباحثة ان الوضع الاجتماعي في العالم، ان السيدات في العالم الثالث يترأسن ما يتراوح بين ٢٥٪ الى ٣٠٪ من الاسر. ومعظم هذه الاسر التي تترأسها سيدات يقعن عادة ضحية الفقر، ولكن هذه النسبة تقل في القاهرة الى ١٤٪ ولتصل الى اعلى شريحة اجتماعية الى ٢٤٪ من اجمال الاسر وفي الشرائح الفقيرة تنخفض الى ١٠٪ فقط بمتوسط قدره ١٧٪ من اجمالي الاسر في القاهرة الكبرى■■



زوجي يحدد المجال الاقليمي لبصري!!!

▪ وصلتني من سيدة فاضلة رمزت لاسمها «أم غالي» كما قالت، وقد طلبت مني ان اضع العنوان السابق وهو صرخة من امرأة..

تقول: ارتبطت بزوجي ارتباط تقاليد وعادة.. ما جمعني واياه صلة القرابة والتفاهم بين اسرتي واسرته.. ولم يجمعنا حب ولا تلاقي.. ورغم ذلك فقد انجبنا اربعة.. ثلاثة اولاد وبنتا واحدة.. صدقني قلت عامين كاملين، وانا اخافه، ولا اجرؤ ان احادثه الا في امور البيت، فقد كان يثور وسفه رأيي فانزوي وابكي بحرقة..

سيدي: ارجو ان تجيبني على اسئلتي:

لماذا يسمح الرجل لنفسه ان يغيب عن البيت معظم ساعات النهار و يحرم علي ان ازور اقاربي ساعة او ساعتين.. انا لا اتحدث عن ساعات عمله، فهو يعود لينام ثم يستيقظ ويخرج!

لماذا يحاسبني على اقل خطأ.. تصور انه عندما اركب الى جواره في السيارة يراقب اتجاه بصري بطرف خفي.. و يحدد لي مجال الرؤية!! و يثور قائلا انظري أمامك فقط؟!!

لماذا يثور حينما لا يعجبه الطعام.. وحينما يزيد الملح او ينقص.. وحينما يتأخر الطعام ويتقدم فيبرد؟!!

ولماذا يغضب علي حينما يرى اطفاله يتصرفون تصرفات سيئة و يتهمني انا بالتقصير، وحينما يرى ملابس اطفالنا ملوثة بالاقذار؟!!

ولماذا كذلك يحاسبني على تقصير اهلي في حقه، فمنذ ايام شتمني لان اخي مر بجواره ولم يرد عليه السلام؟

ولماذا يوبخني حينما لا يجد قميصه المطلوب مغسولا ومكويا رغم انه يملك اكثر من ثلاثين قميصا؟!! هل نحن ممسحة للرجل؟!! بالله عليك اجبني!! فانا متلهفة للرد..

«أم غالي»

● الأخت «أم غالي»

احسست حينما قرأت الرسالة بانك تعانين اشد المعاناة، شكرا لك على رسالتك التي طرحت موضوعا جوهريا وهو «المرأة».. الأم.. الاخت.. البنت.. الزوجة..

مما يؤسف له بان هناك ازدواجا في شخصيات الكثير من الرجال.. فمنهم من ينكر هذه التصرفات اذا كانت ضحيتها الاخت او البنت بينما لا ينكرها اذا كانت الضحية الزوجة!! وهذا امر غريب حقا.. يقع فيه اللوم على المرأة كذلك، وليس فقط على الرجل، ذلك لان للمرأة دورا في تقليل معاناتها.. وكيف تتمكن المرأة من تجاوز هذه المخلفات؟

* * *

يمكن لها ان تتجاوز التصرفات السابقة باعتنائها بتنمية شخصيتها، وتفوقها، وقدرتها على فهم الحياة المحيطة بها، اعرف كثيرات استطعن ان ينهضن بانفسهن فصرن مصدر تقدير واحترام العائلة، واعرف كذلك رجالا يقدمون كشف حساب يومي لنسائهم ذاكرين تفصيلات لقاءاتهم واحاديثهم.. واعرف رجالا لا يقدمون على امر الا بعد ان يستشيروا نساءهم!! فليست جميع النساء على ما ذكرت في رسالتك بانهن «ممسحة للرجل»..

كل ما عرفته من خلال قراءتي لرسالتك بان هناك حلقة وصل مفقودة بينكما وهي «التفاهم والحب المتبادل»!!

وحينما تزول هذه الحلقة او تقل يبدأ البحث عن النواقص ليجد «المتفوق» سواء اكان رجلا او امرأة عيبا في الطرف الثاني يحاول به ان يجد مبررا لاظهار ما في نفسه!!

ومن الواضح حسب رسالتك ان زوجك هو الاقوى، لذلك فهو يحاول جاهدا ان يجد مبررا مقنعا لانتقادك وحساب اخطائك، فهو يحاسبك على كل شيء حتى «مجال النظر»!!

ايتها الاخت: حاولي ان تصلي اليه عقليا وقلبيا لا جسديا.. حاولي ان تجدي القاسم المشترك، الذي يوحد قلبيكما.. وانت ولا شك تعرفين هذا القاسم المشترك.. الذي ينساه اكثر اصحاب المشاكل هم الابناء، فالاربعة هم ركائز اسرتك ايتها الاخت..

بقليل من الفكاهة والنكتة تزول كثير من الامراض.. حاولي ان تلاطفيه.. حاولي ان تشديه خارج المنزل.. غيري الروتين المعهود.. حتى بالسفر ان كانت حالتك المادية تسمح بذلك..

حققي له بعض مطالب الغذاء والملبس.. جربي.. اقنعيه بشخصيتك وطموحك وآمالك.. عندها يحترمك ولا يصبح رقيبا على «مجال رؤيتك»!! و «مدى إبصارك»..

● إعداد: أبو هاني ●

■ ردود خاصة..

الوجه ليس هو الجمال

● الأخت أ. ي

هكذا هو الرجل العربي في الغالب الاعم: يعشق واحدة و يتمنى ثانية ولكنه عند الزواج يختار «ثالثة اخرى»!!

المظاهر خداعة!!

● الأخ سعيد

اسعد الله صباحك يا سعيد.. لا تعتمد على «الخاطبات» «والواصفات» «والمزينات».. فالزواج لا يكون «برموت كونترول» عن بعد بل يكون بالمواجهة حتى تسعد يا سعيد ولا تتعس في النهاية.. تذكر دائما ان الوجه ليس هو الجمال!! إبحث عن الجمال الحقيقي..■■

صراع الديكة

■ قصة ــ بقلم: عبد السلام العابد ■

أراد أبو عادل، المزارعُ النشيطُ أن يضيف إلى دَخْله الماديّ مصدراً آخرَ من مصادر الرزق الحلال؛ حتى يوفر لأفراد أسرته الكريمة أسباب الحياة الهانئة التي تمكّنهم من الإنفاق المريح على متطلباتهم المادية الكثيرة، لا سيما وأنَّ الغلاء مستشر في بلادنا.

فكر أبو عادل كثيراً، واستشار أفراد أسرته، فاستقر رأيهم أخيراً، على بناء غرفةٍ واسعة في الحقل، يضعون فيها العشرات من الدَّجاج البيّاض. ارتاح أبو عادل للفكرة وقال لأبنائه: إنّه مشروعٌ انتاجيٌّ نافعٌ.. نفيد به أنفسَنا، وأبناء شعبِنا...

تَحَوّل المشروعُ الجديد من فكرةٍ في الذهن إلى واقعٍ عمليّ ملموس. بُنيتْ الغرفة الواسعة، وتمّ تجهيزُها بالحاجات الضرورية، ثم امتلأت بالعشرات من الدَّجاج وبعض الدّيكة الجميلة ذات الريش الناعم المزركش.

نجح المشروع، وبدأ أبو عادل يُصَدِّرُ ناتج البَيْض إلى القرية والمدينة المجاورة، فحقّقَ أرباحاً ماديّةً جيدة، جعلته يشكر اللّه كثيراً على نِعَمِهِ التي لا تُعَدّ ولا تُحصى...

وذات يوم، دخل أبو عادل إلى مزرعته الصغيرة، فلاحَظَ أنَّ الدّجاجَ انقسم إلى قسمين: قسم من الدجاج اعتصم في الجانب الشمالي من الغرفة والقسم الآخر احتلّ الجزء الجنوبي من الغرفة نفسها.. استغربَ المزارعُ الأمر أشدَّ الاستغراب، فلقد اعتاد على أنْ يرى الدجاج متحاباً متآلفاً، يأكل معاً، ويشرب دون خصامٍ أو حقدٍ أو بَغْضاء، وضع المزارعُ العَلَفَ في الأماكن المخصَّصة للأكل. ثمّ بحث عن البَيْض، فجمع عدة (كراتين)، ولكنَّه لاحَظَ أنَّ نقصاً بسيطاً قد طرأ على الناتج المعهود..!!

في المساء، سمع أبو عادل فوضى وأصواتاً مزعجة قادمة من مزرعة الدجاج القريبة.. توجّه صوبَها.. وفتح الباب، فوجد في الداخل معركة حامية مثيرة، تشترك في إشعالها الدّيكة، والفراخُ الصّغيرة، والدجاج، حتى تلك الدجاجات العاريات من الريش اشتركن في الحرب. وقد نتج عن المعركة سقوطُ عددٍ من الفراخ الصغيرة، وإصابة عددٍ آخر من الدّيكة والدجاج بجروح متوسطة وإعاقات دائمة.. أما المشارب والمعالفُ فقد أصابها خرابٌ كبيرٌ. وكانت الدماء تغطي أرضيّة الغرفة.. غضب أبو عادل، وصرخ بأعلى صوته: كِشْ.. وأتبع صرخته القوية، بضربةٍ شديدةٍ على لَوْحٍ من الزّينكو.. خافت الدجاجات.. وتفرقت في كل اتّجاه وهي ترتجف من شدة الخوف..!!

تجوّل أبو عادل في الغرفة، فأحزنه ما رأى من خرابٍ ودمارٍ وموتٍ لبعض الفِراخ الصغيرة، وتكسيرٍ وجراح دامية للبعض الآخر.. وحانت منه التفاتة نحو الأماكن التي تبيض فيها الدجاجات، فلم يجد إلا عدداً قليلاً من البيْض.. ضرب كفاً بكف، وقال في نفسه: هذا ما كان ينقصنا..!! الانتاج القليل.. والنزاعات الكثيرة والفوضى وعدم النظام.. لقد انشغل الدجاجُ بالحرب الدائرة، وترك وضْعَ البَيْض.. ولم يكتفِ بعدم الإنتاج، بل إنه هدّم المعالف والمشارب.. وأزهق الأرواح البريئة.. ترى.. ما سبب هذه الاشتباكات الأخوية المؤسفة؟!، مَنْ الذي أفسد العلاقة بين الدجاج؟! مَن الذي أشعل نيران الفتنة والفرقة والخلاف؟!، لا شك أنَّ أصابع تعمل في الخفاء.. بين الدجاج..!!

ومضت الأيام، وتواصلت الاشتباكات، وقلَّ انتاجُ المزرعة إلى مستوى إنتاجيّ متدنٍ.. حزن أبو عادل، وراح يفكّر في ايجاد حلٍّ ناجع لهذه المشكلة المعقدة.. قال في نفسه: ربما شعر الدجاجُ بالضيق والملل والعبودية جرّاء الحبس الدائم في المزرعة..، ربما تاق الدجاج للانطلاق والحرّية.. عليَّ أنْ أفتح الباب، وأن لا أبقيه مغلقاً ليلاً ونهاراً...

عندما فتحَ أبو عادل بابَ المزرعة، انطلقت الدجاجاتُ في الحقول الواسعة، يَسْرحن ويهرولن بسعادةٍ غامرةٍ، فيما انطلقت الدّيكة تتراكض وراء بعضها وتصيح بين وقتٍ وآخر، غير أنَّ المزارعَ لاحَظ ديكَيْن يتقاتلان، وعندما فض الاشتباك بينها، عادا مرّة ثانية للصراع. كان الديك الأول يطارد الديك الثاني الأصغر سناً، وعندما يلحق به، ينقره بمِنْقارِه الحادّ على رأسه، ثم يرميه أرضاً، وينقره في جميع أجزاء جسمه، وينتف ريشه بمخاليه القوية.. كان الفلاّحُ يراقب الوضع عن كثب، حيث لاحظ أنَّ بقية الدجاج لم تعد تعبأ بصراعهما الدائم.. قال أبو عادل في نفسه: يبدو أنَّ صراعاً قوياً يدور بين الخَصْمَين العنيدين، بسبب السلطة.. إذْ يحاول كلٌّ من الديكين أنْ يتزعم الدجاج، ليكون الحل والربط بيده هو، لا بيد خصمه.. إنه نزاعٌ على كرسي الزعامة..!!

في المساء، عاد الدجاج إلى الغرفة، وأغلق صاحب المزرعة الباب، دون أن تحدث المشاكل والفوضى والاشتباكات بين أطراف الصراع، فاعتقد أنه تمكن من حل المشكلة، وارتاح لهذا الاعتقاد، ونام ليلته مسروراً.. وفي الصباح ذهب أبو عادل ليضع الطعام والشراب للدجاج، فلاحظ أنَّ الديك الذي يتزعم الدجاج كان يقف في مكان مرتفع، ويختال بعرفه الأحمر وريشه الناعم المُلَوَّن.. وعندما بحث عن خصمه، لم يجده في الغرفة.. وراح المزارع يبحث عنه في الخارج، فوجده نائماً في ظل جدار الغرفة.. هزَّه بيده، فنهض الديك من نومه.. كان حزيناً، ويائساً ومهزوماً.. فيما كانت الدماء تسيل من عُرْفِهِ الأحمر.. رقَّ لحالِه وقال: ها أنت، تجلس وحدك، أيها الديك المهزوم.. يبدو أنك كنت تطمع بكرسي الرئاسة، وأردت أن يكون لك نفوذ وسلطان، ولكنك لم تستطع!! فوجدت نفسك خارج البيت.. مبعداً مطروداً.. ولكن لا بدّ أنْ أنتقم لك من خصمك العنيد!!، لقد أساء خصمك لمزرعتي، فقَلَّ إنتاجُها، وكثرت مشاكلها.. عليَّ أنْ أتّخِذ قراراً ينهي هذه المهزلة...

عاد أبو عادل إلى غرفة الدجاج، أمسك بالديك المغرور الذي يدّعي الزعامة والسلطة ويخلق الفتن والمشاكل.. صفعه على ظهره فهدأ الديك المغتر بقوّته واستكان بين يديه.. أحضر السكين وذبحه، وهو يقول: سأطعم أبنائي من لحمك اللّذيذ...

وهكذا.. انتهى الصراع، وحلَّ الوئام بين الدجاج، وعاد إنتاج البَيْض كثيراً كما كان في السابق، فرِحَ أبو عادل كثيراً وقال: كان عليَّ أنْ أنهي المشكلة منذ زمن طويل. لقد تركت الدّيكَيْن يتصارعان على قضايا ذاتية، ما أقبح أنْ يتسلّم مقاليد الأمور ديكة مغرورة أنانية لا تتوافر فيها صفات نبيلة طاهرة، كالإخلاص والمحبّة والإيثار والقدرة على تحمل المسؤولية، بعيداً عن الأنانيّة وحب التسلّط ■■

أطفالنا

اكمل الرسم

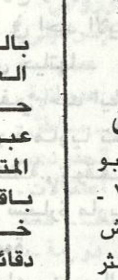
هل تريد أن تتعرف على الرسم الناقص في هذه الصورة؟ ابدأ الآن بالوصل بين النقاط مبتدءاً بالرقم ١ منتهياً بالرقم ٢٨.

حقائق صعب تصديقها

ذرية السلطان

رزق السلطان ابو الحسن (١٢٩١ - ١٣٥١) سلطان مراكش ١٨٦٢ ولداً وكان أكثر الحكام نسلاً.

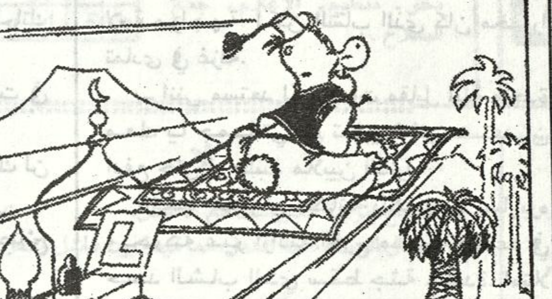
متاهة

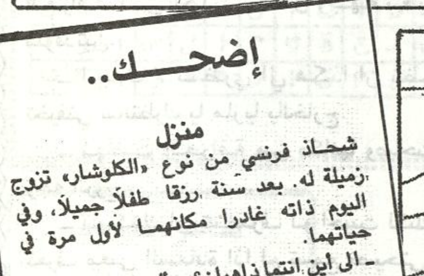


مبتدءاً بالسهم العلوي حاول عبور هذه المتاهة باقل من خمس دقائق!

فوارق

عشرة فوارق بين الرسم الاول والثاني حاول اكتشافها باقل من عشر دقائق.





إضحك..

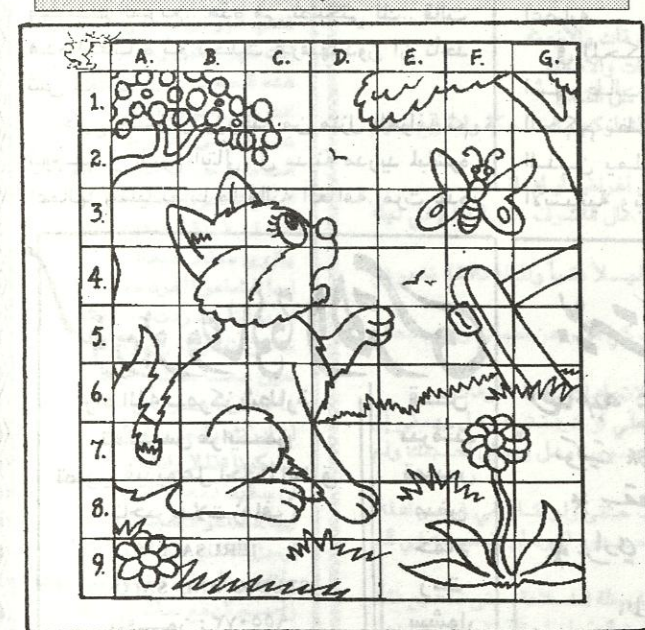
منزل

شحاذ فرنسي من نوع «الكلوشار» تزوج زميلة له. بعد سنة رزقا طفلاً جميلاً، وفي اليوم ذاته غادرا مكانهما لأول مرة في حياتهما.

- الى اين انتما ذاهبان؟ سألهما اصدقاؤهما.
- لقد كبرت عائلتنا الآن وأصبح من الواجب ان نبحث عن جسر اكبر للسكن تحته!

أحمد سعيد أبو يوسف / حلحول

هات القلم والالوان



مستعينا بالخطوط والمربعات انقل الرسم على ورقة بيضاء ثم لونه بالوانك الجميلة.

الغضب القاتل

في صيف ١٩٨٩ كان المذيع الاسباني خسوس ايمليو يقضي عطلة الصيف في مدينة غرناطة الاسبانية برفقة زوجته الحسناء ماريا التي قررت ذات مساء ان تتوقف عند احدى العرافات اللواتي يملأن الساحة الشعبية. اعترض خسوس في بداية الامر على قرار زوجته لكنه لم يجد بدأ من الانصياع لرغبتها حتى لا تضيع لذة العطلة في النقاشات الفارغة رغم انه لا يؤمن بالعرافات جلس خسوس وزوجته امام العرافة التي اخذت تتأمل وجهه بعينين متوقدتين.

ـ ارجوك لا تنظري الي هكذا ان نظراتك تخيفني سانتظرك يا ماريا بالخارج.

ـ نهضت العرافة من مكانها وصاحت في وجه الزوج..

ـ يمكنك ان تنصرف لو احببت لكنك لن تعرف معنى السعادة اذا لم تسمع نصيحتي.

ـ اي نصيحة هذه لست في حاجة لنصائح اي احد.

ـ لا تعتقد انني اريد ان آخذ اموالك.. فانا لست بحاجة لاموال من لا يصدقني.. ستعرف مستقبلا مظلما اذا لم تتخل عن انفعالك وغضبك السريع.. هذه هي نصيحتي لك.. قالت هذه العبارة ثم دخلت غرفتها دون ان تأخذ ثمن أتعابها.

خرج خسوس وزوجته من منزل العرافة ثم توجها في اليوم التالي الى مدينة مدريد لمباشرة اعمالها ونسيا تماما ما قالته العرافة. مرت عدة اسابيع وانهمك الزوجان في اشغالهما اليومية. لكن في احد الايام وقعت الحادثة التي غيرت مجرى حياتها.

ففي احد ايام الصيف الحارة وبينما كانت الزوجة ماريا تقود سيارتها وسط الشوارع المكتظة.. توقف احد الشبان بدراجته النارية امام سيارة ماريا واخذ يتأملها بعينين مليئتين بالشهوة.

يا له من جمال خارق..

سمع خسوس الذي كان مستلقيا في الكرسي الخلفي غزل الشاب. وقرر ان لا يرد عليه تفاديا لاية مواجهة. لكن الشاب الذي كان مخمورا تمادى في غزله.

ـ انني مستعد لكي اموت مقابل ليلة واحدة معك يا جميلتي كم تطلبين؟ اني مستعد ان ادفع حتى لو طلبت ملايين الدنيا.

ارتعد خسوس مكانه واكفهرت اساريره وبحركة غير ارادية اخرج مسدسه وافرغه في جسد الشاب الذي سقط جثة هامدة. امتلأ المكان برجال الامن والمخبرين وتم اقتياد الزوج الى مركز الشرطة حيث اعترف بتفاصيل الجريمة مؤكدا ان انفعاله جعله يفقد السيطرة على اعصابه.

في المحكمة التي انعقدت بعد ذلك بثلاثة اشهر طالب عدد كبير من الشخصيات بتخفيف الحكم نظرا لان خسوس من كبار المذيعين الذين يملكون شعبية كبرى في الاوساط الاسبانية وبرامجه الجميلة التي يستضيف فيها بعض المشاهير تلقى رواجا واقبالا كبيرا من طرف المتفرجين.

لكن القانون لا يفرق بين المذيع والقاتل المحترف طالما ان هناك جريمة ارتكبت في حق مواطن بريء.. ولذلك فقد حكمت عليه هيئة القضاة بالسجن مدة ١٧ سنة ادركت الزوجة صدق قول العرافة واقتنعت تماما بان انفعال زوجها الزائد عن الحد هو الذي جعله يفقد عمله ويقضي زهرة شبابه في السجن اذ كان من الممكن ان يعالج الموضوع بكل هدوء.

في اليوم التالي سافرت الزوجة الى مدينة غرناطة لتقابل العرافة ولتخبرها بصدق توقعاتها.

ـ هل تذكرينني يا سيدتي؟

ـ نعم.. لقد تذكرت هل انت زوجة ذلك الرجل الطويل القامة الذي يعمل في التلفزيون؟

ـ نعم.. لقد جئت اليك لانني اثق في تنبؤاتك..

ماذا تريدين؟

ـ زوجي.. لقد دخل السجن وحكم عليه بالسجن مدة ١٧ سنة.

ـ وماذا استطيع ان افعل له؟

ـ اريد ان اعرف كم سيقضي في السجن بالضبط؟ هل هناك امل في خروجه قبل هذه المدة؟

ـ هل تريدين ان تعرفي كم سيقضي بالضبط؟

ـ نعم.

ـ ١٧ سنة بالضبط■■

متاهة

يق واحد يوصل إلى الهدف .. هل وجدته ؟

الكلمة الضائعة

بعد شطب الكلمات التالية أفقيا، عمودياً أو منحنياً تبقى سبعة أحرف تشكل اسم وزير دفاع أوروبي.
قوات الاحتلال ـ الإسرائيلي ـ قصف البلدات ـ عملية عسكرية ـ ممارسات عدوانية ـ في ـ الجنوب المحتل ـ مناطق ـ محاذية ـ للشريط ـ الحدودي ـ تفتيش ـ مداهمات ـ اعتقالات ـ حصار ـ ضد ـ رشاف ـ قمع وإنذار ـ هجوم ـ دورية ـ جرحى ـ شهداء ـ من ـ المقاومة ـ الإسلامية ـ حظر ـ تجول ـ الحكومة ـ اللبنانية ـ نحو ـ تنظيم ـ الإعلام ـ جمع السلاح.

ا	ت	ا	ة	ي	ر	ك	س	ع	ة	ي	ل	م	ع	ج
ة	ل	ا	ل	ف	ا	ش	ر	ش	ي	ت	ف	ت	م	م
ق	ي	ح	ل	ا	ت	م	ا	ل	ع	ا	ل	ا	م	ع
ص	ا	ن	ك	ا	س	م	ح	ا	ن	ي	ة	ل	ا	ا
ف	م	ل	ا	و	ق	ر	م	ي	ظ	ن	ت	ت	ر	ل
ا	د	ق	ح	ن	م	ت	ا	ر	ا	ص	ح	ح	س	س
ل	ا	ط	د	د	ب	ة	ع	ئ	ح	ظ	ر	م	ا	ل
ب	ه	ا	و	ه	و	ل	ش	ا	ي	ي	ف	ل	ت	ا
ل	م	ن	ر	ج	ن	د	ل	ه	م	ل	و	ا	ع	ح
د	ا	م	ي	و	ح	ك	ي	ا	د	ن	ي	ب	د	ل
ا	ت	ي	ة	م	و	ل	و	ح	ت	ا	م	و	و	ل
ت	ق	م	ع	و	ا	ن	د	ا	ر	ن	ء	ن	ا	ش
ل	ا	ل	ت	ح	ا	ل	ا	ت	ا	و	ق	ج	ن	ر
ا	ل	ا	س	ل	ا	م	ي	ة	غ	د	ض	ل	ي	ي
ى	ح	ر	ج	ة	م	و	ا	ق	م	ل	ا	ا	ة	ط

الصدفة

اكتب مرادفات الكلمات التالية بصورة عمودية ليظهر لديك الاسم المطلوب في الخانات الثانية بصورة افقية.

١ـ كواكب
٢ـ اوعية
٣ـ تنام
٤ـ جاني
٥ـ فصيلة من الطيور
٦ـ من الفنون
٧ـ درر
٨ـ امرح

الاسم المطلوب: مطرب سوري

لا..

- للسماح بتربية الحيوانات مع الأطفال.
- لاهمال البيت بحجة العمل، فما قيمة بيت فاشل وعمل ناجح؟!

شاعر الغربة

ايها الشاعر الشجي امانا
تعزف الشوق تنظم الاشجان
ايها الشاعر الغريب بدار
اقفر القوم ملة ولسانا
كيف تحيا فلا الطيور تغني
حيث تحيا ولا علت الوانا
كيف تحيا مبللا بل جليدا
تنتدب الروض ترتجي الاغصان
انت طير مكبل وصداح
هده الصمت ربوة وجنانا
انت طير متيم وفؤاد
هده الحسن رقة وحنانا
انت طير جراحه الشوق دام
ارسل اللحن مدنفا ثكلانا
انت في ثورة الصقيع هزار
يتلوى معللا هيمانا
ايها الشاعر المغرد صبرا
ان بعدنا وشردت مهجتانا
ما غرقنا مهانة وضياعا
حين غصنا نلملم المرجان
ما سكرنا محرما وسلافا
ان ادرناه بالجوى ملآنا
ما بكينا تذللا وانتحابا
ان سقينا دمعنا الاوطان
ايها الشاعر البعيد سلاما
ارسل الشدو طيبا جذلانا
وانفض الحزن عن جناحك يوما
وامسح الدمع ساخنا حرانا
اين غر القصيد يتلى بديعا
والفنار العذب يلتوى سكرانا.

بشار حمزة

البحث عن لحظة ضائعة

أحب أن اكون في كل الأوقات والأزمنة
أن أتواجد في كل الطرقات والأمكنة
أحب أن اكون مع الناس، كل الناس
مع أحبائي واصدقائي أشاركهم الضحكة وانتزع منهم البسمة
وأحب الحب خالصاً دون أغراض أو أهداف
وأحب أن أنظر من مكان عال فأشرف على العالم في ليلة قمرية عليلة الهواء.
آه، كم أحب الهواء عليلاً نقياً والمياه دافئة تغمرني كلياً
أحب أن أتكلم كل اللغات كي أعبّر عن نفسي وأفهم العالم ويفهمني
أحب أن أتحرك في كل الاتجاهات بكافة الأوقات
وهل يهمني أن حقدت عليّ أو كرهتني؟ وهل يهمني إن كان سمك زعافاً يفتك بجسدي؟ وهل يهم إن أحببتك ولم تحبني؟
يكفيني أن أبذل الحب حتى ولو كان في غير أهله.
فالوقت محدود والزمن معدود اكره أن اقضيه في ألم وجمود
تعال معي نبحث عن اللحظة الضائعة حتى تصبح ذات معنى، فلا بأس أن نسرق من الزمان لحظة تتخطى الحدود وتتمرد على قوانين الحدود.

ريم هشام حجاوي

حلول..

[illegible]

أحبك رغم البعد والقرب.. لأنك بعض مني..

ولنا لقاء
ولنا لقاء
ولنا لقاء
ولنا لقاء
ولنا لقاء
ولنا لقاء
ولنا لقاء
ولنا لقاء

ندى

صبراً بني شعبي ...

ان تنسى ألمك.. ان تنسى معاناتك.. ان تنسى الجرح الغائر في اعماق القلب.. ان تنسى الحزن الذي طواك سنين وسنين.. ان تنسى وتنسى وتنسى...!!

ولكن اي حزن تنساه.. والحزن مستمر متواصل.. اي الم تنساه والالم لم يفارقنا ولو للحظة.. اي جرح ستنساه والنزيف لم يتوقف.. اي معاناة ستنساها وكل يوم معاناة جديدة وجديدة...

نعم خلق الله نعمة النسيان واعطاها لبني البشر حتى يستطيعوا التواصل والاستمرار في حياتهم اليومية بعد حدث بائس.. ولكن ماذا ينسى المرء او كيف ينسى ما دامت اسباب المعاناة موجودة واساليب التيئيس مفروضة؟!.. وقد كتب علينا ان لا نعيش حتى لحظة فرح آنية، لنبحث عن تلك اللحظة بحثاً ونحاول ان نسرقها سرقة من بين آلامنا وأحزاننا...

نعزي انفسنا في بعض الاحيان ونقول.. لا بد للغيمة ان تزول وللظلام ان ينتهي.. ولا بد ان يبزغ فجر جديد يحمل لنا معه أملا حلمنا بتحقيقه.. بفرح آت لا محالة.. ولكن مع مرور كل يوم نكتشف اننا انما «نعشّم» انفسنا بامل زائف.. ولكن رغم ذلك نصر ان لا نفقد الامل مهما كان ومهما حدث.. لاننا لو فقدنا ما تبق لنا من الامل فاننا عندها لن نستطيع الحياة وستكون النهاية الحتمية لكل منا...

فصبرا بني شعبي.. صبرا وان نفذ الصبر فلنخلق صبرا جديدا.. لنحتمل ونحتمل ونحتمل فلا يمكن ان تستمر معاناتنا وآلامنا واحزاننا الى ما لا نهاية.. فالصبر مفتاح الفرج.. والفرج لا بد ان يأت في يوم من الايام وان كان هذا اليوم طويلا بعيدا، بيننا وبينه مسافات ومسافات.. فهذه حال الدنيا يوم لك ويوم عليك.. وان كان اليوم علينا او الايام علينا فلا بد ان يأتي يوم لنا...

فصبراً بني شعبي.. إن جاع العديد من اطفالنا او عطشوا.. إن لم يستطع رب الأسرة ان يوفر لقمة العيش لهم.. إن شاهدوا وهم يجوعون من يأكلون ويبطرون ويلقون ببقايا موائدهم ما يشبع اطفال واطفال.. وإن وإن.. فكل شيء لا بد ان يتغير ولا بد ان تنقلب الموازين وتظهر حقيقة كل انسان رضي ان يشاهد ابناء شعبه يتلوون من الجوع والعطش وهم ليسوا في الحسبان، غير مكترثين، كل همهم ان يعيشوا هم، اما غيرهم فلا يهم.. ان يبطروا هم.. اما غيرهم عليهم ان يشحذوا لقمة العيش من هنا وهناك.. ان يحتملوا الالم والمعاناة والحزن والحسرة.. ان يضحوا.. فهم الذين يجب ان يضحوا، اما الاغنياء و.. فلا.. هم الذين يجب ان ينسوا حتى انفسهم واسماءهم و.. فلا اسماء في العمل الوطني بل ارواح تجاهد في سبيل ان يعيش الشعب بكرامة.. اما تلك الأسماء التي تظهر للعيان والتي تثرى على حساب معاناة الاخرين فلا بد ان تخبو في يوم من الايام لانه «لا يصح إلا الصحيح».. ومهما طال الزمن فستنكشف الامور على حقيقتها وسيظهر الغث من السمين فلولا تلك الأرواح التي ضحت وما زالت ونسيت نفسها وحتى اسمائها لانها كلها تحمل اسماً واحد.. فلسطيني.. فتلك الارواح هي التي ستظل ترفرف الى ابد الدهر وهي التي ستظل ذكراها محفورة في أذهان التاريخ والى ما لا نهاية...

فصبراً بني شعبي.. صبراً.. فالفرج آتٍ لا محالة..■■



العدد ٥٧٦/ السنة الرابعة عشرة/ ٦ آب ١٩٩٤
Al Bayader Assiyasi
السعر: ٣ شاقل

آراء في الشرطة النسائية

القدومي : منظمة التحرير موجودة وستبقى رغم الاتفاق

الفاهوم: فلسطين قضية كل العرب

هكذا طبخوا اعلان واشنطن

عصر الانفتاح ...



واستبشر العالم خيراً عندما أُعلن ان مرحلة الانفراج والانفتاح قد حلّت عليه وان عصر الحروب قد ولّى بلا رجعة.. وتفاءلنا مع ابناء البشرية جميعا في هذا الاعلان.. ولم ندرك ان عصر الراحة والاسترخاء حل على الشعوب القوية، ولم يحل بعد على الشعوب المستضعفة المكلومة.. بل بالعكس زادت الامور تعقيدا وألماً وحسرة...

في رواندا يقتتل الاخوة، والجثث بالآلاف لا بل بعشرات الآلاف وما زال العالم يتفرج ويفكر بارسال قوات دولية لتقديم المساعدة الانسانية...

وفي البوسنة ما زالت النيران تلتهم الاخضر واليابس وكل الاتفاقات لم تطبق وبقيت حبرا على ورق.. حتى ان التهديدات الدولية وقرارات مجلس الأمن لم توقف المجزرة بعد...

وفي الصومال ما زال الوضع غير مستقر، والاخوة يتقاتلون على كراسي الحكم.. والبطون جياع والاجساد مسلوخة اللحم ولم يبق سوى العظم.. واخذ يعشعش «الشعشبون» في مخرج كل جسد من قلة الاكل وشحّ المواد الغذائية...

وجنوب السودان لم ينعم بالسلام او الأمان.. وما زال الاقتتال على الكراسي جار في بلاد وحول عاصمة الافغان.. والجزائر يعاني من مشاكل داخلية.. واليمن الذي كان سعيداً في غابر الأزمان.. وكذلك دول نامية عديدة في العالم...

ماذا يفعل مجلس الأمن لوضع حد لهذا الدمار الذي بدأ يستفحل ويتوسع ويمتد نحو أقطار الشعوب الفقيرة المسكينة لتتضاعف الهموم والمعاناة والآلام؟!...

هل هذا هو عصر الانفتاح؟! الانفتاح على حساب دمار الشعوب المقهورة لصالح الشعوب القوية المرتاحة من جميع الويلات والمشاكل.. وهل حقاً العالم كله، عاجز عن تقديم العون او وضع حد لهذه الويلات والمآسي والشدائد؟!.. وأين هو العملاق الامريكي الذي يرفع شعار الحرية للجميع؟!.. واين هي ضمائر قادة العالم؟!.. هل ماتت؟!.. وهل فقد هؤلاء الحس الانساني والتهوا في معالجة قضايا الاقتصاد والتجارة وتحقيق أكبر الأرباح.. ولا يعنيهم سوى انفسهم.. وراحتهم وسيطرتهم على كل مناطق العالم ليحكموها عبر اموالهم وعبر جهاز الروموت كونترول «التحكم عن بعد».. ولو ادى ذلك الى تدخلهم العسكري في اي بلد؟!...

انظروا الى هاييتي.. فانها تحت الحصار لان قادتها لا يسمعون كلام الكبار!!...

وانظروا الى كوريا الشمالية.. فانها تشكل خطرا على العالم لانها تفكر بصناعة الاسلحة النووية.. وها هو العملاق الامريكي يهدد ويتوعد اذا لم تركع للارادة الامريكية الدولية!!...

ولا ننسى البلد العربي المحاصر.. العراق.. الذي ما زال يشكل خطرا على العالم رغم ان شعبه لا يجد لقمة العيش واطفاله يموتون من قلة الغذاء والدواء!!...

ويجب ألا ننسى ليبيا التي يجب عليها ان تذعن للارادة الامريكية وتسلم ابناءها وإلا فالحصار مستمر الى ما لا نهاية!!...

هذا هو عصر الانفتاح.. وهذا هو معناه وتفسيراته.. والله يساعد الجميع على تجاوزه لانه اثبت انه حِمْل ثقيل على شعوب العالم المقهورة.. ويذكّرنا بعصور الكولونيالية القديمة ولكن بقيادة جديدة غير الامبراطورية البريطانية.. ■■